وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
إعلام و اتصال

مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة ماستر في تخصص اتصال و علاقات عامة

دور التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية تيارت

من إعداد الطالبان:

- **مغازي روفيدة**
- **عباس زكرياء**

إشراف الأستاذ الدكتور:

مختار جلولي

أعضاء لجنة المناقشة:

د.سوالمي أسماء	رئيسا
د.مختار جلولي	مشرفا و مقررا
د. حاسي مليكة	مناقشا

السنة الجامعية

2019-2020م

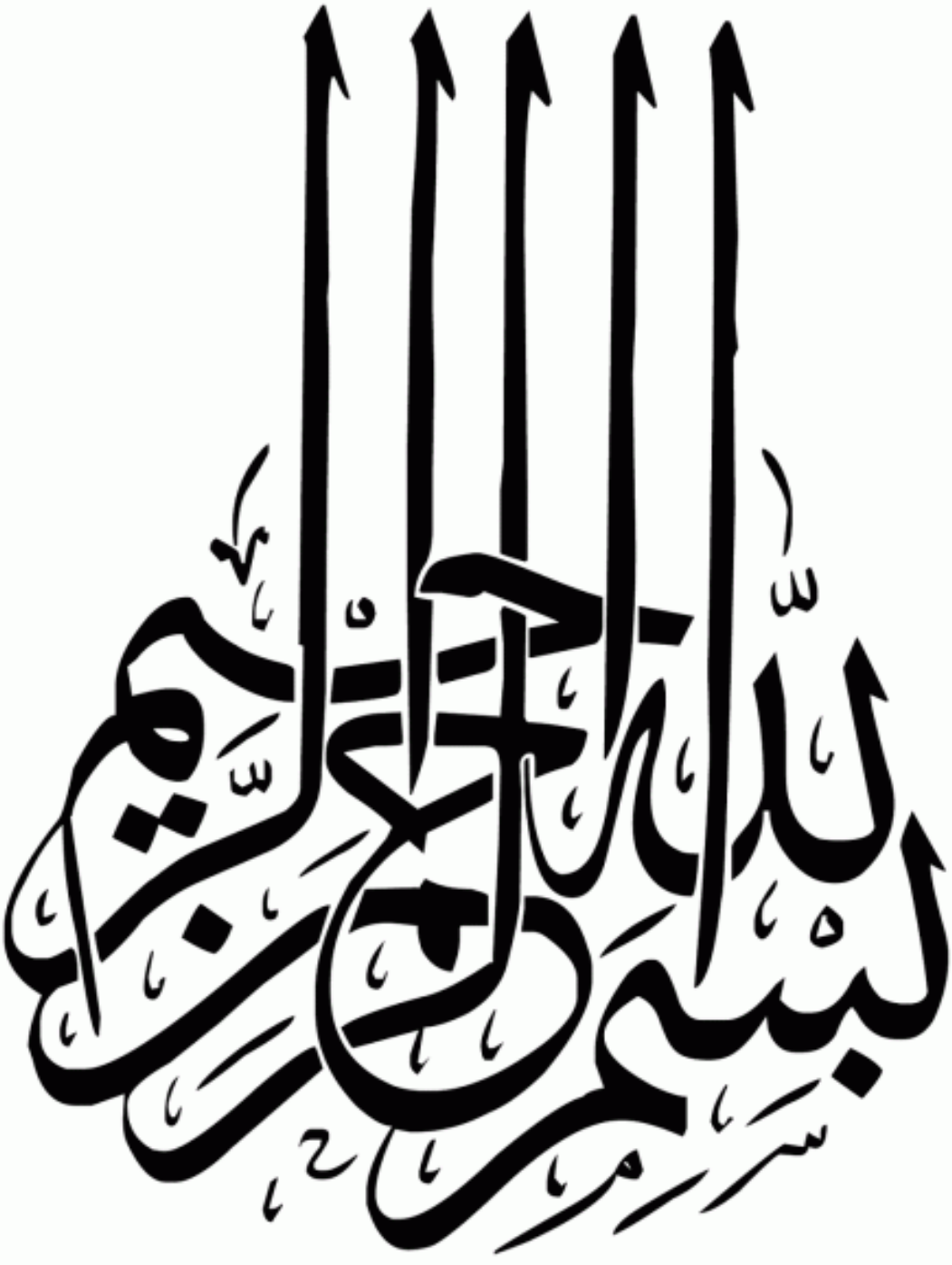
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

أول الشكر لله العلي القدير الذي منحنا الصحة والعزم لإنجاز هذا العمل واتمامه، نصلي ونسلم على الرسول الأمين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

نتقدم بكل معاني الشكر و الاحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور "جلولي مختار" على موافقة الإشراف على هذا البحث وعلى كل ما قدمه لنا من توجيهات ونصائح في كل مراحل البحث ولم يبخل علينا بوقته ومعلوماته فجزاه الله خيرا ورعاه وأنار دربه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم "عمارة جيلالي" الذي كان له دور في توجيهنا وعلى روحه العلمية العالية بخالص الشكر و العرفان.

كما نتقدم بكل معاني الامتنان و التقدير لكافة أعضاء لجنة المناقشة على تحملهم عناء القراءة و التصحيح الذين نلتزم بكل توجيهاتهم وانتقاداتهم العلمية و الموضوعية...

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بكلمة زادت من همتنا وأمد لنا يد المساعدة.

فإلى الجميع نقول جزاكم الله عنا خيرا على سعيكم معنا.

إهداء

إلى من أحسن تربيتي حبيب قلبي ومثلي الأعلى وسندي الجبل الذي لا ينحني و العمود الذي لا ينكسر الصامد أبي الغالي "**كمال**" الذي أضعه تاجا فوق رأسي أطال الله في عمره.

إلى جمال حياتي من تحملت، سهرت وصبرت وتعبت، هي أمي ومأمني وامتي، تاج رأسي أحبك أمي لأنك عظيمة ولو لم تكوني أمي لتمنيتك أمي حبيبتي "**سعيدة**" الغالية.

إلى القوية بحنكتها، الرائعة بأخلاقها، الروح التي أحيا بها و اليد اليمنى التي أمسك بها توأم روحي ونصفي الآخر وكل شيء بالنسبة لي أختي الحبيبة "**صباح**"

إلى رفيقة دربي، صديقة قلبي وصاحبة عمري حبيبتي "**فدوى**"

مغازي روفيدة

إهداء

الى الملكة التي أحبتني كما لم و لن تحبني أنثى مثلها ... أمي

الى القوي الذي كافح من أجل أن أصل الى هذا النجاح ... أبي

الى الخمسة رجال في بيتي محمد .. أمين .. عبد السلام .. و صغيرهم علاء الدين

الى أميرتي و سيدة المنزل ... روفيدة

الى كل من علمني حرفا في هذه الحياة

You'll never walk alone

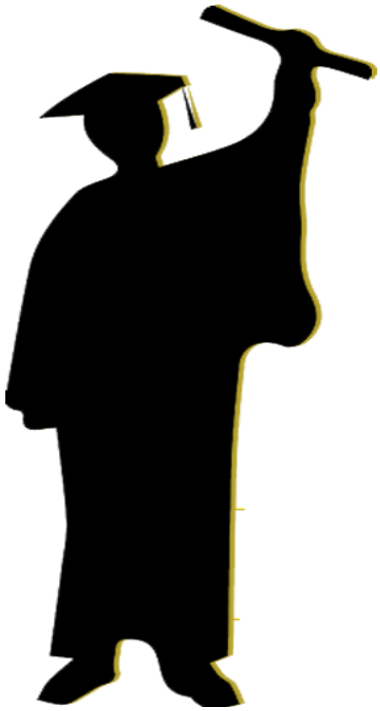

عباس زكرياء

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الترقيم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	91
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	92
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	93
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة	94
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	95
06	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأطفال	96
07	يبين عدد أجهزة التلفزيون المتواجدة في المنزل	97
08	يبين مكان وضع التلفزيون	98
09	يبين الشخص المتحكم في جهاز التلفزيون	99
10	يبين معدل الاستخدام اليومي للأبناء للتلفزيون	100
11	بين مشاركة الأولياء للأبناء عملية مشاهدة التلفزيون	102
12	يبين تحدث الأبناء مع الوالدين عن نوعية البرامج التي يشاهدونها	104
13	يبين فرض أراء الأولياء على الأبناء أثناء التعرض لوسائل الإعلام	105
14	يبين فترات مشاهدة الطفل للتلفزيون	106
15	يبين رقابة الوالدين، نوعها، وآلياتها	107
16	يبين آلية التوجيه الصحيحة للأبناء	109
17	يبين رقابة الوالدين في حالة عدم المشاهدة المشتركة مع الأبناء	111
18	يبين الشخص المسؤول عن اختيار البرنامج	112
19	يبين آلية مشاهدة الأبناء للتلفزيون	113
20	يبين توجيه الأولياء للأبناء في استخدامهم لوسائل الإعلام	114
21	يبين استجابة أفراد العينة حول تعرضهم لمشكلة مشاهدة أبنائهم لمحتويات غير مرغوب فيها	115
22	يبين البرامج التي يحرص الأولياء على متابعتها مع الأبناء في الفضائيات	117
23	يبين توجه وسائل الاعلام الى عرض مسلسلات و افلام التي تروج للتربية و الأخلاق و ترسم العادات و التقاليد :	119
24	يبين مدى خطورة الفضائيات الاخبارية على التنشئة الاجتماعية للطفل	120
25	يبين مدى ثقة الأولياء بمصداقية مضامين الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها	122

فهرس الجداول

	الأبناء	
26	يبين مدى مساهمة التربية الإعلامية في تكوين الوعي اتجاه المضامين الإعلامية	123
27	يبين مدى مساعدة التربية الاعلامية على تنمية مهارات الأبناء	124
28	يبين كيفية مساهمة التربية الاعلامية في اكتساب مهارة التعامل مع الاعلام	125
29	يبين مدى مساعدة الأولياء على تحليل وتبسيط المضامين الاعلامية التي يتعرض لها الأبناء	126
30	يبين مدى تعرض المضامين الإعلامية لانتقادات من طرف الأبناء أثناء عملية المشاهدة	127
31	يبين كيفية تفاعل الطفل مع المضامين الاعلامية التي يتعرض لها.	128

مقدمة عامة

مقدمة عامة

مقدمة

يقوم الإعلام في المجتمع المعاصر بدور كبير في تنشئة الفرد، ولاسيما أن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة وعريضة من شرائح المجتمع، وقد ساعد على ذلك سرعة اختصاره للزمان و المكان وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية و التكنولوجية.

وتتوافر في وسائل الإعلام عدة ميزات لا يتمتع بها غيرها، فهي تقدم خبرات ثقافية متنوعة، ونماذج سلوكية وطرق معيشة قطاعات عريضة من أفراد المجتمع، كونها تتعرض لكثير من القضايا السياسية و الاجتماعية، مما يجعلها ذات تأثير كبير في تكوين الرأي العام وتوجيهه ووسيلة مهمة من وسائل التربية المستمرة.

وعليه فإن الإعلام يلعب دور بارز ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية، لما يملك من خصائص تعزز من دوره، كجاذبيته التي تثير اهتمامات الناشئة وتملء جانبا كبيرا من وقت فراغهم، خاصة وأنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع والثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة، وتحيط الناس علما بموضوعات و أفكار ووقائع في جميع جوانب الحياة، بالإضافة إلى أنها تجذب الجمهور إلى أنماط سلوكية معينة، ولقد استطاع الاعلام أن يغزو البيت والشارع و المدرسة ويحدث تغييرا كبيرا في القيم، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل فسوف يؤدي إلى التخبط والعشوائية بل والضياع في العملية التربوية.

وعلى هذا الأساس تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية مصدرا مهما يكتسب منها الفرد عموما والطفل بالخصوص مقومات الحياة المختلفة، ويمكن القول أن ما حققته هذه المؤسسات يتفاوت من حيث التشكيل و التأثير في صياغة شخصية النشء، فالأسرة بكونها الخلية الاجتماعية الأولى مسؤولة على بناء المجتمع وتحصين تقاليده وأعرافه، ولا يمكن إنكار خصوصية دور الأسرة في عملية تربية الطفل، فهي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل وهي المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية لهذا الأخير.

مقدمة عامة

وعلى الرغم من كل ذلك ومع تعاظم وبروز دور الاعلام فرض تغيرات على العملية التربوية التي لطالما امتازت بالثبات و التماثل لقرون طويلة، فلقد أصبحت وسائل الأعلام عنصرا شديد التأثير في تحديد عناصر خيال الطفل من خلال الصورة المتحركة التي تتجاوب مع الوعي الحسي والإدراكي لديه.

لذا فقد حاول الأولياء بدورهم مراقبة بعض المضامين التي يتعرض لها الأبناء، غير أن هاته المراقبة لم تعد تجدي نفعا ليبقى الحل الوحيد هو تقديم الأدوات والمهارات المناسبة للأجيال الجديدة من أجل فهم واستيعاب هاته الرسائل وتمكين الأطفال من التعامل معها بشكل واعي.

هذه الأدوات و المهارات هي ما اصطلح عليه بالتربية الإعلامية التي تعمل على تقريب المسافة بين وسائل الإعلام من جهة، وتربية النشء على حسن استغلالها وتجنب مخاطرها من جهة أخرى.

ومن أبرز الإشكاليات المعاصرة للتربية والتنشئة الاجتماعية هي اشكالية التفاعل اللاواعي للنشء مع وسائل الإعلام، من هنا تأتي أهمية هاته المذكرة للتركيز على حاجة مجتمعاتنا إلى وجود سياسة وقائية ضد أخطار وسائل الإعلام والاتصال وأخرى تحفيزية للاستفادة المثلى منها، وهذا لن يكون إلا بتبني مفهوم التربية الإعلامية كأسلوب وقائي لترشيد التلقي وتوكيل المهمة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية لما لها دور في التوجيه و الإرشاد و الرقابة و المتابعة.

حيث احتوت هذه الدراسة على الإطار المنهجي والمفاهيمي، عن طريق تقسيم عملية البحث إلى مراحل متعددة على شكل خطوات واضحة المعالم ومتكاملة الأهداف للتحديد الدقيق لموضوع البحث من خلال تسطير الاختبارات المنهجية للدراسة بأجزائها التحليلية والميدانية، مما ساعد ذلك في تكوين تصور واضح للدراسة ثم الإطار النظري للدراسة الذي احتوى على فصل واحد شمل ثلاث مباحث، وكل مبحث شمل أربعة مطالب يستعرض ملخصا للتراكم المعرفي النظري حول موضوع التنشئة الاجتماعية ثم التربية الاعلامية ثم دور التربية الاعلامية الأسرية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية، ذلك لإعتقادنا بأن هذه المحاور من شأنها أن تقدم إلماما بأهم العناصر التي تشكل البحث.

ففي الفصل الأول سنتطرق في المبحث الأول للتنشئة الاجتماعية وهذا من خلال أربعة مطالب، الأول كمدخل للتنشئة الاجتماعية، الثاني يحتوي على أهداف وأهمية التنشئة الاجتماعية والمطلب الثالث

مخصص لأنواع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أما المطلب الرابع فنستعرض فيه مراحل عملية التنشئة الاجتماعية.

اما المبحث الثاني خصص للبحث أساسا في التربية الاعلامية، سنركز في المطلب الأول على مفهوم التربية الاعلامية، في حين سيتناول المطلب الثاني أهمية و أهداف التربية الإعلامية، المطلب الثالث خصص لوظائف التربية الإعلامية، أما المطلب الرابع فسنستعرض فيه مهارات ومعوقات التربية الإعلامية.

و اما بالنسبة للمبحث الثالث سنتطرق فيه لدور التربية الإعلامية في التنشئة الأسرية سنتناول في المطلب الأول وظيفة الإعلام والتربية في المجتمع المعاصر، أما المطلب الثاني يحتوي على المفارقة و المقاربة بين دور الإعلام ودور التربية، المطلب الثالث خصص لدور التربية الاعلامية الأسرية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية، أما المطلب الرابع فسنستعرض فيه مسؤولية المؤسسات الاعلامية لدعم التربية الاعلامية.

ومن ثمة الاطار التطبيقي للدراسة محاولة منا للربط بين التصور النظري والواقع الميداني حسب المتغيرات المعمول بها في الدراسة، ومن ثم استخراج مجموعة من الاستنتاجات العامة الناتجة عن الدراسة الميدانية.

و أخيرا تقدمنا بخاتمة الدراسة كانت بمثابة خلاصة مختصرة عن الموضوع.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

التعريف بموضوع البحث:

تتمثل هذه الدراسة في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص إتصال وعلاقات عامة الموسومة بـ: "دور التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية"، حيث تم تسليط الضوء على مدى مساهمة الأسرة في تكريس التربية على وسائل الإعلام و التربية وتنشئة الأجيال القادمة إعلاميا.

فالتربية الإعلامية تختص بتعليم أفراد الجمهور مهارة التعامل مع الإعلام، و ذلك لأن الإعلام ووسائل الإتصال أضحت هي الموجه الأكبر والسلطة المؤثرة على القيم والمعتقدات، خاصة في عصرنا أضحت أمر واقعي مفروض علينا، ولا يمكن منعه أو القضاء عليه كما أنه في نفس الوقت علينا أن نجد حلول لهذه المشكلة ذلك من أجل ترشيد استخدام هذه الوسائل والتعرض لها. وعليه فإن الأسرة تتحمل بشكل كبير مسؤولية تربية الأبناء إعلاميا على اعتبار أنها هي الرقيب والمربي الأول للأبناء عند تعاملهم مع وسائل الإعلام من خلال التوجيه والإرشاد والمراقبة والمتابعة، يكون ذلك من خلال التربية الإعلامية لإعداد الابناء لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم و المشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة لتربية وتنشئة الأجيال القادمة إعلاميا و تحميهم من التأثيرات السلبية لهذه الوسائل، ومن ثم نجد جيل قادر على مواجهة وسائل الإعلام بقوة ليس من السهل خداعه أو تضليله.

من خلال توظيفنا للمنهج المسحي من خلال تشريح الظاهرة والربط بين عناصرها تقاطع وبروز دور الإعلام و التغيرات الحديثة التي فرضتها على العملية التربوية بهدف الوصول للتفسيرات التي تربط بين عناصر الظاهرة ككل، من خلال وعي الاسرة بأهمية التربية الإعلامية ومن الأدوات التي اعتمدنا عليها في الدراسة استمارة بالمقابلة مع الأولياء لجمع البيانات ثم تفريغها وتحليلها ومن ثم استخراج نتائجها لنصل في النهاية لمرحلة النتائج النهائية للدراسة.

أسباب إختيار الموضوع:

يعتبر الطفل رجل الغد لذا وجب على جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة و مدرسة ووسائل إعلام أن تولي له أهمية بالغة من أجل أن يحمل المشعل دون أية شوائب، ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع من أجل منح الطفل ولو جزءا نسبيا من معرفتنا، وكذلك توعية الفاعلين والمسؤولين عن هاته المؤسسات من جهة أخرى، وقد تمحورت أسباب اختيار لهذا الموضوع إلى:

الأسباب الذاتية:

1- الوازع الإنساني والإيمان الشخصي بأن توعية الأسرة هي مهمة كل فرد في المجتمع، والرغبة في تناول هذا الموضوع من خلال ملاحظاتنا لشكاوي الكثير من الأولياء بخصوص عجزهم عن متابعة أبنائهم الأمر الذي زاد من رغبتنا في تناول هذا الموضوع.

2- الشغف العلمي للاكتشاف والتعرف أكثر على واقع التربية الإعلامية في التنشئة الأسرية.

الأسباب الموضوعية:

1- حداثة الموضوع وارتباطه بمتغير التربية الإعلامية مما دفعنا لمحاولة معرفة دور هذه الأخيرة في الواقع الأسري.

2- تدخل عدة مؤسسات في عملية التنشئة الأسرية بعدما كانت تخص الأسرة فقط، وإدراك خطورة تكنولوجيا الإعلام والإتصال المتمثلة في وسائل الإعلام السمعية البصرية وتهديدها لقيمنا الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى جملة الأهداف التالية:

1- معرفة مدى وعي الأولياء بدور التربية الإعلامية في الوسط الأسري وبخطورة استخدام الطفل لوسائل الإعلام، وإدمانه عليها في ظل إنعدام الرقابة ما يشكل خطرا حقيقيا على نفسيته و مستقبله.

2- البحث عن الحلول الكفيلة للإستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام والاتصال لدى الطفل، الأمر الذي يساهم في تخطيط برامج هادفة لزيادة الوعي بأهمية الإعلام ودوره في التنشئة الأسرية.

3- تأكيد الإهتمام بالتربية الإعلامية ومرافقة الآباء لأبنائهم من خلال ترسيخ ثقافة الإستخدام الجيد لوسائل الإعلام.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في الكشف عن واقع التربية في عصرنا الحالي، وهل ما زالت الأسرة تحتفظ بدورها الريادي في عملية التربية، بإعتبارها الموجه الأساسي قبل الوسيلة بالمراقبة وتوجيه الطفل في هذه المرحلة الحساسة للأبناء.

وذلك بالكشف عن العلاقة بين التربية الإعلامية والعملية التربوية في ظل استخدام وسائل الإعلام والاتصال على رأسها التلفزيون، في ضوء التغيرات التي تشهدها الأسرة من طرف أفرادها مما يسمح لوسائل الإعلام أن تحل محلها في عملية التنشئة، وهذا مرتبط بأهمية الإتصال الأسري باعتبار الأسرة النواة الأولية فيه من خلال تفعيل المشاركة للأبناء في اختيار المضامين الإعلامية.

الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية:

يعتبر الإعلام اليوم عصب الحياة، وهو وجه من أوجه الحضارة يعبر عن النظام العام في الأمة فهو الوجه المعبر عن العقيدة الدينية والاتجاهات الفكرية والنظم الاقتصادية والمذاهب السياسية يتأثر بهذه العوامل كما يؤثر فيها أيضا فالإعلام، وإن اختلف بإختلاف الزمان والمكان ونظم الحكم وظروف كل مجتمع من المجتمعات لا يستطيع أي مجتمع إنساني أن يحيا دونه فلا يوجد عصر من العصور خلا من الإعلام، فهو ظاهرة اجتماعية شقت طريقها إلى كل البيئات وكل العصور منذ كان الإنسان يحيا حياة بدائية حتى العصر الحديث ونظرا لدوره المتشعب في المجتمع الذي ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين أخذت الحكومات على إختلاف سياساتها الفكرية تخصص لها الصحف والفضائيات الاخبارية والقنوات التلفزيونية و توجهها نحو تحقيق أهدافها.

مع تطور وسائل الإعلام و ثورة المعلومات لم يعد الإعلام مجرد أداة لتوصيل المعرفة أو تزويد الناس بالخبر أو حتى وسيلة للتسلية و للترفيه فحسب بل يحوي ذلك كله، ليصبح أداة فعالة في صناعة الرأي العام. من بين هذه الوسائل التلفزيون الذي لا يزال يمثل أهم وسيلة إعلامية رغم التطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و قد أصبح يلعب دورا كبيرا في ميدان الإتصال إذ أنه وسيلة سريعة، آنية جذابة و عبوره الحدود بلا حواجز أو قيود على رسائله ومضامينه، من خلال البرامج التي يقدمها والقضايا التي يعالجها ليجذب إليه الجمهور مما زاد من أثره على تشكيل القيم والاتجاهات لدى المشاهدين عامة والأطفال خاصة، ينقل الأبناء إلى دنيا بديلة قد تكون قريبة من دنيا الطفل بعض القرب وقد تكون بعيدة عنها لذلك فإن أثر التلفزيون على الأطفال أشد و أقوى و أسرع من تأثيره على الكبار.

إن الكثير من الأخلاق و العادات والمفاهيم يكتسبها الطفل من الأسرة كونها تمثل الجماعة الأولية للفرد و المسؤولة عن تربية الأبناء و تنشئتهم، يتحول من خلالها الفرد من طفل معتمد على غيره متمركز على ذاته إلى فرد ناضج معتمد على نفسه في اشباع حاجاته وضبط انفعالاته لذا نؤكد على أن الأسرة هي اللبنة الأولى في حياة الطفل فهي تغرس فيه الأخلاق والقيم والتقاليد لذلك فهي تعد من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية.

لكن مع تعاظم و بروز دور الإعلام تراجع دور الأسرة كثيرا نظرا للضغوط التي تتعرض لها من ضغوط اقتصادية واجتماعية، لذلك تركت الساحة خالية ممهدة لوسائل الإعلام أن تحل محلها في عملية التنشئة الاجتماعية.

وتبقى فئة الأطفال هي الفئة الأكثر هشاشة لكونهم لا يمتلكون أدوات تحليل و فهم الرسائل حيث يتأثرون بهذا الكم الهائل من المعطيات المسموعة والمقروءة . فلقد بات التلفزيون عنصرا شديد التأثير في تحديد عناصر خيال الطفل من خلال الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت التي تتجاوب مع الوعي الحسي و الإدراكي لديه حيث أصبح هذا الأخير يلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة.

و هذا ما يفسر ضرورة أن يعي و يدرك كل النشء دور الإعلام و تأثيراته المحتملة عليه وعلى المجتمع ليتمكن من ضبط تأثيراته والتحكم فيها بشكل أفضل، حتى يتمكنوا من إصدار أحكام وإتخاذ قرارات واعية تظهر باستجابة صحيحة نحو المعلومات المتلقاة.

يتطلب الأمر الإهتمام بالتربية الإعلامية و معرفة كيفية إنتاج الرسائل الاعلامية و نقلها وتفسيرها تمكن الفرد من أن يصبح مشاركا نشطا في عملية الاتصال الجماهيري، فالتربية الاعلامية تحاول توجيه الإعلام للوجهة التربوية الايجابية والبناءة من خلال توجيه الفرد بشكل مباشر أو غير مباشر لمواجهة قوة وسائل الإعلام و إنطلاقا من أهمية التربية الاعلامية فإن الأسرة تتحمل بشكل كبير مسؤولية تربية أبنائهم إعلاميا وحمايتهم من التأثيرات السلبية، على اعتبار أن الأسرة هي الرقيب والمربي الأول لأبنائهم عن تعاملهم مع وسائل الإعلام من خلال التوجيه و الإرشاد و الرقابة والمتابعة يكون ذلك من خلال التربية الاعلامية لإعداد الأبناء لفهم الثقافة الاعلامية التي تحيط بهم، وحسن الاختيار والانتقاء والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة وهي الحل الذي يحتاجه المجتمع لتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة.

كثيرة هي التساؤلات التي تطرح نفسها في هذا المقام غير أن اعتقادنا القوي والراسخ بأهمية الدور الذي تلعبه التربية الاعلامية في التنشئة الإجتماعية للأبناء يجعلنا نركز تركيزا أساسيا ونطرح تساؤلا رئيسيا لمعالجة الموضوع و هو كالآتي:

كيف تساهم التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية؟

التساؤلات:

1- هل تعتبر الأسرة همزة وصل بين الطفل ووسائل الإعلام؟

2- هل تمثل التربية الإعلامية الحل الذي يحتاجه المجتمع لتربية الأبناء و تنشئتهم تنشئة سليمة؟

3- هل تساعد التربية الإعلامية على اكتساب مهارة التعامل مع الاعلام؟

الفرضيات:

1- تعتبر الأسرة همزة وصل بين الطفل ووسائل الاعلام، من خلال تفعيل المشاركة العائلية وتجسيد الرقابة الأسرية.

2- تمثل التربية الاعلامية الحل الأمثل لاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام والإتصال لدى الطفل، من خلال لعبها دور الوسيط الموجه بين الأسرة والأبناء.

3- تساعد التربية الإعلامية على اكتساب مهارة التعامل مع الإعلام و حسن إنتقاء المضامين الإعلامية.

تحديد المفاهيم:

الأسرة: علاقة زوجية بين الذكر والأنثى لتضم بعد ذلك البنين والبنات والأحفاد في ظل الأعراف والواجبات وحقوق الأبوة وفق منظومة من القيم الإسلامية[1].

من الناحية الاجرائية:

الخلية الأولى التي يتزعرع فيها الطفل ويشبع منها حاجاته البيولوجية والنفسية والتربوية.

و حسب دراستنا فإن الأسرة هي ذلك المحيط الاجتماعي الأول الذي يعيش فيه الطفل الجزائري التيارتي، والذي يستمد منه طرق حياته وسلوكاته بتفاعله مع أفراد أسرته.

فهي المحيط الذي تتم فيه عملية المشاهدة للقنوات الفضائية بصورة جماعية أو فردية هي الأسرة بولاية تيارت.

الطفل: يستخدم تعبير الطفل ليعني إما الذرية أو الشخص الذي لم يصل إلى سن المسؤولية، والأشخاص الذين يندرجون تحت هذه الفئة يمرون بمرحلة عمرية تسمى الطفولة.[2]

التعريف الإجرائي: يقصد به الطفل المستخدم لوسائل الإعلام المقيم بمدينة تيارت.

التربية الإعلامية: تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام والاتصال تشمل الكلمات والرسوم، الصور الساكنة والمتحركة التي يتم تقديمها لأفراد المجتمع تمكنهم من الوصول لفهم الرسائل الإعلامية الاتصالية[3].

التعريف الإجرائي: هي القدرة على فهم الرسائل الإعلامية و الوعي بتأثيرات وسائل الاعلام من خلال تحليل وفهم وإستيعاب هاته المحتويات الاعلامية ونقدها والمشاركة فيها بصورة فعالة.

---

[1]– محمد حسن اسماعيل، الإعلام و ثقافة الطفل، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2011، ص 93.

[2]– محمد عماد الدين اسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، عمان، دار الفكر ط1، 2010، ص167.

[3]– فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، الرياض، مكتبة ملك فهد الوطنية، ط1، ص20.

التنشئة الاجتماعية:

تتكون من كلمتين التنشئة و الاجتماعية

حيث أرجع معجم الوسيط المعنى اللغوي للتنشئة على أنه من المصدر والنشأة، والتي تعود إلى الفعل نشأ بمعنى حدوث ويقال نشأ الصبي أي رباه والنشأة تعني الإيجاد و التربية[1] .

أما المعنى اللغوي للاجتماعية: قد أوضحها المعجم الوسيط هي اسم مؤنث منسوب إلى اجتماع، جاءت من علم الاجتماع وهو علم يبحث في نشوء الجماعات الانسانية ونموها طبيعتها، قوانينها، ونظمها[2].

التعريف الاصطلاحي للتنشئة الاجتماعية:

"عرفها بارسونز بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عناصر تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لا نهاية لها.[3]

التعريف الإجرائي:

هي عملية تعليم و تلقين مستمرة تقوم بها الأسرة التيارتية على أساس إعداد الطفل التيارتي لأن يكون كائنا اجتماعيا تعلمه منذ الصغر قواعد الحياة الاجتماعية لتتمكن من المشاركة في المجتمع من خلال بنائها وصقلها لشخصية الطفل.

---

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ج2، الإدارة العامة للمجمعات و إحياء التراث، القاهرة، مطابع دار المعرفة، ص 928.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ج1، الإدارة العامة للمجمعات و إحياء التراث، القاهرة، مطابع دار المعرفة، ص 135.

[3]– فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، ص44.

الدراسات السابقة:

"أثر استخدام الطفل لشبكة الأنترنت على العملية التربوية للأسرة الجزائرية"

–دراسة وصفية تحليلية على عينة من تلاميذ الطور المتوسط بالعاصمة– 2012–2013

من خلال إطلاعنا و عملية بحثنا في المكتبات للوصول للدراسات المتشابهة، فإن الدراسات التي تناولت التربية الإعلامية قليلة جدا إذ لم نقل منعدمة لأن أغلب الدراسات تناولت تأثير التكنولوجيا على تربية الطفل، لكنها لم تختص بتعليم أفراد الجمهور مهارة التعامل مع الإعلام والمشاركة فيه بصورة فعالة من خلال حسن الاختيار والإنتقاء.

دراسة الباحث: إيكوفان شفيق جاءت الدراسة تحت عنوان:

"**أثر استخدام الطفل لشبكة الأنترنت على العملية التربوية للأسرة الجزائرية**"

- دراسة وصفية تحليلية على عينة من تلاميذ الطور المتوسط بالعاصمة 2012–2013

متمثلة في أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر –3– كلية علوم الاعلام والاتصال، السنة 2012–2013.

حيث انطلقت من تساؤل رئيسي ألا و هو:

– كيف أثر استخدام الطفل لشبكة الأنترنت على العملية التربوية للأسرة الجزائرية؟

– حيث سعت الدراسة لتحقيق عدة أهداف أهمها تسليط الضوء على العملية التربوية عند الأسرة في ظل الاستخدام المتواصل للطفل للأنترنت، وبالتالي البحث عن الحلول الكفيلة بالاستخدام الإيجابي لهذه التكنولوجيا.

– اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والأدوات المستخدمة: الاستمارة، الملاحظة، المقابلة، وكان مجتمع البحث الأطفال المستخدمون للأنترنت وتم اختيار العينة عن طريق الصدفة.

أهم النتائج التي توصل لها و لها علاقة بدراستنا:

– اختلاف في مستوى التفكير بين الأطفال وأولياؤهم و انزعاج الطفل من هذا الاختلاف مقللا من ثقافة الأولياء التي يعتبرها كلاسيكية لا تتماشى مع متغيرات العصر.

– إقرار الأولياء ذاتهم أن شبكة الأنترنت هي مصدر منافس و مناقض لدورهم التربوي، دون أن يبدوا موقفا من أجل إعادة فرض دورهم التربوي بإتساع دور وسائل الإعلام الحديثة في العملية التربوية على حساب دور الأسرة.

– و الإهتمام بدعوة الآباء لضرورة الاهتمام بسلوكيات الأبناء المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة لما لها من تأثيرات في ثقافة وتعاملات الأبناء الحالية و المستقبلية، لكن الاختلاف يتمثل في كونها اهتمت بتأثير الأنترنت على الطفل والعملية التربوية لكنها لم تطرح حلول لهذه المشكلة.

على عكس دراستنا التي تتناول الدور وليس التأثير وتوجيه الأسرة لفهم الثقافة الاعلامية وحسن الاختيار و الانتقاء وذلك من خلال تفعيل المشاركة العائلية مع أبنائهم أثناء التعرض للتلفزيون.

من هذا المنطلق فإن الدراسة تقترب من دراستنا في تقاطعها مع أحد المتغيرات الأسرة الجزائرية، الطفل، تساعدنا لحد ما في توجيه هذا البحث بناءا على النتائج التي توصلت لها، كما استفدنا من الدراسة في الجانب المنهجي من خلال تشابه مع دراستنا في المنهج والأدوات وصياغة الفروض.

الدراسة الثانية:

"مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية على وسائل الإعلام"

دراسة ميدانية على الأسرة– المدرسة– الإذاعة– نموذجا.

دراسة الباحثة أم الرتم سحر، متمثلة في أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إشهار وعلاقات عامة، جامعة سطيف –2– كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، السنة 2019/2018 حيث انطلقت من تساؤل رئيسي ألا و هو:

ما مدى مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية الاعلامية؟

حيث سعت لتحقيق عدة أهداف أهمها:

- التعرف على دور الأسرة في التربية على وسائل الإعلام.
- معرفة مدى وعي الأسرة بأهمية التربية الإعلامية.

– اعتمدت الباحثة على منهج المسح والأدوات المستعملة: الاستمارة وتحليل المضمون وكان مجتمع البحث عينة من الأسر بمدينة سطيف، وتحليل مناهج كتب التربية المدنية والقراءة للطور الإبتدائي وتحليل برامج الأطفال الإذاعية وتم اختيار العينة الغير العشوائية العرضية الصدفية وكان حجم العينة 200 مفردة من ولاية سطيف.

من اهم النتائج التي توصلت إليها و لها علاقة بدراستنا:

– الفارق في المستوى التعليمي بين مفردات العينة ينعكس في طريقة تعامل الأولياء مع أطفالهم أثناء استخدامهم للوسائل الإعلامية.

– أغلب المبحوثين يملكون جهاز كمبيوتر واحد في المنزل وهذا ما يعكس مكانة وأهمية التلفزيون في حياتنا اليومية بالرغم من وجود عدة وسائط إعلامية أخرى تحاكي، متطلبات الحياة الرقمية التي تعاصرنا إلا أنها لا تستطيع أن تغني البشر عن التلفاز.

من هذا المنطلق فإن الدراسة تقترب من دراستنا في تقاطعها مع أحد المتغيرات التنشئة الاجتماعية والتربية على وسائل الإعلام كما استفدنا منها في الجانب النظري في الحصول على المراجع في ظل غياب دراسات أخرى عن التربية الإعلامية خصوصا في الجانب النظري.

وسعت هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية على وسائل الإعلام.

الدراسة الثالثة:

" أبعاد غائبة التربية الإعلامية في المجتمع المعاصر" مفهومها – مجالاتها– نتائجها

رسالة أعدت لنيل الماجستير في الإعلام 2008.

دراسة الباحث عبد الجبار دولة جاءت تحت عنوان:

"التربية الاعلامية في المجتمع المعاصر" مفهومها – مجالاتها– نتائجها

متمثلة في رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة سانت كليمنتوس، كلية الصحافة والإعلام، السنة 2008، قسم الدراسات العليا.

كانت الدراسة في شكل كتاب احتوى على ثلاثة أبواب كل باب شمل من 3 إلى 4 فصول كل فصل شمل من 6 إلى 7 مباحث.

حيث سعت هذه الرسالة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها تسليط الضوء على علاقة التربية والإعلام عن اعتبار أن البحث في وسائل التربية الحديثة، هو في الوقت نفسه إسهام في إصلاح طرائق الإعلام إضافة إلى العولمة و عولمة الإعلام التي أصبحت عقدة المجتمعات الإنسانية والاسلامية، حيث يرى عبد الجبار دولة في رسالته أنه وجب معرفة طرائق الإفادة من وسائل الإعلام الوافد و حماية الجيل من مخاطرها.

اعتمد الباحث على الاستقراء و التحليل وهذا ما أشار إليه في مقدمة المؤلف ومن الأدوات التي استخدمها استمارة الاستبيان شملت المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية والمتخصصين في مجال الإعلام.

أهم النتائج التي توصل إليها و التي لها علاقة بدراستنا:

– ينبغي الوصول بشكل أساسي إلى النموذج الجديد في مجال الإتصال الاجتماعي الذي يتضمن مشاركة الآباء والأمهات، أخصائيو التربية والإعلام والمربون بشكل عام أن يعتمدوا على المساندات التربوية اللازمة التي تمدهم بعدة من أجل تربية الطفولة بحيث تتمثل هذه المساندات في الاستغلال الإيجابي للشاشات الجديدة.

- إن للمؤسسات الإعلامية أثرا بارزا في العملية التربوية الأمر الذي يفرض مزيدا من العناية والإهتمام بها لكي تكون هي الأخرى فريدة و مميزة و قادرة على تحقيق ما هو مرجو منها.

من هذا المنطلق فإن الدراسة تقترب من دراستنا في تقاطعها مع متغير أساسي في التربية الإعلامية والتي تساعدنا لحد ما في توجيه هذا البحث نظرا لطبيعة الموضوع، إذ لا توجد المراجع الكافية ولا الدراسات الوافية سواء النظرية أو الميدانية تم الاعتماد عليها في الجانب النظري.

بالإضافة إلى أن الدراسة سعت للاستفادة من دور الإعلام في مسيرة الحياة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف و الغايات و الإعلام قادر على ذلك إذا كان محصنا تربويا و أخلاقيا.

الدراسة الرابعة:

دراسة الباحثة نوال زايد "برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري"

رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر –2– السنة الجامعية: 2011–2012

حيث انطلقت هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات أهمها:

هل تجسد برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون الجزائري القيم الموجودة في المجتمع الذي يعيش فيه الطفل الجزائري؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي لدراسة الجمهور والمنهج الكيفي لدراسة برامج الأطفال تمثلت عينة الدراسة التحليلية في برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون (EN TV) المقتصرة على الرسوم المتحركة، وشملت عينة الدراسة الميدانية الأطفال المتمدرسين الذين ينتمون لمرحلة الطفولة المتأخرة (9–12 سنة) واعتمدت على تقنية تحليل المحتوى و الإستمارة.

توصلت لمجموعة من النتائج أهمها أن برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون لا تمد في طياتها قيما وسلوكات تساهم في تنشئة الطفل تنشئة سليمة، لاحتوائها على بعض القيم التي تساهم في التهديم عوض البناء.

يرجع سبب إهتمام الطفل بهاته البرامج إلى قوة الانجذاب التي تتميز بها هذا ما يجعل القائمين على الطفل من مؤسسات للتنشئة الاجتماعية أمام تحدي كبير من أجل اعادة النظر في هاته البرامج، خاصة أن الطفل هو رجل المستقبل الذي يستطيع أن يساهم في بناء مجتمعه أو العكس.

استفدنا من هذه الدراسة من الجانب النظري والحصول على المراجع و تقاطعها مع دراستنا من خلال متغير التلفزيون حيث أكدت الدراسة الدور المهم الذي أصبح يشغله في حياة أبنائنا أصبح يستحوذ تدريجيا على مهمة تربية الطفل و تعليمه وهو ما نطمح لمعالجته من خلال التربية الاعلامية لمراعاة هذه النقطة (التلفزيون) التي تسيطر على العقول الناشئة.

الخلفية النظرية:

من الواضح أن موضوع الدراسة يضرب بجذوره في أعماق مختلفة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتخصص والموضوع المدروس أهمها علم الإعلام و الاتصال، علم اجتماع الاتصال، علم النفس.

وعليه تتعدد النظريات التي هي على تماس مع طبيعة الموضوع التي يمكن إعتمادها من أجل إثراء المنطلقات العلمية و القواعد البحثية، باعتبارها من أهم الدعامات التي يرتكز عليها البحث العلمي للوصول إلى الأهداف المرجوة من القيام بعملية البحث.

إذ تعد بمثابة المسار الذي يوجه حركة البحث لذا ينبغي على الباحث أن يوظف مختلف المعلومات والمعطيات النظرية التي تستطيع الحصول عليها لما يتماشى مع البراديغم المعتمد في الدراسة.

ونظرا لأهمية الخلفية النظرية في مجال البحث العلمي سنعتمد في دراستنا على نظرية البنائية الوظيفية حيث تعد أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام والآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

وأما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين:

البناء: STRUCTURE: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

الوظيفة: FONCTION: يشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقراره و توازن المجتمع[1]

[1]– محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص31.

ترى بأن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن، من خلال توزيع الأنشطة بينها التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام، وأن هذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته فتنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان الاستقرار.[1]

أما مفهوم البنائية الوظيفية ظهر تحديدا عند روبرت ميرتون بعد التطور الذي عرفه مفهوم الوظيفية في التحليلات المعاصرة، كتحليلات بارسونز بتبنيه دراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية من حيث العلاقة المتبادلة بين البناءات والوظائف فأخذ أبعادا بنائية وظيفية.[2]

و الوظيفية هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي البناء في النظام الاجتماعي الشامل ودرجة الاستمرار في البناء هي التي تحقق وحدته و كيانه، ولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة هذا البناء.

لقد ظهرت النظرية البنيوية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وكانت بمثابة رد فعل للمعوقات والانتقادات والمشكلات التي وجهت لكل من النظرية البنيوية والنظرية الوظيفية، فجاءت البنيوية الوظيفية لتكمل الأعمال التي بدأت بها كل من البنيوية والوظيفية ذلك أن البنيوية الوظيفية تعترف بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء والبناء يتحلل إلى أجزاء وعناصر تكوينية ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن المنظور الوظيفي يحدد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقته بالتنظيم ككل والمنظور البنائي يحدد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينهما ومدى مساهمة العضو في النشاط الاجتماعي الكلي.[3]

اتفق الباحثون حول مجموعة من المسلمات التي تقوم عليها النظريات البنائية الوظيفية التي لخصها روبرت ميرتون في النقاط الآتية:

– إن أفضل طريقة للنظر للمجتمع هي اعتباره اجزاء مترابطة وأنه تنظيم للأنشطة المتكررة التي يكمل كل منها الآخر وإن بعض الأنشطة المتكررة و النمطية في المجتمع ضرورية لاستمرار وجوده بمعنى أن

[1]– عاطف عدلي العبد، نظريات الاعلام و تطبيقاتها العربية، مصر، دار الفكر العربي، 2011، ص 290.

[2]– المرجع نفسه، ص 292.

[3]– المرجع نفسه، ص 293 .

هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام ودونها لا يمكن أن يستمر كما تساهم جميع هذه الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره.[1]

– يميل المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي بحيث لو حصل أي نوع من التنافر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط لإسقاط هذا التوازن.

يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن لوسائل الإتصال أهدافا ووظيفة محددة تقوم عليها المؤسسات والتنظيمات و الوسائل المختلفة، التي تحمل أيضا وسائل إتصالية تنقل إلى الجمهور أو مستقلين معنيين ولديهم أيضا تطلعات كبيرة للدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مؤسسات الإعلام والاتصال أو فئة المستهدفين من الرسالة الاعلامية التي تحقق لهم مجموعة من الوظائف المتعددة تعرف عموما بوظائف الإتصال الجماهيري الإعلامي في العصر الحديث[2]

وبناءا على ما سبق يمكن القول أن البنائية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري، أثبت أنه يمكن إدراج الاتصال ووسائله ضمن المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الاستقرار دونها كما تساعدنا في معرفة الآثار المترتبة عن استخدام وسائل الإعلام على الفرد و المجتمع على مختلف الأصعدة و معرفة وظائفها في جميع المجالات.

[1]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص 127.

[2]– المرجع نفسه، ص 128.

إسقاط الخلفية النظرية على الدراسة:

نظرية البنائية الوظيفية تحتوي على شقين أساسيين مترابطين و متكاملين هما البناء والوظيفة.

فالبناء هو نسق من التحويلات التي توافق القوانين قصد المحافظة على العناصر الأولية للنظم بدون أن تخرج هذه العناصر عن حدودها أو تعمل على الاستناد على العناصر الخارجية.

أما الوظيفة فتهدف إلى تحليل المجتمعات و معرفة مدى مساهمة أجزاء المجتمع في وظيفة الكل كما ذكر ميرتون "أن الوظيفة هي تلك النتائج أو الآثار الملاحظة التي تؤدي إلى التكييف والتوافق في نسق معين.

وإن طبقنا هذه الافتراضات على وسائل الإتصال نلاحظ أنها تقوم بأنشطة متماثلة ومتكررة تساهم في تحقيق توازن المجتمع فمن الواضح أنها غدت جزءا مركزيا من هياكل المؤسسة الاجتماعية لأنها تمثل صناعة قائمة بذاتها تغلغلت بعمق داخل بقية المؤسسات.

فعلى سبيل المثال تقوم هذه الوسائل على مستوى الأسرة ببعض الوظائف التي لم تعد هذه الأخيرة قادرة على القيام بها لوحدها كالتنشئة الاجتماعية وتعليم النشء والمساهمة في حل الكثير من المشاكل والأزمات التي يتعرض لها.

ومن ناحية أخرى فإن وسائل الاعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي و ذلك حينما تساهم في التنافر و عدم الانسجام بدلا من الاستقرار.

مما لا شك فيه أن نسق الاعلام جزء من النسق الاجتماعي إذ أن المضامين التي ينقلها تؤثر بطريقة ما سلبا أو إيجابا في الأنساق الاجتماعية الأخرى، كما يساهم في تنمية أنماط التفكير و العلاقات ومن ثم البنية الاجتماعية من خلال تنمية طموحات وقدرة الأفراد والجماعات على تعليم مهارات جديدة أي أنه يمثل أحد الديناميات التي تدفع المجتمع نحو التغيير والتطوير.

بالرغم من تأكيد النظرية و منذ نشأتها على أهمية تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والأنساق الاجتماعية الأخرى، فإن هذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال دراسة محتوى الوظيفي والبنائي لهذه

الوسائل ومحددات النسق الاجتماعي ونوعية المصالح بينهما فالنظرية أكدت على أهمية دور النسق الاتصالي في الحياة الاجتماعية بالمحافظة على النظام العام وتحقيق الانسجام والتوازن والتوافق

ونظرا لأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام موجهة بالأساس إلى النشء بغرض التأثير في سلوكهم أو تعديله بما يتماشى عادات وقيم المجتمع فإن لديها وظيفة تربوية هامة في المجتمع باعتبارها نسق اجتماعي من النسق الأكبر خصوصا في ظل ظهور وسائل الإعلام الحديثة منها على وجه التحديد التي غيرت من طبيعة الدور والوظيفة المنوطة بها.

مما خلق نوعا من الخلل وعدم الإتزان في المجتمع وسلوك النشء لذلك فإن وظيفة مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي العمل على إعادة الاستقرار والتوازن إلى الكل.

نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكرا لدراسة تأثير وسائل الأعلام كمل تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الأعلام حيث تصنف هذه النظرية ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام بحيث لا تخضع لوسائل الإعلام و لا تقلل من هذه القوة فهي تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين الاتجاهات وآراء الافراد من ناحية وعادات مشاهدتهم من ناحية أخرى.

لذا فقد أكد جرنبر Grenber و زملاؤه أن النظرية البنائية الوظيفية ليست بديلا وإنما مكملا للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام.

قبل التطرق إلى نشأة النظرية في البداية نشير إلى مفاهيمها الأساسية:

إذا كانت الثقافة culture حسب تعريف تايلور هي كل معتقد من القيم والعادات و التقاليد والأخلاقيات، وأنماط السلوك حيث يتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية و ليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات.

ويمكن تعريف الغرس "cultivation" بأنه: " زرع و تنمية مكونات معرفية و نفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينات ترتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام و خاصة التلفزيون والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

وبالتالي: فمصطلح الغرس الثقافي: إرتبط بدراسة أو ظهر لدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى بها الجمهور العالم الذي يعيش فيه و ليس بدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام. [1]

حيث تعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال،

[1]– سعداوي فاطمة الزهرة، نظرة حول نظريات التأثير لجمهور وسائل الإعلام، مدونة تهتم بمجال الاعلام و الاتصال، 2017، http://saadaouifatima.blogspot.com ص 13.

كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقادات بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون، ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.

نشأة النظرية:

ترجع أصول هذه النظرية إلى المفكر الأمريكي "جرنبر" الذي بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، وتعتبر هذه النظرية تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجال الثقافي حيث تتسم هذه الوسائل بقدرة كبيرة في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة.

وقد نشأت هذه النظرية لمواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الامريكية تمثلت في انتشار بعض الآفات الاجتماعية خاصة العنف والجرائم و الاغتيالات في المجتمع الأمريكي في الستينات حيث اعتبر الكثير أن السبب في ظهور هذه الظواهر يرجع إلى التلفزيون و تأثير أفلام العنف والرعب على الشباب، وخاصة على المراهقين بحيث أنه لا يطيق ما يشاهدونه على شاشة التلفزيون في واقعها المعاش، مما أدى بمراكز البحث في أمريكا لإجراء بحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون و ارتفاع معدل الجريمة والسلوك العدواني حيث توصل "جرنبر" إلى اثبات أن الأشخاص المشاهدون للتلفزيون بكثافة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي و أن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأطفال و تؤكد أيضا هذه الدراسة عن دور التلفزيون في نشر الثقافة الغربية .

الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:

الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي هي أن تأثير وسائل الإعلام عام وشمولي وأن مواقف الناس تجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغير مع مرور الوقت وهذا التغيير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية، حيث يرى جرنبر أن الواقع المجسد في الرسالة التلفزيونية يختلف عن الحقيقة التي يعيشها الناس ولكن التعرض المستمر لها يؤدي إلى تبنيها والتسليم بأنها تعكس واقع المجتمع الحقيقي.

يشير الفرض الرئيسي لهذه النظرية أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعدادا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة.

وبالتالي فإن نظرية الغرس في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع بل ويؤثر على ثقافتهم كلها لأن عملية الغرس كما يرى جرنبر نوع من التعلم العرضي ومداومة التعرض لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون ولفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه في التلفزيون ما هو إلا صور مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه[1].

وتقوم الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية و هي:

يتعرض الأفراد كثيفوا المشاهدة للتلفزيون أكثر بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة.
يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام الغير الانتقائي من قبل الجمهور.
يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل الموجودة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه مع الواقع الحقيقي.
يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.

إسقاط الخلفية النظرية على الدراسة :

تعد مرحلة الطفولة الفترة التكوينية في حياة الفرد التي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياتهم المقبلة لذلك فهي مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل حيث يولد الطفل وهو مزود بقدرة على التعلم ولكن لا يولد وهو مزود بأنماط السلوك بل لابد له من تعلمها حتى يتمكن من التكيف مع الحياة الاجتماعية بالشكل الذي يقبله المجتمع الدي يعيش فيه.

ويعتبر الطفل كيان أو سيرورة في حالة من النمو المتواصل ووجوده منفتح غير منغلق فهو يتصف بالفطرة و التلقائية والرغبة في اقتحام كل ما هو مجهول وهو يتعلم من البيئة المحيطة به وإذا سمحت له

[1]– سعداوي فاطمة الزهرة، مرجع سابق، ص15

الظروف فإنه يستطيع إن يستثمر طاقته الخلاقة في سن مبكرة، حيث يخرج الطفل إلى الحياة ويتلقى الثقافة حسب ما يمليه عليه المجتمع وكل هذا وضع في موافق تربوية خاصة تساهم ذلك في تنشئة لتنشئة صحيحة سليمة. حيث إن عملية تشكيل شخصية الفرد ونقله من حالته الفطرية إلى حالته الاجتماعية تتم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية تتولى عملية التنشئة الاجتماعية الكثير من المؤسسات مهمة القيام على غرار الأسرة، المدرسة، وسائل الاعلام .

ان وسائل الاعلام من اقوى مؤسسات للتنشئة الاجتماعية والثقافية حيث تقوم بغرس سلوكيات معنية في ذهنية الطفل قد تكون ايجابية او سلبية وهذا بفضل ما تحمله من اشباع احتياج الخيال عند الاطفال بالإضافة الى التنوع الكبير في موضوعاتها من معارف و مغامرات وغناء وألعاب ومسلسلات .....إلخ وهو ما ينعكس على التنشئة الاجتماعية كونها تساعد على دعم المواقف وعلى حفر الانماط السلوكية المرغوبة والغير مرغوبة .

واذا كانت وسائل الإعلام تستطيع ان تزود الفرد العادي بالمعلومات فإن تأثيرها على الطفل يكون مضاعفا لأن الطفل اكثر تعلقا بالتلفاز وما يعرض على الشاشة حيث يعد اكثر الوسائل الاعلامية تأثيرا على الطفل لأنه يجمع بين مزايا عديدة تجذبه كونه يجمع بين حاسة السمع والبصر، الصوت والصورة، اللون و الحركة والجلوس والمكوث لفترات طويلة أم وسائل الاعلام تؤدي الى الكسل والتأثير على نظره واعصابه وقلة الحركة في الوقت نفسه.

ويمكن القول ان التنشئة الاجتماعية للطفل وثقافته جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع ككل وذلك كون أن طفل اليوم هو رجل الغد فالمستقبل في هذا الزمن المتسارع أصبح يتداخل مع الحاضر ومادامت تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية وصحيحة وسليمة هي قاعدة تتأسس عليها شخصية الفرد في المستقبل فإن الانشغال في تكوين وإعداد هذه الشخصية يعتبر صناعة للمستقبل، وذلك لأن مهارات الفرد و قدراته وقيمه و ملامحه العامة تبني في الطفولة المبكرة والمتوسطة وما سيأتي فيما بعد وهو مجرد نمو للبذرة التي تم زرعها.

وأخيرا فإن أهمية التنشئة الاجتماعية والثقافية السليمة للأطفال جزء لا يتجزأ من الرعاية الشاملة للطفولة، تنبع من كون الطفل يمثل حجر الاساس في عملية التنمية التي تنشئها المجتمعات ومن يعول

عليه لتحقيق ازدهارها، كما أن هذه التربية لا يجسد الجانب المهم من الاهتمام به فحسب وانما يمكن زرعه من القدرات التي تؤهله للاعتماد على ذاته ومتابعة تثقيفه بنفسه خارج اطار التعليم النظامي. [1]

[1]– سعداوي فاطمة الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص16.

الإطار المنهجي للدراسة

منهج الدراسة:

تتسع البحوث للعديد من المناهج التي تصلح لتكون أرضية لسيرورة دراستها غير أن الإختيار الأمثل يختلف من حيث البحث ورؤية الباحث كل حسب طبيعته و أهدافه وإمكانياته.

وبدورنا حاولنا تحديد أقرب منهج يصلح لطبيعة دراساتنا واخترنا منهج المسح كأحد المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية فمن خلاله يمكننا جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة.

يعرف أنه "يقوم على وصف ظاهرة معينة فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها.[1]

اخترنا منهج المسح لأنه المناسب لطبيعة الموضوع من خلال تشريح الظاهرة والربط بين عناصرها تعاظم وبروز الإعلام حيث فرضت التكنولوجيا الحديثة تغيرات على العملية التربوية مما يدفع بنا إلى محاولة إعادة النظر في العملية التربوية القائمة، وذلك للوصول لتفسيرات التي تربط الظاهرة ككل من خلال وعي الأسرة بأهمية التربية الإعلامية ومهارة التعامل مع الإعلام مما يساعد على توجيه الأبناء بما يتناسب مع الأسس التربوية التي ينبغي إلى ترسيخها في أبناؤها.

فاختيارنا لهذا المنهج يحمل مبررات موضوعية:

– يمكننا من فهم الظواهر الإعلامية المتعلقة بالطفل وعلاقته بوسائل الإعلام من خلال توفير كم هائل من المعلومات التي تثير ضرورة تغيير أو تعديل الواقع .

– لا نحاول وصف الظاهرة كما تبدو للعيان إنما إسنادها لأسس علمية في تفسيرها من خلال التحليل الذي يضفي الصبغة الخاصة للبحث ويكسبه قيمة النتيجة العلمية.

قمنا بمسح آراء عينة من الأولياء بولاية تيارت من خلال ملاحظتهم لأبنائهم أثناء التعرض للتلفزيون وتفسير سلوكياتهم، لمعرفة ما مدى تفعيل المشاركة العائلية أثناء تعرض الطفل للمضامين الاعلامية ومدى وعي الأسرة بأهمية التربية الاعلامية باعتبارها الجماعة الأولية المسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة.

[1]– بدر أحمد، أصول البحث العلمي و مناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، ط2، ص135.

مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث في العلوم الإنسانية بأنه:

"مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات أي أن المجتمع هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسهما الباحث "[1] وفي دراستنا المجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة الدراسة " كل الأسر المقيمة بولاية تيارت"

بالإضافة إلى معرفتنا بالمنطقة كونها محل إقامتنا مما سيسهل علينا عملية اختيار العينة و الوصول إليها في جمع البيانات.

تعمدنا اختيار المدينة كإطار جغرافي بناءا على بعض الإعتبارات منها صعوبة الحصر الشامل لكل الأسر المتواجدة بولاية تيارت.

[1]– طلعت ابراهيم لطفي، اساليب و أدوات البحث الاجتماعي، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 1995، ص68.

العينة:

يعرفها محمد عبد الحميد:

"عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا"[1]

اعتمدنا على اختيار العينة القصدية التي يكون فيها الباحث حرا في اختياره لأفراد عينة، بحسب ما يلائمه ويتماشى مع طبيعة بحثه وتتمثل عينة بحثنا في الأولياء يتم اختيارهم بطريقة قصدية.

تم اختيار مجموعة من الأولياء بطريقة قصدية لمعرفة رأيهم ومدى وعيهم ومراقبتهم لأبنائهم الذين تستهويهم الأساليب الاعلامية والمعلوماتية الجديدة باعتبار أن الأسرة هي أول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يكتسب منها الطفل لغته وقيمه.

[1]– عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، دائرة المطبوعات الجامعية، الجزائر 2001، ط3، ص88.

أدوات الدراسة:

يحتاج أي بحث علمي إلى مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات و تتحكم طبيعة هذه المعلومات التي يريد الباحث تحصيلها في صيغة الأدوات التي سوف يعتمد عليها، ولكي يتمكن الباحث من فهم الظاهرة وتحليلها عليه أن يختار الأداة المناسبة لموضوع بحثه فهي الطريق المؤدي لإدراك الحقائق و تغييرها.

الاستمارة:

يعرفها محمد عبد الحميد:

" على أنها أسلوب لجمع المعلومات تستهدف استشارات الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات[1]

اخترنا الإستمارة كأداة أساسية في بحوثنا نظرا لما توفره من سهولة جمع البيانات و المعلومات الميدانية عن الظاهرة و موضوع الدراسة. وكان نوعها استمارة بالمقابلة، تم اختيار هذا النوع من الاستمارة كونها تسمح لنا بتسجيل الإجابات وتحقيق مقدار أكبر من الدقة.

صيغت الأسئلة بطريقة سهلة وبسيطة و مفهومة للجميع تم طرحها على عينة من الأسر بولاية تيارت من خلال ملاحظتهم لأبنائهم في استخدام التلفزيون وأهم المضامين التي يتعرضون لها، كونهم الأقرب للطفل من خلال ملاحظتهم لسلوكه وتفسيرهم لتلك السلوكيات و ربطها بتأثير الإعلام عليهم.

جاءت مقسمة إلى 3 محاور:

المحور الأول: خاص بالفرضية الأولى المتمثل في المشاركة العائلية أثناء تعرض الطفل لوسائل الإعلام يتكون من 7 اسئلة.

[1]– محمد زيان محمد، البحث العلمي مناهجه و تقنياته، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط4، 1983، ص 55.

المحور الثاني: خاص بالفرضية الثانية التربية الإعلامية و دورها الوسيط الموجه بين الأولياء والأبناء يتكون من 7 أسئلة.

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثالثة مساهمة التربية الاعلامية في اكتساب مهارة التعامل مع المضامين الإعلامية يتكون من 7 أسئلة.

صدق المحكمون الظاهرين:

قبل الشروع في تطبيق أداة الدراسة تم عرض أسئلة هذه الأداة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علوم الإعلام والاتصال، قصد إبداء ملاحظاتهم حول مدى مناسبة فقرات الاستبيان للأبعاد، وذلك بالتنسيق مع الأستاذ المشرف.

قائمة الأساتذة المحكمين:

الأساتذة	التخصص
الأستاذ ابراهيم جناد	وسائل الاعلام و المجتمع
الأستاذ موسى بن عودة	استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاء العمومي

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني و الجغرافي في المنطقة التي أجريت فيها موضوع الدراسة، حيث تمت هذه الدراسة على مستوى ولاية تيارت، حيث تم توزيع الإستمارة على عينة من ولاية تيارت.

المجال البشري:

يعتبر المجال البشري لصناعة المجتمع الأصلي الذي تطبق على أفراده مختلف الوسائل، كجمع البيانات الموضوعية الواقعية أما بالنسبة لعينة بحثنا شملت 79 مفردة تمثلت في الآباء و الأمهات.

المجال الزمني:

يقصد به الوقت الذي استغرقته هذه الدراسة الميدانية حيث بلغت مدة إجراء الدراسة ما يقارب 4 أشهر توزعت على المراحل الآتية:

الدراسة النظرية: دامت شهرين من يوم إختيار الموضوع إلى جمع المادة النظرية و كتابتها.

الدراسة التطبيقية: نظرا لتفشي فيروس كورونا والظروف الصحية التي مرت بها البلاد و صعوبة التنقل دامت شهرين، حيث تم من خلالها بناء أدوات جمع البيانات و تكميلها والتأكد من ثباتها وهدفها ومن ثم استخدامها لجمع البيانات حيث تم إعداد أسئلة الإستمارة ثم كتابتها وتوزيعها ثم مرحلة جمعها وتفريغ البيانات و تحليلها ثم استخراج نتائجها، لتصل في النهاية لمرحلة النتائج النهائية للدراسة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

التنشئة الاجتماعية و التربية الإعلامية

المفهوم الماهية و التكريس

تمهيد:

من أبرز الإشكاليات المعاصرة للتربية والتنشئة الاجتماعية هي إمكانية التفاعل اللاواعي مع وسائل الإعلام، حيث بات الأطفال عرضة لكل ما تفرزه هذه الوسائل من تأثيرات سلبية مقصودة وغير مقصودة من خلال رسائلها الضمنية فوسائل الإعلام في عصرنا الحاضر لا تتميز بالتأثير القوي والفعال بات أثرها يفوق أثر المدرسة والأسرة وجميع المؤسسات الأخرى حيث إقتطعت جزءا كبيرا في الوظيفة التقليدية للأسرة.

ولذا ارتأينا أن نقدم في هذا الفصل المعنون بالتنشئة الاجتماعية والتربية الإعلامية أن نقدم ثلاث مباحث، في المبحث الأول تم التطرق لماهية التنشئة الاجتماعية اندرج تحت هذا المبحث أربعة مطالب تدور حول مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهميتها و أهدافها ووظائفها ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة و المدرسة ووسائل الإعلام، باعتبارها عملية نمو يتحول الأفراد من خلالها من أطفال اعتماديين إلى أفراد ناضجين يدركون معنى المسؤولية الاجتماعية.

ونظرا لأهمية التربية الاعلامية التي تحاول أن توجه الإعلام للوجهة التربوية الإيجابية والبناءة، من خلال تمكين الفرد التعامل الجيد مع وسائل الإعلام والمشاركة فيها بصورة وفعالة مؤثرة فقد تناولنا في المبحث الثاني التربية الإعلامية، حيث اندرج تحت المبحث أربع مطالب تدور حول مفهوم التربية الإعلامية وأهميتها وأهدافها، وظائف التربية الاعلامية و مهاراتها و معوقاتها. حيث أنها تمكن الفرد من التعامل الجيد مع وسائل الإعلام لفهم الثقافة الاعلامية وحسن الإختيار والإنتقاد.

ولإبراز أهمية التربية الإعلامية ودورها في التنشئة الأسرية ارتأينا أن نقدم في المبحث الثالث وظيفة الإعلام والتربية في المجتمع المعاصر، المفارقة و المقاربة بين دور الإعلام ودور التربية، دور التربية الإعلامية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية، ومسؤولية المؤسسات الإعلامية لدعم التربية الإعلامية، حيث شمل هذا المبحث أربعة مطالب العناوين الآنفة .

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: تعريف التنشئة الاجتماعية

المطلب الثاني: أهمية و أهداف التنشئة الاجتماعية

المطلب الثالث: أنواع مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المطلب الرابع: مراحل عملية التنشئة الاجتماعية

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية:

المطلب الأول: تعريف التنشئة الاجتماعية:

لغويا: لغة من نشأ و نشوء انشاءة يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بيت فلان أي ربيت فيهم و شببت بينهم .

وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: " هو أنشأكم من الأرض"[1] أي ابتدأ خلقكم منها.

إصطلاحا: يعرف معجم العلوم الإجتماعية التنشئة الاجتماعية على أنها إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين

أما حامد عبد السلام الزهران فيعرفها على أنها:

" عملية تعلم تعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكساب الفرد طفلا فمراهقا، فراشدا، فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنهم من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية[2].

ويقول بارسونز على التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والاخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لا نهاية لها.[3]

التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وعملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافي.

---

[1]– سورة هود الآية 60.

[2]– مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر، منشورات جامعة برج باجي مختار عنابة، ص 28.

[3]– صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة، ط 7، 2010، ص16.

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم اجتماعي تهدف من خلالها إلى إعداد الفرد سواء كان طفلا أو مراهقا من كافة الجوانب العقلية والعاطفية وهذا بتعليمه عن طريق التفاعل الاجتماعي

يقول الدكتور محمد صالح أبو جادو على التنشئة الاجتماعية أنها : عملية التشكيل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الداخل في تفاعله مع الأفراد والجماعات، وصولا به إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم و عاداتهم و تقاليدهم، وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعي التي تعكس ثقافة مجتمعه.[1]

" **يمكننا القول أن التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب الطفل لثقافة مجتمعه دمج المعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم** "

وتعتبر التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة ولكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة وينتمي الفرد باستمرار إلى جماعات جديدة لابد أن يتعلم دوره الجديد فيها ويعدل سلوكه ويكتسب أنماط جديدة من السلوك.

وهي عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغير،فالفرد في فاعله مع أفراد جماعته يأخذ ويعطي فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في المحصلة هي نتيجة لهذا التفاعل.

" التنشئة الاجتماعية عملية اكساب المنشأ دورا اجتماعيا لكي يشغل مكانات موقعية في الجماعات التي يعيش وسطها وتمثل جسرا معملا بالمجتمع العام والثقافة الاجتماعية، الخطوة الثانية في عملية التنشئة الناشئة هي ممارسة المنشأ لأدوار اجتماعية تطلبها مواقع اجتماعية داخل الجماعات والأنساق البنائية."[2]

[1]- صالح محمد أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص16.

[2]- معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2010، ص 20.

يشير هذا المفهوم أن مكانة الفرد الاجتماعية ترتبط أساسا بأداء الدور الاجتماعي وأن التوقعات الاجتماعية للدور تستقي عناصرها من المعايير و القيم و الخبرات الاجتماعية والاحتمالات الشخصية و جميعها تعمل على تحديد مكانة الفرد في المجتمع. "

المطلب الثاني: أهمية و أهداف التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة كعملية ضرورية يتم بواسطتها تحويل الفرد إلى شخص من خلال تعلمية عناصر الثقافة الاجتماعية دمجه بالنسق الاجتماعي.

هي عملية معقدة ومتشعبة تستهدف في مهام كثيرة و تتوصل بأساليب ووسائل متعددة لتحقق ما تهدف إليه، وإن التربية كعملية تشكيل للفرد ليكون فعالا في مجتمعه نجدها متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعد من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها شأنا في حياة الفرد والمجتمع[1].

ولهذا تبرز أهمية التنشئة الاجتماعية في:

أنها تعتبر وسيلة أساسية لتطوير شخصية الفرد، فهي توفر له الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته يكتسب فيها الفرد ثقافته ومقومات شخصيته.

إذا كان الإنسان لا يولد كائنا اجتماعيا فإنه على المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية صقله وترويضه وتوجيهه، حتى يمكن الحفاظ على فطرته وإبراز جوانب إنسانيته الحقة.

إن التغير الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية، فهو يبدأ بالتغير في المفاهيم والقيم و المعتقدات ثم السلوك، وهذه الأمور لا تتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية.[2]

من خلال ما سبق يمكن القول أن أهمية التنشئة الاجتماعية تكمن في كونها من أهم العمليات تأثيرا على الأفراد، فهي تساهم في بناء شخصية الفرد و تهيئته للحياة الاجتماعية، أما من ناحية أخرى فهي تساهم في الحفاظ على توازن وتكامل واستقرار المجتمع لأنها تعمل على الارتقاء بالفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي فعال في المجتمع.

---

[1]- أم الرتم سحر، مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية على وسائل الاعلام، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال، منشورة، تخصص اشهار و علاقات عامة، قسم علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2019/2018 ص 51

[2]- مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص13.

وباعتبار أن التنشئة الاجتماعية نشاطا انسانيا واعيا، لابد من وجود أهداف لها، لأنه من غير المعقول أن يكون عمل الإنسان غير هادف وقد تعددت الأهداف و قد تجد عنها عدة تفصيلات إلا أنها حاولنا جمعها في الأهداف التالية:

– إكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجيهه فلكي يحقق المجتمع أهدافه وغاياته فإنه يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الأفراد.

– اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات والرموز وكافة انماط السلوك أي أنها تشمل أساليب التذكير والتعامل الخاصة بجماعة معينة، أو مجتمع يعيش فيه الإنسان .

– تحقيق ركائز الفطرة: وهذه الفطرة تكون من جملة الركائز هي: الإيمان – حب الاستطلاع– الحرية– الاستعدادات، وأن هذه الركائز تكون عند الإنسان خاصة والمجتمع هو الذي يهيئ الظروف المناسبة لتحقيقها. [1]

– تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة اجتماعيا لأنه عن طريق التنشئة الاجتماعية يتدرب الانسان على الكيفية المناسبة اجتماعيا لتلبية الحاجات، وهكذا تنمو دائرة توقعاته لسلوك الأفراد و الجماعات.

– تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع: يعمل المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية على غرس قيمه واتجاهاته ومعاييره في الأفراد لكي يعمل كضوء كاشف يعينه على انتقاء الاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

بناء الشخصية المتكاملة: تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بأدوار مختلفة وحسب مراحل معينة بمساعدة الفرد على بناء شخصيته، إلا أنه لا يكفي أن تساعد الفرد على بناء شخصيته وفقط بل يجب أن نساعده على بناء شخصية متكاملة[2].

[1]– محمد صالح أبوجادو، مرجع سبق ذكره، ص 18.

[2]– مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 16.

وفي الأخير نقول أن الهدف الحقيقي للتنشئة الاجتماعية هو اعداد الفرد للحياة بصفة خاصة وهذا الاعداد يمر به الفرد خلال انتقاله بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تلعب ادوار فعالة في جميع نواحي نمو الفرد الجسدية والعقلية والعاطفي والاجتماعي.

المطلب الثالث: أنواع مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

ذكرنا فيما سبق مجموعة تعاريف لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وبأن المؤسسات هي خاصية من خواص الإنسان الفطرية، وبما أن الأمر كذلك فإن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تظل متزايدة ومتنوعة ومتنامية، فقد تحولت من المؤسسات التقليدية الأسرة والمسجد حتى وصلت إلى الإعلام والأنترنيت التي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي.

1) الأسرة: لا شك أن الاسرة عنصر ثابت في المجتمع الإنساني وتعد أول مؤسسة اجتماعية عرفتها البشرية.

– يقول عاطف غيث عن الأسرة أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة تقوم بينهما رابطة زواجية .[1]

– ويقول "برجس" و"لوك" " هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج و الدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب ويكونون ثقافة مختلفة.

– ومن هذا المنطلق نقول بأن الأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، هي المؤسسة التي تستمر معه استمرار حياته وهذا إلى أن ينشئ أسرة خاصة به"

– ويرى علماء الاجتماع أن الأسرة هي الخلية الأولى أو الأساس الذي يقوم عليه كيان المجتمع، لأنها البيئة الطبيعية الأول التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها.[2]

"إن الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتعامل معها و يعيش فيها الطفل سنوات حياته الأولى قبل إلتحاقه بالمدرسة أو المسجد وهي من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي لها أثر كبير في تشكيل شخصية الطفل "

---

[1]– عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع– الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1976. ص 176.

[2]– محمد صالح أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 218.

وإن الأسرة كمؤسسة اجتماعية تقوم أساسا على دعائم فطرية وهي خاصية من خواص الإنسان الفطرية مثلها مثل سائر المؤسسات الاجتماعية ولكنها أكثر ثباتا واستمرارا و انتشارا[1].

يقول الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2]

– ويقول عز وجل:﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾.[3]

أهمية الأسرة:

يعرف عن الأسرة أنها البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وتبنى فيها شخصيته الاجتماعية– النفسية، العقلية، ولهذا فإن اهمية الأسرة كبيرة وعظيمة وتكمن في عدة جوانب.

– يقول ماكفير و بيدج:" لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية"[4].

وهذا يعني أن الأسرة تؤثر في المجتمع بأكمله بعدة أساليب وحدى التغيرات التي تطرأ على الأسرة يصل بشكل كبير على المجتمع بكافة أصنافه.

– تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي تزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون دليل برشده في تصرفاته ويحدد سلوكاته، حيث يتعلم الحق والواجب الخطأ والجواب.

– إشباع الطفل الحاجات البيولوجية والاجتماعية، مثل النوم والراحة والشراب والأكل والحاجات الاجتماعية التي تنمي الجانب النفسي للطفل.

---

[1]– مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص65.

[2]– سورة النساء الآية 1.

[3]– سورة النحل– الآية 72.

[4]– مراد زعيمي مرجع سبق ذكره، ص 72.

– اكساب الطفل شخصيته في المجتمع من خلال طفل شخصيته عبر تعليمه الأدوار الاجتماعية. [1]

إذا لا شك أن للأسرة الدور الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية لقوله صلى الله عليه وسلم:" يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، و من لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" لهذا أهمية الاسرة تكون أكثر إلحاحا في مرحلة الطفولة والمراهقة لضبط أكبر لتنشئة الطفل الاجتماعية. وأن الأسرة هي الوعاء الذي تتشكل فيه شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا وهي بذلك تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد و المجتمع.

بعد ما تطرقنا إلى المؤسسة الأولى من المؤسسات التنشئة الاجتماعية ألا وهي الاسرة، وقد تعرفنا على أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الآن نمر إلى المؤسسة الثانية ألا وهي المدرسة.

أن من أهم ما يشغل اليوم المنظومة الحاكمة في قضية التربية و التعليم و عملية إعداد الفرد للحياة الاجتماعية لمواجهة ظروفها ومتطلباتها، وبهذا فإن المدرسة تشكل وحدة اجتماعية، يطغى عليها الجانب الإيجابي بفعل التوجيه التربوي، إلى جانب هذا فإن المدرسة تعتبر من مؤسسات التنشئة المقصودة والأساسية ذات الأداة التي تعمل على مواصلة السير مع الأسرة في تنشئة الطفل.

تعريف المدرسة: تعرض الآن مجموعة من التعاريف للمدرسة.

يقول عصمت مطاوع: " هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الاساسية تنشئة الاجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع"[2] **من هذا التعريف نرى بأن المدرسة هي مؤسسة أنشئت بقصد وليست عبارة عن صدفة وغرضها إعداد والطفل بطريقة صحيحة ليكون صالحا في مجتمعه .**

[1]-- محمد متولي قنديل، صفيناز شلبي، مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006.ص 28

[2]– مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص139.

– ويعرفها أبوراس الناصر:" المدرسة هي التي تبني لدراسة العلم أي تعليمه و تعلمه، وهي خاصة بالتعليم الثانوي و العالي"[1] **أي أن الدكتور أبوراس يركز على الجانب العلمي من المدرسة أو نقول الجانب الجامد من المدرسة وهي أن الطفل يقصدها بهدف طلب العلم فقط.**

– ويعرفها محمد صقر:" أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين لأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي" **ونرى بأن هذا التعريف هو الأكثر شمولية وتبيانا لحقيقة المدرسة وأن حقيقة المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تسعى لتكوين الطفل (الفرد) من كامل النواحي النفسية والعقلية والثقافية والتربوية ... . هذا وفق أطر المجتمع الذي تتواجد في هذه المدرسة.**

– ويعرفها مراد زعيمي:" أن المدرسة هي مؤسسة ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التربية".

أهمية المدرسة: إن المدرسة جزء من المجتمع اتفق المجتمع على انشائها بقصد المحافظة على ثقافته و نقلها من جيل لآخر ولهذا للمدرسة أهمية بالغة في عملية تنشئة الطفل.

– إن المدرسة يمكن اعتبارها مجتمعا مصغرا من حيث كونها تتضمن جملة من التنظيمات الاجتماعية و الانشطة والعلاقات، وهي كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف مؤطرة ومعايير وقيم اجتماعية تحفظ استقرارها و تمكنها من أداء وظائفها، وهي تضم تنظيمات رسمية تحدد العلاقات بين العامية فيها ومسؤولياتها، كما توجد علاقات غير رسمية بين مختلف الأفراد.[2]

– المدرسة كبيئة تربوية لم تعد مكانا للتعليم فقط، حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومة إلى الأفراد و حشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل– الجسم– الروح)[3] **وبهذا تحاول المدرسة أن تكون وسطا تربويا ينشأ فيه الفرد بشخصية متزنة، وبعواطف مضبوطة، يعرف ما عليه من واجبات و ماله من حقوق ويكون في خدمة نفسه و مجتمعه الذي يعيش بداخله.**

---

[1]– أبو القاسم سعد الله– تاريخ الثقافي – ط 2 – المؤسسة الوطنية للكتاب– الجزائر– ص 186.

[2]– مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 139

[3]– مراد زعيمي، المرجع نفسه، ص 141.

– يذهب الطفل للمدرسة ليلقي المعارف و المعلومات والمهارات التي يطلب منه حفظها، كما نجد أن المدرسة توفر بيئة صالحة لإثارة فضول التلميذ والكشف عن قدراته ومواهبه الفطرية إمداده بالأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته وتنمية إمكانياته.[1]

يتضح هنا أن المدرسة تتيح للأطفال مكانا يتجمعون فيه ويهيئ لهم إعادة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس ومشاعر وتطلعات جديدة، وتشكل لهم دوافع وأهداف مشتركة .

ومن وظائف المدرسة أنها :

تسعى لتحويل الكائن الاجتماعي إلى كائن متعلم ومثقف بنقل تجربته من المدرسة إلى الأسرة ومجتمعه، وهذا لا يكون إلا باكتمال جميع وظائف المدرسة وهي:

– تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات القائمين على المدرسة، وهذا عن طريق اكساب التلميذ الأسلوب العلمي في التفكير وتزويده بالمعارف الصحيحة، ونقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضر وهذا لوصل الحاضر بالقديم لبناء المستقبل. [2]

– تحقيق الإشباع للتلميذ، فالمدرسة تساهم في إشباع الكثير من الحاجات النفسية على وجه الخصوص: إنشاء علاقات اجتماعية، فرصة التنافس على المراتب الأولى.[3]

وهنا يتبين أن عملية إنشاء علاقات اجتماعية للطفل (التلميذ) يكون بدافع نفسي وهو إشباع الحاجة للانتماء، وأن التنافس بين التلاميذ يكون في إطار تحقيق الذات وإشباع الحاجة النفسية للطفل.

– عرض المشكلات العامة، حيث تقوم المدرسة بعرض المشكلات و إتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية كي يعيشوا هذه المشكلات وهذا يؤدي إلى شعور الطفل بالمشكلة و الشعور بإمكانيته إيجاد حل لها فيساهم هذا بتغيير المجتمع و تطوره. [4]

---

[1]– مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 142.

[2]– صالح وحيد ابو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 224.

[3]– مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 143.

[4]–ناصر، ابراهيم، اسس التربية، عمان، دار عمار للنشر، ط1، ص 168.

– إتاحة الفرصة للتعرف على العالم فالمدرسة تتيح للطفل فرصة التعرف على العالم والاتصال بيئة اوسع منه[1].

وهذا الاتصال يكون اتصالا ثقافيا وأخلاقيا و هذا من أجل طرح بعض المواضيع و فتح نقاشات بين فئات المجتمع.

– ومن الوظائف التي تقوم بها المدرسة اتجاه المجتمع والتلاميذ هو الوظيفة الاقتصادية، فهي تقتصد الوقت والجهد و المال من خلال العملية التعليمية التربوية التي تقوم بها [2] **إذ أن المدرسة تشترك مع الأسرة في كثير من الجوانب الوظيفة الاقتصادية مثلا مجالس أولياء التلاميذ حيث يساهم الاولياء بتبرعاتهم والتي تستفيد منها المدرسة تغطية بعض المصاريف أو قاعدة التلاميذ ذوي الوضعية الاقتصادية الصعبة.**

– خلق الابتكار الثقافي وهذا يتحقق من خلال الجو الذي تنتجه المدرسة لنمو قدرات الفرد والخروج من حدود جماعته الأولية إلى الجماعة الكبيرة باعتماد على الوسائل التربوية المختلفة.

وظيفة المدرسة في الإطار الاجتماعي هي تهيئة الوسط الملائم الذي يستطيع من خلاله التلميذ إبراز مواهبه و الكشف عن وهذا يكون عن طريق التوجيه الصحيح الذي يجعل التلميذ يتشرب من جو المدرسة ومن اتصاله اليومي بالشخصيات المعروفة معرفة الحق من الباطل واحترام الحق والصدق وعدم الكذب والأخلاقي في العمل .

وسائل الاعلام:

تلعب وسائل الاعلام دورا مهما وكبيرا في حياتنا المعاصرة، إذ لا يخلو، أي مجال في الحياة المعاصرة من تأثير لوسائل الإعلام سواء كان قويا أو متوسطا، هذا الذي يدل على خطورة الدور الذي تلعبه و سائل الإعلام . إن كافة وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية تلعب دورا مهما في تكوين شخصية الطفل تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية له، ولعل أبرزها هو التلفزيون.

[1]– ناصر ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 172.

[2]– مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 144.

ويعتبر التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية و النفسية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وباستعمال التقنيات الحديثة[1].

يحظى التلفزيون من بين وسائل الاعلام المختلفة باهتمام خاص ويرى جورج كومستك أن التلفزيون يلعب دورا مهما في تنشئة الطفل الاجتماعية في ذلك مع الأسرة والمر بين والمدرسين وكأنه المؤسسات الأخرى ويؤثر على ومعتقدات الأطفال[2].

الأساليب المستخدمة من طرف وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل:

التكرار:

عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات و الشخصيات والأفكار والصور، ومثل هذا التكرار في القصص والكتب المصورة ومجلات الأطفال.

الجاذبية:

وهذا عن طريق تنويع الاساليب التي تشد الاطفال إلى وسائل الإعلام المخطفة واساليب الجذب المختلفة قد بلغت درجة كبيرة من القوة وتتزايد مع تقدم التقنية وانتشار أدوات وأجهزة الإعلام الحديثة المنظورة.

الدعوة إلى المشاركة:

وتكون المشاركة بالكتابة أو الرسم بمبدأ رأي وحل مشكلة أو تعبير بالرسم أو بالكتابة عن موضوع معين.

عرض النماذج:

وتكون هذه النماذج شخصية يتمثل فيها سلوك معين لشخص يشغل مكانة اجتماعية معينة، وقد تكون هذه النماذج مختلفة فقد تكون إيجابية ويتضمن عرضها دعوة صريحة للاقتداء بها وقد تكون سلبية يتضمن دعوة صريحة بنقدها وعلم تقليدها[3].

بهذه الأساليب تعمد وسائل الإعلام إلى التأثير على شخصية الطفل وتنشئة الاجتماعية عن طريق إحداث تأثير معين ومدروس.

---

[1]– مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره،ص 170.

[2]– صالح محمد ابو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 235.

[3]– صالح محمد أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 234 –235.

خصائص التلفزيون، يتميز التلفزيون كوسيلة إعلامية بجملة من الخصائص التي تجعل منه الوسيلة المفضلة لدى الكثير من الأطفال للخصائص التالية:

- أنه يجمع بين الرؤية والحركة والصوت والألوان.
- أنه يكبر الأشياء الصغيرة ويصغر الكبيرة ويحرك الثابت ويثبت المتحركة.
- وسيلة اقتصادية بالنظر لحجم الجمهور الذي يمسه وكذا بالنسبة لمستخدميه.
- أنه سلاح ذو حدين.
- أنه أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف.
- أنه أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في الأفراد.
- أنه سهل الاستعمال و أنه أقدم المؤسسات الإعلامية على التمويه والمغالطة وقلب الحقائق واخفائها.[1]

تتيح هذه الخصائص التلفزيون جاذبية خاصة والقدرة على التأثير الأفراد خاصة ممن لا يحسنون قراءة الخلفيات الحقيقة لما يبث عبر هذه الوسيلة الإعلامية.

[1]- مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 171.

المطلب الرابع: مراحل التنشئة الاجتماعية:

لقد اختلف العلماء و الباحثين في وصف و تعداد المراحل التي تمر بها التنشئة الاجتماعية للطفل وفق اختلاف توجهاتهم و اختلاف منطلقاتهم الفكرية و الايدلوجية .

يرى المفكر (Piaget)[1]: أن الطفل يمر بست مراحل قبل أن يدرك ذاته وهي كالاتي:[2]

المرحلة الأولى: وتبدأ هذه المرحلة بولادة الرضيع و لمسه لثدي أمه وتنشأ لدى الطفل حينئذ إحساسات معينة نتيجة هذه الملامسات.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة تبدأ بعض العادات الآلية، كرؤية الطفل الأشياء المحسوسة أمامه و كذلك يظهر بعض الإحساس والادراك نتيجة ملامسة الموضوعات المطروحة أمامه، والتحاق جسم أمه بجسمه.

المرحلة الثالثة: تبدأ هذه المرحلة من الشهر الثالث حتى الشهر السادس، وبتطور فيها إدراك الطفل لما يقع تحت حواسه كما أنه يستطيع التنسيق بين الموضوعات المطروحة أمامه، والتي يعيشها عن طريق حواسه كالرؤية و اللمس و الشم أحيانا، لكن خلال الشهر الخامس إذا وقع أي شيء أمام الطفل مباشرة فإنه لا يقوم بأي مجهود ليتتبعه بعينيه.

المرحلة الرابعة: تبدأ هذه المرحلة من الشهر التاسع إلى الشهر العاشر أين يتعلم الطفل البحث عن الأشياء التي تختفي أمامه ولكن لا يستطيع بين الأبعاد المكانية أو بعبارة أخرى لا يستطيع ادراك اختلاف وضع من مكان إلى آخر.

المرحلة الخامسة: و تكون ما بين الحادي عشر إلى الرابع عشر، ففي هذه المرحلة يتطور إدراك الطفل أكثر بحيث يتعلم تبين المتغيرات التي تحدث في وقع الأشياء من مكان إلى آخر، ولكن هذا التمييز يكون عليه نوع من الضبابية بمعنى أنه يكون في صورة غير مكتملة.

المرحلة السادسة: وتبدأ من الشهر الخامس عشر إلى الشهر التاسع عشر ويكون فيها الطفل باستطاعته تصور الأشكال و الأشياء في ذهنه وإعادة بنائها في ذاكرته، وهنا نستطيع القول أن

[1]–بياجي، عالم نفس و فيلسوف سويسري.

[2]– أم الرتم. مرجع سبق ذكره، ص 62.

الطفل يصبح لديه القدرة على إدراك الموضوعات المندمجة بنفس الطريقة التي يدركها الراشدون تقريبا.

نرى أن بياجي هنا قد ركز على نمو الطفل و تطور تنشئته من جانب حسي أكثر ولهذا كان علينا البحث و التقصي أكثر من مراحل تنشئة الطفل من جوانب أخرى غير الجانب الحسي.

- يذكر أحمد مذكور في كتابه منهج التربية في التطور الاسلامي تحت عنوان مراحل النمو حيث قسمها إلى:

مرحلة الحمل: و هي المرحلة التي يكون فيها في بطن أمه حتى ميلاده، والتنشئة في هذه المرحلة تكون بطريقة غير بطريقة وتقتصر على الأم والمحيط الذي تعيش فيه حتى يتأثر الجنين بما تتأثر به الأم نفسيا وصحيا.

مرحلة الرضاعة: (من الولادة حتى السنة الثانية): تبدأ هذه المرحلة من ميلاد الطفل وتتميز بأن الطفل يتعلم التمييز بين الأشياء، ويتعرف على الأشخاص الذين يعيشون معه كما يقوم بتقلدهم، ولأغراض التنشئة الاجتماعية السوية يجب توفير الراحة الجسمية والتغذية والإقبال عليه، وإدراك اهمية الحب وتعويده على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.[1]

مرحلة الطفولة: وهي المرحلة التي تأتي بعد الرضاعة وتمتد من السنة الثالثة حتى الرابع عشر ويمكن تقسيمها حسب مضمون التنشئة الاجتماعية إلى قسمين هما:

- **المرحلة الاولى:** من 03 سنوات إلى 06 سنوات: ويطلق عليها اسم مرحلة التلقي العملي حيث يكون الطفل مولعا بتقلد الآخرين وهنا تتجه التنشئة الاجتماعية إلى تقديم القدوة الحسنة لإكساب الطفل العادات الحسنة والعمل على تنمية حواسه وقدراته لقضاء حوائجه الاساسية بنفسه دون الاعتماد على الاخرين كما يجب توجيهه ليدرك معنى المجتمع بتعليمه المعايير الاجتماعية السليمة، ومراعاة آداب السلوك، مراعين في ذلك حاجته إلى الرعاية والحب والحنان.

[1]-عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الامة، الجزائر ط 1، 2003، ص 49.

المرحلة الثانية من 06 سنوات إلى 14 سنة: وتبدأ بدخول الطفل إلى المدرسة، حيث تعمل هذه الأخيرة على تنمية المهارات والخبرات التي اكتسبها الطفل في الأسرة، و تزيد من معارفه وتدربه على التعاون مع الآخرين والالتزام بالآداب العامة والأخلاق المقبولة في المجتمع، وفي هذه المرحلة يجب أن يحرص الآباء على تنمية شخصية الطفل الاجتماعية بتعليمه معنى التعاون الاجتماعي وتحمل المسؤولية اتجاه الآخرين والتفاعل السليم مع الأصدقاء، محذرين إياه من مخاطرة رفاق السوء كالانحرافات السلوكية وغيرها.[1]

مرحلة المراهقة و البلوغ: في هذه المرحلة يبدأ المراهق في الاستقلال والبعد التام عن الوالدين وسيطرتهم والارتباط بأفراد آخرين يساعدونه ويظهر في هذه المرحلة اهتمام المراهق الشديد بالمظهر الخارجي ويبدو ذلك من خلال اختيار الملابس والالوان الجذابة، وينمو الوعي الاجتماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية وتعتبر المنافسة من مظاهر العلوم الاجتماعية في مرحلة المراهقة، وتعتبر هذه المرحلة من اهم مراحل التطبع الاجتماعي، لذا يجب الحرص على تعليم المراهق القيم والمعايير الاجتماعية مع مراعاة الفروق الفردية[2]

مرحلة الشباب: وتمتد من سن الثامنة عشر إلى غاية تسع وعشرون، حيث يبدأ المراهق في النضج، وقد تستدعي هذه المرحلة إلى تغير الشباب من ميولاته واتجاهاته وقيمه، ونوع الجماعات التي ينتمي إليها.

مرحلة الرجولة: و تبدا في سن الثلاثين إلى نهاية الستين من عمر الفرد، وفي هذه المرحلة يتم النضج الاجتماعي المتوازن مع باقي جوانب الشخصية جسميا و عقليا وانفعاليا، ويميل الفرد في هذه المرحلة إلى الاستقرار الأسري ويصبح الفرد في هذه المرحلة بدوره هو المنشئ لأولاده بعدما كان المنشأ، يتوجب عليه تعلم الأدوار والإلتزام بالقوانين والخضوع لقواعد الضبط الاجتماعي، وتعلم طرق و أساليب ووسائل تحقيق التوافق الأسري والمهني.[3]

---

[1]– العيد هداج: تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية. دراسة ميدانية بسطيف، مذكرة ماجستير بعلم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، سطيف 2، 2014، ص 142.

[2]– عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 63.

[3]– العيد هداج، مرجع سبق ذكره، ص 144.

مرحلة الشيخوخة: تستغرق ما بقي من عمر الإنسان، وهي مرحلة يتناقض نشاط الإنسان وتزداد حاجته، الاعتماد على الآخرين، وتستمر التنشئة الاجتماعية حتى في هذا السن حيث يوجه الإنسان إلى طرق وأساليب التوافق الاجتماعي المتعلقة بالإحالة على التعاقد أو ترك العمل والاستعداد لتقبل المساعدة والتوافق مع الجيل الجديد والظروف الاجتماعية الجديدة.[1]

[1]– مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 28.

المبحث الثاني: ماهية التربية الإعلامية

المطلب الأول: مفهوم التربية الإعلامية

المطلب الثاني: أهمية و أهداف التربية الإعلامية

المطلب الثالث: وظائف التربية الإعلامية

المطلب الرابع: مهارات و معوقات التربية الإعلامية

المبحث الثاني: ماهية التربية الإعلامية:

تختلف تعريفات التربية الإعلامية طبقا لاختلاف الزوايا التي ينظر منها الباحثون إلى هذا المصطلح مما يعكس قضية هامة تتعلق بماهية التربية الإعلامية، حيث يوجد جدال كبير بين الباحثين تجاه مصطلح التربية الاعلامية فهناك من يستخدم مصطلح "Médéa Literacy" و هناك من يستخدم مصطلح "Médea Education"، وهناك من يرى أن المصطلحات يعبران عن مفهوم واحد.

وهناك من يرى أن هناك فرق بين المصطلحين، وهناك من توصل لمصطلح شامل يجمع بين المصطلحين السابقين متمثل في " Media Literacy Education" [1]

يجد الباحثين و المتخصصين في مجال التربية الإعلامية عددا من المفاهيم المختلفة التي يتم تقديمها للقارئ كمرادفات لمفهوم التربية الإعلامية، وتختلف مسميات تلك المفاهيم حسب الجمهور المستهدف، طبيعة الرسالة و الوسيلة و أيضا وفق السياق المحيط بها والمحدد لهدفها ومضمونها.

وهناك العديد من صور المفاهيم الاساسية للتربية الإعلامية سواء كانت تلك التعاريف الصادرة عن المؤسسات أو منظمات او تلك التعاريف الصادرة عن باحثين و متخصصين في هذا المجال وفيما يلي سرد لهذه التعريفات بشيء من التفصيل.

[1]- أحمد جمال حسن، التربية الإعلامية، الميتا، دار المعرفة للطباعة و النشر، ط1، ص "08."

المطلب الأول : مفهوم التربية الإعلامية

تعريف التربية الإعلامية:

– عرفها مؤتمر فينا (1999):" بأنها التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي التي تقدمها تقنيات المعلومات و الاتصال المختلفة، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية وإنتاجها واختيار الوسائل المناسبة للتعبير عن رسائلهم الخاصة"[1]

من هذا المنظور: يصبح هدف التربية الإعلامية هو تحويل استهلاك الرسائل الإعلامية إلى عملية نقدية نشطة لمساعدة الأفراد على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها في بناء وجهات النظر حول الواقع الذين يعيشون فيه.

أما الدكتور " محي الدين عبد الحليم" فيعرفها على أنها:

المبادئ والاحكام التي يكتسبها الفرد من وسائل الإعلام وذلك لتحصين الجماهير في مواجهة الانقلاب الإعلامي، وتعريفهم بالأسلوب الصحيح للتعامل مع هذه الوسائل[2].

من خلال التعارف السابقة: فإن التربية الإعلامية تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم الرسائل الإعلامية والاتصالية، والطريقة التي تعمل بها وسائل الإعلام ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.

كما عرفها إعلان جرنولد " Grummald declaration" التربية الإعلامية بأنها:

" تؤسس لفهم نقدي لظاهرة الاتصال ووسائله لدي الأفراد باعتبار أن التربية الاعلامية تعليم المعارف والمهارات و السلوكيات التي تدفع وتشجع نمو الوعي النقدي، وبالتالي رفع كفاءة مستخدمي وسائل الإعلام"[3]

---

[1]– مجيب غلاب، علاقة التربية الاعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي و الاعلامي، المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، العدد 3 نوفمبر 2018، ص289.

[2]– فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية، السعودية، مكتبة ملك فهد الوطنية، ط1، 2010، ص 09.

[3]– عبد الجبار دولة، التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر، رسالة لنيل الماجستير في الإعلام، جامعة سانت كيمتوس، إيطاليا، 2008، ص 20.

– نلاحظ أن هذا التعريف: شمل هدف التربية الإعلامية كونها تهدف إلى تنمية الفهم الناقد والمشاركة الفعالة المسؤولة حتى يتمكن الافراد من تفسير الرسائل الإعلامية بصورة سلمية ومن ثم إطلاق أحكام سليمة وفقا لهذه الرسائل.

في حين يعرف معهد أسبن التربية الإعلامية 1993 " Aspen Anstitut" بأنها: " القدرة على الوصول بشكل استراتيجي إلى الرسائل الإعلامية وتحليلها و نقلها بصيغ عديدة ومتنوعة[1]

– نلاحظ أن هذا التعريف: هو المستخدم على نطاق واسع فوظيفة التربية الإعلامية تمكن في تعلم المهارات العلمية لكيفية قراءة الرسائل الإعلامية.

و عرف الاتحاد الأوروبي "Euro Media Literacy" التربية بأنها: " القدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام والفهم والتقييم، وأننا الناقد للمضامين الإعلامية بالإضافة إلى القدرة على إنتاج مجموعة متنوعة من الرسائل في العديد من السياقات"[2]

– نستنبط من هذا التعريف أنه يقوم على ثلاثة عناصر وهي:

– الوصول إلى وسائل الإعلام والمضامين الإعلامية.

– المدخل النقدي و القدرة على فهم الرسائل الإعلامية والوعي بتأثيراتها وإحتمالاتها.

– القدرة على الاتصال ومهارات الإنتاج الإعلامي.

كما عرفها كل من" Josaf Tron ,Brook Eim Dully" التربية الإعلامية بأنها: [3]

" مجموعة من وجهات النظر التي نستخدمها، نشاط الكشف عن أنفسنا إلى وسائل الإعلام لتفسير معاني الرسائل التي نستقبلها ويمكن أن نبني وجهات نظرنا من اسس معرفية، للقيام بذلك يجب أن يكون بحاجة إلى مواد خام ألا وهي مهاراتنا التي تتبع وسائل الإعلام المعروضة علينا.

من خلال هذا التعريف يقصد بالاستخدام الفعال أن نكون على دراية كاملة بالرسائل الإعلامية والتفاعل معها وهناك اتجاه أساسي للتربية الإعلامية متمثل في انتقاء وسائل الإعلام والتركيز على أثاره السلبية فإنما تشير إلى أن الناس بحاجة أن تكون اكثر حرصا ووعيا بوسائل الإعلام.

---

[1]– فهد بن عبد الرحمان الشميمري، المرجع السابق، ص 29.

[2]– بشير حسن، التربية الإعلامية و محو الامية الرقمية، عمان، دار وائل لنشر و التوزيع، ط1، 2015، ص 18.

[3]– عبد الجبار دولة، المرجع السابق، ص 21.

يعرفها مركز التربية الإعلامية(2003 Center of Media Literacy) CML:

بـ و. م. أ: أسبابها :" المقدرة على بناء و تفسير المعنى الشخصي من الرسائل الإعلامية والمقدرة على الاختيار و توجيه الاسئلة و الوعي بما يجري حول الفرد بدلا من أن يكون سلبيا ومعرضا للاختراق"[1]

واجمالا: **فقد ركزت تعريفات التربية الإعلامية على مهارات التعرض النقدية لوسائل الإعلام وأن اهم مهاراتنا تشمل الفهم التحليلي والتأملي لوسائل الإعلام و القدرة على التفاعل مع وسائل الإعلام.**

وهي ليست قاصر على عمر محدد أو طبقة دون الأخرى أو بلد معين فهي مستمرة لكن سن ولكل فرد مجتمع فهو تعليم يبدأ من الصغر ويطبق باستمرار حيث يصبح جزءا من تكوين الإنسان مع تزايد نموه.

[1]– بشير حسن، المرجع السابق، ص 21..

المطلب الثاني: أهمية التربية الإعلامية:

تتمثل الأهمية الأساسية للتربية الإعلامية في جعل الجمهور واعيا بالأداء الإعلامي، إيجابي مشارك في إنتاج مضامين إعلامية مسؤولة، فعال في عملية الاتصال الإعلامي غير خاضع للتأثيرات السلبية لهذه العملية، و قادر عليه اختيار الوسائل الإعلامية ومضامينها وتكوين رؤى ناقدة و إدراك ما تحمله المضامين الاعلامية.

ويمكن تلخيص الأهمية في النقاط الآتية:

1) الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد و المجتمع:

نعيش اليوم في بيئة غنية و مشبعة بوسائل الإعلام بحيث تعامل معها بوعي أو بدون وعي في حياتنا اليومية، فنلقى العديد من الرسائل الأمر الذي يجعلها تسيطر بشكل كبير في طريقة تفكير الإنسان وادراكه وتؤثر في قيمة واتجاهاته، خصوصا إذا ما تعلق الأمر بفئة الاطفال حيث يتخذونها كمصدر رئيس يمدهم بفهم واضح لأحداث العالم.

وهذا ما يفسر ضرورة أن يحس الطفل و يدرك دور الإعلام ليتمكن من ضبط تأثيراته والتحكم فيها بشكل أفضل و قيادته، فتلك أول خطوة نحو المعرفة الإعلامية و بالتالي إصدار أحكام وإتخاذ قرارات واعية في اتجاهاته صحيحة للمعلومات المتلقاة.[1]

"يتعرض الفرد في اليوم الواحد إلى العديد من الرسائل الإعلامية لذلك فإن التربية الإعلامية تزود الأفراد بالمهارات التي يحتاجها لمواجهة الكثافة الإعلامية في جميع نواحي حياته" .

2) فهم عملية الإتصال الجماهيري:

تحاول التربية الإعلامية توجيه الإعلام للوجهة التربوية الإيجابية والبناءة من خلال توجيه سلوك الفرد بشكل مباشر او غير مباشر لمواجهة قوة وسائل الإعلام، فهناك ارتباط وثيق بين حقوق المواطنة ومعايير التربية الاعلامية، فإن أبرز حقوق المواطنة تتمثل في تسليح المواطن بالثقافة التي تحميه من ابتزاز وسائل الإعلام وتأثيراتها السلبية، فضلا عن تشجيع المواطن على الوصول إلى مصادر متنوعة للمعلومات وعدم الاعتماد على مصدر واحد [2].

---

[1]– أم الرتم سحر، مرجع سبق ذكره،ص 146.

[2]– أم الرتم سحر، مرجع سبق ذكره، ص147.

"وسائل الإعلام في وقتنا الحالي ما هي إلا مرآة عاكسة للثقافة ما يسمح بان تشكل فهم المواطن لنفسه لآخرين ورؤيته لثقافته و للثقافات الأخرى. فهم الثقافة السائدة في المجتمع تساعدنا على فهم الرسائل الإعلامية".

أهداف التربية الإعلامية:

تهدف التربية الاعلامية لجعل الأفراد مشاركين نشطين في عملية الاتصال، بمعنى تعلم تكوين الأحكام الذاتية، فلهذا يتعلق جوهر التربية الاعلامية بوقاية الأفراد ضد الآثار السلبية الناتجة عن تعرضهم لوسائل الإعلام من خلال إرشادهم إلى الإنتقائية في التعرض ويتضمن هذا الهدف العديد من الاهداف التي يؤكد علميا باحثي التربية الاعلامية منها:

الفهم:

يتمثل الهدف الاول للتربية الاعلامية في قيادة الأطفال لفهم أكثر عمقا للإعلام ورسائله وتكوين بناءات معرفية متعددة، تتضمن أبعاد المعرفة الإعلامية المعرفية والوجدانية والفنية والأخلاقية أي الدخول لفهم التراكيب الإعلامية وتأثيرها وأشكالها وما تتضمنه من سياقات وما تحمله من معان ظاهرة وكامنة[1] .

"ومن هذا يصبح الفرد من خلال التربية الإعلامية قادرا على رؤية الرسالة الاعلامية بمنظور أكبر وأوسع، وكمثال على ذلك المشاركة العائلية بين الأولياء والأبناء أثناء التعرض للمضامين الاعلامية عن طريق إرشاد أبنائهم إلى الانتقائية في التعرض وبالتالي حمايتهم من الآثار السلبية الناتجة عن هذا التعرض مما يزيد من فهم الأبناء وينمي مهارة التفكير والتحليل لديهم عن طريق مناقشتهم مع أوليائهم ليصبحوا أشخاصا كبارا ناضجين ومسؤولين."

[1]– أحمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره، ص115.

زيادة التحكم على عملية تفسير الرسائل الإعلامية:

يمتل الأفراد ذوي التربية الإعلامية قدرة أكبر على صنع وإختيار المعنى مما يزيد من تحكمهم على فهم الرسائل الإعلامية و تفسيرها من أبعاد متعددة، مما يمد المتلقي بإعتبارات عديدة لمعانيها وينمي قدرته على فرز تلك الإختيارات وتقرير قبوله أو رفضه لمحتوى الرسالة الإعلامية، ويؤدي هذا الى السيطرة و التحكم في فكره وسلوكه دون أن يكون مقيدا أو محصورا في قبول ما يقدمه صانع الإعلام"[1]

" **فمثلا تساعد التربية الاعلامية الأفراد على تفسير مضامين البرامج الاعلامية أو الرسائل الاعلامية بصفة عامة، بحيث أننا لا نستطيع تغيير الوسائل ذاتها ولكن يمكننا تغيير كيفية التعرض لها والتأثر بها والاختيار من بينها.**"

التقييم و التقدير:

يقصد به تعزيز و زيادة التقدير للمضامين الإعلامية فتدفع الفرد للإستحسان وتقبل بعض الرسائل، ونبذ ورفض الأخرى او التقليل من قيمتها وتجنب التعرض لها فالمتعلمون إعلاميا أكثر ملاحظة لعناصر الرسالة المقدمة وتأثيراتها قد يمكنون من الإدراك الجيد والحسن فيها ويدركون العناصر السيئة التي تقلل من قيمة الرسالة فينصرفون عنها وبالتالي ينتقون المواد الإعلامية التي تتوافق مع تطلعاتهم و اتجاهاتهم.[2]

" **من خلال المشاركة العائلية بين الأولياء و الأبناء أثناء التعرض للمضامين الاعلامية يزداد فهم الأبناء لهاته المضامين وتزداد قدرتهم على التحكم في تفسيرها بعد ذلك تأتي مرحلة التقييم والتقدير للعمل المقدم ككل على أساس سليم و موضوعي.**"

[1]– بشير حسن، مرجع سبق ذكره، ص205.

[2]– أم الرتم، مرجع سبق ذكره، ص 150.

الإنتاج و الإتصال:

يتمكن الأفراد من خلال معرفتهم بالأبعاد المختلفة للإعلام وتحليل الرسائل الإعلامية تعلم كيفية تنفيذها وإنتاجها وهو ما يتطلب العديد من المهارات ليمكن الفرد من إعداد وبناء وإنتاج رسائل إعلامية، فهو يتحقق بتمكين النشء من التعبير عن ذاته وتوصيل أفكاره وما يريده في إطار وشكل تعليمي مناسب إلى الآخرين[1]

" **يتضمن هذا الهدف تحويل الفرد من مستهلك لوسائل الاعلام إلى منتج ومبتكر لرسائله ومسؤول عنها، وهو من بين أهم الاتجاهات الرئيسية للتربية الاعلامية حيث يمكن الأبناء من الإتصال والتواصل مع الآخرين معبرين عن آرائهم و قادرين على توصيلها للآخرين.**"

وكان مؤتمر فينا 1999 طرح عددا من أهداف التنشئة الإعلامية ومبادئها التي ينبغي السعي إلى تحقيقها من خلال تعليم أفراد المجتمع وهي:

التعريف بمصادر النصوص الإعلامية ومقاصدها.

فهم الرسائل الإعلامية وما تحمله مضامينها من قيم.

التحليل وتقديم الآراء التقنية لمضامين إعلامية من خلال التواصل مع الإعلام أو المطالبة بذلك بهدف التلقي والإنتاج.

[1]– بشير حسن، مرجع سبق ذكره، ص 207

المطلب الثالث: وظائف التربية الإعلامية:

تقوم التربية الإعلامية بتحويل الأفراد من مستهلكين سلبيين للرسائل الإعلامية إلى مستهلكين واعين لوسائل الإعلام قادرين على التعبير عن أفكارهم، فالفرد عندما يتعلم مهارات تحليل الرسائل الإعلامية فإنه يستفيد منها بصورة مستمرة في عصر الإعلام والصورة والتدفق المستمر والمضامين الإعلامية.

ويمكن تحديد وظائف التربية الإعلامية على النحو التالي:

1- تدريب الأفراد على آليات البحث عن المعلومات وسبل تصنيفها وتنظيمها وتحليلها والخروج بالنتائج وإصدار الأحكام حول هذه النتائج، وإعطائهم الفرصة الكافية للتعبير عن الذات وعن الآراء وطرائق المناقشة والحوار[1].

2- تعمل على تنمية التفكير النقدي لدى الصغار والكبار حتى يتمكن الفرد من إمتلاك أدوات الإختيار و التحليل والإدراك والتمييز بين هذه الوسائل ومحتواها و أدواتها في التأثير على المتلقين، فالتربية الإعلامية نشاط اتصالي يساعد على تجنب التأثيرات الإيجابية، أي التفرقة بين الإيجابي والسلبي مما يساعد الفرد على تكوين الحس الناقد لديه فيصبح قادرا على نقدها يقدم إليه من مضامين إعلامية[2] .

" **إن الوعي الإعلامي من أهم الوظائف التي تسعى لها التربية الإعلامية فهي مهارة ترافق الأفراد طوال حياتهم، لأن بدون الوعي الإعلامي سينشأ الكثير من أبنائنا وهم معصوبي الأعين، في عالم تتجاذب. به الصراعات و المصالح.**"

لهذا تعد التربية الإعلامية عاملا فعالا في نشر ثقافة الحوار في المجتمع وتساعد المتعلم أن يكون إيجابيا يشارك بفعالية في تنمية مجتمعه و تقدمه وبنائه"

---

[1]- عبد الجبار دولة، مرجع سبق ذكره، ص28.

[2]- نفس المرجع، ص29.

3- التفكير النقدي يسمح بالحكم على المحتوى الإعلامي:

ينمي التفكير النقدي المهارات اللازمة للدخول لوسائل الإعلام و التحليل والإنتاج الإعلامي، فيتعلم الفرد السؤال و البحث عن الإجابة، فيكتشف المعاني ويخرج بنتائج فعالة وإيجابية.

كما أن التفكير النقدي ركيزة لمناقشة القضايا والموضوعات التي تثير وسائل الإعلام فيسمح الأفراد بالنمو الشخصي وتبني إتجاه ثقافي نقدي مستقل.[1]

- تمكن التربية الإعلامية من التعامل الجيد مع وسائل الإعلام وفهم أبعاد الإعلام الأيديولوجية، ومعرفة كيف ينبغي الإعلام أن يكون ومتى يكون الإعلام راقيا ومتى يكون دون ذلك"

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الأهمية الأساسية للتربية الإعلامية تتمثل في جعل الجمهور غالبا واعيا بالأداء الإعلامي، إيجابي مشارك في إنتاج مضامين إعلامية وفعال في عملية الإتصال الإعلامي وغير خاضع لتأثيرات السلبية لهاته العملية.

مما سبق يتضح أن معظم النقاط المذكورة ذات اهمية عامة للتربية الإعلامية لذا يمكن إضافة بعض النقاط لأهمية التربية الإعلامية التعليمية والتربوية:

1) **تعزيز الدافعية للتعلم:** تتمتع التربية الإعلامية بعدة خصائص من شأنها تعزيز الدافعية للمتعلم في الحياة اليومية لإثارة إنتباهه وتحضيره لإكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.

2) واقعية هذا المجال و الحاجة إليه: يستغرق التعامل مع الاعلام جزءا كبيرا في حياة الإنسان في العالم المعاصر و يرافقه طول حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه بمهارة التعامل مع الإعلام من خلال التربية الإعلامية.

3) **تعزيز الثقة بالنفس و الروح الإيجابية:** تقدم التربية الاعلامية صورة شاملة عن البيئة الإعلامية ويكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام، تمكن المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام هذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم[1].

[1]- فهد ابن عبد الرحمن الشميمري، مرجع سبق ذكره، ص38.

المطلب الرابع: مهارات التربية الإعلامية:

تعد مهارات التربية الإعلامية بمثابة نقطة الإرتكاز لبناء تكاملي للتربية الإعلامية، في ظل الزخم المتواصل من الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الفرد يوميا في هذا العصر بات من الضروري أن يتزود بعدد من المهارات التي تمكنه من التعامل معها بصورة سليمة من خلال تكوين الوعي إتجاه ما تنشره وسائل الإعلام وتكوين الكم الذاتي المستقل اتجاه الرسائل الإعلامية.

وستتبنى الدراسة الحالية في عرضها لمهارات التربية الإعلامية، تلك المهارات التي تجمع عليها العديد من تعريفات التربية الإعلامية تتمثل فيما يلي:

مهارة الدخول للرسائل الإعلامية:

تشير إلى القدرة على استخدام وسائل الإعلام و ما يرتبط بها من أدوات تكنولوجية، وترتبط بمهارة التمكن من فهم الرسالة و بناء معجم أوسع من المفردات، وتتضمن أيضا مهارة الدخول ما يرتبط بتمكين المعلومات و الإحتفاظ بها، والقدرة على البحث عن معلومات جديدة و الوصول إليها واستعمال مصادر مرجعية من مختلف وسائل الإعلام.

من هنا يوجد ثلاث عوامل تدفع بهذه المهارات إلى موقع التمكن متمثلة في النضج، التعلم، الممارسة، فيصبح التعرض لإعلام أكثر براعة و كفاءة[2].

" **عندما يستطيع الفرد أن يصل إلى الرسائل الإعلامية وما يرتبط بها من تقنيات، فيكون بمقدوره جمع المعلومات المطلوبة والمفيدة وفهم معناها بشكل أفضل** "

---

[1]– عبد الجبار دولة، مرجع سبق ذكره، ص30.

[2]– أحمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره، ص 201.

مهارة التعرض:

ينبغي على الفرد أن يمتلك المهارة في الإختيار و الإنتقاء لما يريد أن يتعرض له و يصل إليه، حيث أنه لابد من وجود بناء معرفي يتمكن معه الطفل من معرفة الوسائل المتاحة و قنواتها وموضوعاتها، بما يمكنه من تعرض أفضل لوسائل الإعلام، بعدها يأتي البعد الأهم و الأعمق والأصعب في التعرض و هو تقرير الطفل لما يريد أن يتعرض له و هو ما يأتي بالتدريب و الخبرة التي يكتسبها الطفل[1] .

من هنا يتضح أن مهارة التعرض ترتبط بتكوين الطفل لبناءات معرفية جديدة، بالتالي فهو يحتاج لمزيد من النظم و التدريب حول هذا البعد.

مهارة معرفة الرموز:

تتضمن المضامين الإعلامية رموزا فردية تكون اللغة الخاصة بالرسائل المقدمة و كل نوع من هذا الرموز يتطلب معرفة خاصة به، و عند تعرض الفرد لمضامين الإعلامية فإنه يحتاج إلى معرفة الرموز التي تتضمنها ليستطيع الوصول إلى المعنى المراد من المراسلة.[2]

– عند التعرض للرسالة الإعلامية يحتاج الطفل إلى الرموز الموجودة بالرسالة تكون فردية وخاصة بالرسالة المقدمة فهي تمثل أهم نقطة و بدون المرور لهذه الخطوة فمن الصعب تلقي معنى أي رسالة.

معرفة النماذج و توفيق المعاني:

يمكن للإنسان بمعرفة الرمز و إدراك المعنى أن يجمعهما معا وفقا لقواعد محددة، لتشكل من خلاله نموذجا يمكن أن ينقله الآخرين ما يريده من معنى و بعد معرفة الرموز و تشكيل نموذج ينبغي على الفرد أن يفسرها ليصل إلى معناها فهو تعلم ربط رموز معينة بمعان محددة[1].

[1]– أحمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره، ص 202.

[2]– عبد الجبار دولة،مرجع سبق ذكره، ص50.

– عندما يبدأ الطفل في الوصول لرموز الرسالة التي يتعرض لها يجب عليه ان يفسرها و يصل إلى معناها في محاولة لتوفيق الرمز مع المعنى، و بالتالي فإن التعرف على معنى الجملة او الصورة يتطلب استعاد خبرات سابقة تمكن الفرد من ربط هذا النموذج بمعنى محدد.

مهارة تحليل الرسائل الإعلامية:

يضع التربويون خمسة أسئلة رئيسية للتربية الإعلامية تساعد على تحليل الرسائل الإعلامية و تمثل النقطة المحورية لتحقيق التربية الإعلامية من خلال ممارستهم و تدريبهم على الإجابة عليها يمكن بلورتها في الكلمات المفتاحية التالية: الجمهور، المحتوى، العرض، ثم قاموا بتحديد الرسائل الآتية:

1– من الذي قام بإنشاء هذه الرسالة؟

يرتبط هذا السؤال بالمفهوم الأول لأساسيات التربية الإعلامية الذي يؤكد أن جميع الرسائل الإعلامية مركبة و ليست نسخة حقيقية عن الواقع.[2]

2– ما هي الأساليب التقنيات الشيقة المستخدمة لجذب الإنتباه؟:

تتركب الرسائل الإعلامية من قوانين خاصة للتلاعب بوعي المشاهد، و كل أشكال التواصل من صحف، برامج، لها أساليبها الخاصة بها مثلا كالعناوين العريضة تشير إلى الأهمية، و الموسيقى المرعبة تزيد من وتيرة الخوف.

3– كيف يمكن لأشخاص مختلفين فهم الرسائل الإعلامية بصورة مختلفة؟:

يلاحظ أحيانا فرد ما أن الرسالة الإعلامية شبيهة لتجربة أليمة مر بها و لك الرسالة نفسها تذكر فردا آخر بمناسبة سارة في حياته، فلو تأمل الفرد تنوع استبانات الآخرين للرسالة فإنه يصبح أكثر قدرة على تحليل الرسالة[3].

---

[1]– عبد الجبار دولة، مرجع سبق ذكره، ص52.

[2]– فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سبق ذكره، ص 69.

[3]– أم الرتم سحر، مرجع سبق ذكره، ص 188.

"يفهم الناس الرسالة الإعلامية، ذاتها بشكل مختلف و تتعدد إنطباعات الناس حول الرسالة بتعدد خبراتهم و ثقافاتهم و مستوياتهم المعرفية."

4- ما هي القيم و أساليب الحياة و نقاط الملاحظة الواردة أو المحذوفة.في الرسالة الإعلامية؟:

ينطلق تقديم الرسالة الإعلامية من بيئة معرفية إيديولوجية و سياسية، و ذلك عندما ندرك أن الرسالة الإعلامية مركبة سندرك أن من قام بتركيب الرسالة سيقوم بإبراز ما يتفق مع قيمه وقناعاته و يحذف ما يتعارض مع ذلك.

حيث تقول "إيليزابيت نيومان" " بما أن وسائل الإعلام تركب فإنها تحمل نظاما مبطنا يبرز المهم من الأشياء و الأشخاص حسب رأي أولئك القائمين على صناعتها على الأقل "[1]

كمثال عن السؤال الآنف الذكر: كل القصص تتطلب شخصيات ذات بداية ووسط و نهاية فاختيار شخصية ما: عرقها؟، جنسها؟، عمرها؟، نمطها الحياتي؟ و الأفعال التي تقوم بها؟ ... إلخ ما هي إلا بعض الطرق التي يتم من خلالها عرض القيم في معرض تلفزيوني، الفيلم الإعلان.

5- مهارة نقد الرسائل الإعلامية:

يعرف إبراهيم كرم – التفكير الناقد انه:

" التحقق من المعلومات و مصادرها، و الخروج باستنتاجات تتعلق بالحقائق و الآراء، المطروحة كما أن مهارة التفكير الناقد تنطلق من فرضية أنها مهارة قابلة للتطوير و التنمية لدى كل فرد وذلك بإعداد الخبرات و المهارات اللازمة لتحقيقها"[2]

نستطيع أن نربي التفكير الناقد لدى النشء و الشبان بحيث يتعلموا كيفية الإنتقاء والاختيار و الانتقاء من التربية الإعلامية".

---

[1]- فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سبق ذكره، ص72.

[2]- بشير حسن، مرجع سبق ذكره، ص207.

معوقات التربية الإعلامية:

تواجه التربية الإعلامية عند التطبيق العديد من المشكلات التي تصعب المسيرة و لكن لا توقفها بالرغم من اهميتها بشكل عام، و النشء و الشباب بشكل خاص، إلا أنه توجد العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيقها بنجاح و فعالية يمكن إيجازها فيما يلي:

– عدم الإيمان الحقيقي بقيمة التربية الإعلامية سواء داخل المدرسة أو الأسرة و عدم قدرة المعلمين على تنظيمها تنظيما منهجيا يؤدي إلى تحقيق أهدافها، إضافة إلى التباين الشديد بين الثقافة المدرسية و الثقافة التي توجهها وسائل الإعلام[1]

– عدم اقتناع المعلمين بإدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية، واعتقادهم بان التربية الإعلامية تمثل رفاهية و ليست أهمية فمازال عدد كثير من المعلمين و الاولياء لا يعرفون ماذا تعني التربية الإعلامية و ما هي أسسها، و عدم تحمسهم لإضافة مواد أخرى على الجدول الدراسي المتكدس[2].

– عدم تفهم الأفراد للتربية الإعلامية، و شعورهم أنها غير أساسية أو هامة أكبر عائق للتربية الإعلامية لذا يجب على كل المتعلمين و الوالدين تنمية وعي النشء و الشباب بأهميتها و دفعهم لممارسة التفكير الناقد في تعاملهم مع المضامين الإعلامية.

– عدم إيمان الوالدين بجدوى التربية الإعلامية لأبنائهم في حين يفترض منهم أن يمارسوا دورا أكثر فعالية خاصة في هذا العصر الذي يتسع بثروة هائلة في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال.

– إحساس الكثير من المربين بالعجز في السيطرة و التأثير على المؤسسات الإعلامية التي تقدم مضامين غير مسؤولة إجتماعيا و عدم قدرتهم على مراقبة هذه المؤسسات و إلزامها بتبني المسؤولية الاجتماعية لما تقدمه من مضامين[3].

---

[1]– بشير حسن، مرجع سبق ذكره، ص220.

[2]– أحمد جمال، مرجع سبق ذكره، ص209

[3]– نفس المرجع، ص 222.

المبحث الثالث: دور التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: وظيفة الاعلام و التربية في المجتمع المعاصر

المطلب الثاني: المفارقة و المقاربة بين دور الاعلام و دور التربية

المطلب الثالث: دور الوالدين في التربية الإعلامية الأسرية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية

المطلب الرابع: مسؤولية المؤسسات الإعلامية لدعم التربية الإعلامية.

المطلب الأول: وظيفة الإعلام و التربية في المجتمع المعاصر

يقوم الاعلام بدور كبير في المجتمع المعاصر في تنشئة الفرد و لا سيما أن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة و عريضة من شرائح المجتمع من خلال سرعة تجاوبه مع المستجدات، كونه يتعرض للكثير من القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

يلعب الأعلام دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية لما يملك من خصائص تعزز من دوره منها: جاذبيته التي تثير إهتمامات الناشئة و تملأ جانبا كبيرا من وقت فراغهم، خاصة أنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع و الثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة و تحيط الناس علما بموضوعات و أفكار ووقائع و معارف في جميع جوانب الحياة، فلقد إستطاع أن يغزو مؤسسات التنشئة الاجتماعية و يحدث تغييرا كبيرا في القيم و إن لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور الهائل فسوف يؤدي إلى التخبط و العشوائية بل و الضياع في العملية التربوية[1].

و التربية في حقيقتها عملية إنسانية ترتبط بوجود الإنسان على الأرض فهي ليست قاصرة على مرحلة معينة من حياة الفرد بل عملية مستمرة ما استمرت الحياة، فهي تشمل كل المؤثرات التربوية و الثقافية التي يتعرض لها الفرد بصورة منظمة موجهة و تؤثر في التنشئة الاجتماعية و بذلك تصبح التربية في معناها تنمية الشخصية الإنسانية في إتجاه تحقق به خير الإنسان و خير مجتمعه و خير الإنسانية[2]

" **أصبح الإعلام اليوم أحد محددات سلوك الأفراد أو أحد العوامل المؤثرة فيه بقوة في حين أن التربية هي التي تحدد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه**"

[1]– عبد الجبار دولة، مرجع سبق ذكره، ص 59.

[2]– نفس المرجع، ص 60.

المطلب الثاني: المفارقة و المقاربة بين دور الإعلام و دور التربية

يملك الإعلام اليوم النصيب الأكبر في التنشئة الاجتماعية و التأثير و التوجيه ما لم يكن الإنسان إعلاميا فإن التيار الجارف سيكتسح كل معصوب العينين

العلاقة التشاركية بين التربية و الإعلام:

تتضح العلاقة التشاركية بين وظائف كل من التربية و الإعلام من خلال تأمل المقولات الشائعة بعد ثورة المعلومات و الاتصالات التي تخلص أن الأجيال الجديدة صناعة إعلامية، و أن سلوكيات الناس السياسية و الاجتماعية و الاستهلاكية تحددها و تتحكم بها وسائل الإعلام مما يعني أن الحقل الذي تعمل فيه وسائل الإعلام هو الحقل التربوي الهادف إلى بناء الإنسان و إعادة صياغة سلوكه و تشكيل الوعي الاجتماعي بما يخدم أهداف صاحب الرسالة.[1]

"تتوافر وسائل الإعلام على عدة ميزات فهي تقدم خبرات ثقافية متنوعة و نماذج سلوكية مما يجعلها أحد محددات السلوك و أحد العوامل المؤثرة فيه بقوة و وسيلة مهمة من وسائل التربية المهمة"

العلاقة التنافسية بين التربية و الإعلام:

لم تتبلور صورة تهديد وسائل الإعلام لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في ممارسة التربية إلا بعد ظهور الثورة التكنولوجية المعلوماتية من خلال عدم انسجام بعض السياسات الإعلامية مع السياسات التربوية، و كانت إمكانية معالجة هذا التناقض متاحة إلا أن عاصفة القنوات الفضائية و عالم الأنترنت و الهاتف المحمول ووظائفه الجديدة خلقت مخاوف و ضاعفت التحديات أمام وظيفة مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ساهمت في تهميش دورها في التأثير و تكاد تسلبها وظيفتها[2]

" غير أن أوجه الاختلاف بين التربية و الإعلام هو أن التربية تهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو بشكل يمكنهم من اكتساب العضوية النافعة لأنفسهم و المجتمع، فهي الطريقة التي يكتسب بواسطتها المبادئ و العادات، في حين أن الإعلام غالبا ما يتفاعل مع الأفراد على اعتبار أنهم قد تحقق لهم

[1]– أحمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره، ص 38 .

[2]– بشير حسن، مرجع سبق ذكره، ص 115.

النمو و أصبحوا قادرين على تحمل المسؤولية فيقوم بتوجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات و الحقائق لمساعدتهم على تكوين رأي محدد في واقعة معينة"

تؤثر التربية في تنمية الإنسان تنمية متزنة متكاملة جسميا و عقليا و خلقيا و اجتماعيا و ثقافيا و عقائديا حيث تكتمل شخصيته إلى أقصى قدر تسمح به قدراته و تساعد الأفراد على اكتساب المفاهيم و الاتجاهات و القيم و المهارات التي تساعدهم على التعايش مع الآخرين و تكوين علاقات اجتماعية وطيدة، في حين يستهدف الإعلام التنوير و التبصير و الإقناع لتحقيق التكيف و التفاهم المشترك بين الأفراد[1]

"يمكن القول بأن التربية تتميز عن الإعلام في الصلة المباشرة المتبادلة بين المتعلم و المعلم بينما تختفي هذه العلاقة في المؤسسات الإعلامية"

الفرق بين التربية الإعلامية و الإعلام التربوي:

يجب أن نفرق بين مفهوم التربية الإعلامية Media Literacy م ومفهوم الإعلام التربوي Information Education

فالإعلام التربوي مصطلح جديد نسبيا يختلف عن التربية الإعلامية في الغاية فالتربية الإعلامية تستهدف تربية النشء على التعامل الواعي مع وسائل الإعلام أي محو الأمية الإعلامية في حين أن الإعلام التربوي يستهدف التربية بواسطة وسائل الإعلام كوسائل للتعليم و التنشئة الإجتماعية، فهو يعتمد على استخدام أنشطة إعلامية من صحافة و إذاعة في حين أن التربية الإعلامية تعتمد على تنشيط و تفعيل قدرة الجمهور في الإدراك و التحليل و النقد و الإنتقاء بصورة فعالة مع الإعلام و قنواته و رسائله بطريقة ذكية[2]

كما أن التربية الإعلامية أعم و أشمل من الإعلام التربوي فإذا كان الإعلام التربوي هو نشر بيانات أو معلومات عن النظام التربوي باستخدام وسائل إعلامية في العملية التعليمية، فالتربية الإعلامية هي

[1]– عبد الجبار دولة، مرجع سبق ذكره، ص 63.

[2]– أحمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره، ص 48.

الجهود المبذولة التي تعمل على تحقيق أهداف التربية، كما أنه يمكن القول أيضا بأن أية معلومة تحتويها الرسالة الإعلامية المقروءة المسموعة المرئية و التي تساعد على بناء الإنسان تمثل جزء من التربية الإعلامية و بالتالي فإن أي جهود إعلامية محققة لأهداف التربية يمكن أن يطلق عليها تربية إعلامية[1].

[1]– أم الرتم سحر، مرجع سبق ذكره، ص 94.

المطلب الثالث: دور التربية الإعلامية الأسرية و أهميتها في التنشئة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة اللينة الأولى في حياة الطفل فهي التي تغرس فيه القيم والعادات و التقاليد فمن المفترض أن تقوم بإكساب الطفل مبدئيا ملامح الوعي الإعلامي ثم العمل على تنميته وتقويته.

لذلك هناك مجموعة من التوجيهات المقدمة للأسرة لتكون عاملا مساعدا لباقي مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى، هاته التوجيهات في سعيها لقيام الأسرة بدورها المنشود تقدم أيضا برامج للوالدين تنظم استهلاكهم لوسائل الأعلام و بدرجة أكثر فاعلية من بين هاته التوجيهات:

الجلوس لفترات طويلة مع الأطفال و الإشتراك معهم في الأنشطة:

يجب أن تشجع الأسرة أبنائها على القيام بأنواع عديدة من الأنشطة فقدرات الطفل العقلية وإتجاهاته تنمو بشكل أفضل، و أسرع إنطلاقا من إشراكه في أنشطة فعالة تتطلب الإبداع والإبتكار أثناء ممارستها[1].

و كمثال على ذلك برمجة أوقات معينة للأطفال لممارسة الألعاب بشرط أن تكون بعيدة كل البعد عن وسائل الإعلام و تكون تجمع بين أفراد الأسرة ككل و تسمح بإشراك الطفل و السماح له باللعب بكل حرية.

عدم تزويد غرف الأطفال بأجهزة الإعلام:

يسمح توفير أجهزة الإعلام من تلفزيون و كمبيوتر و راديو في غرف الأطفال بمزيد من المشاهدة و الاستعمال الغير المراقب و بدون إشراف، فإذا كان من المفروض أن يشارك الآباء أبناؤهم أثناء تعرضهم لوسائل الإعلام فإنه ينبغي عدم ترك وسائل الإعلام في عرف الأطفال حتى لا يكون هناك خطر مضاعف.[2]

[1]– أم الرتم سحر،مرجع سبق ذكره، ص201.

[2]– هادي نعمان الهيتي، الإعلام و الطفل، عمان، دار أسامة للنشر، 2011، ص 50.

الحد من استهلاك الأبناء لوسائل الإعلام:

يساعد التعرض الدائم لوسائل الإعلام (تلفزيون كمبيوتر ألعاب فيديو أنترنت) من طرف الأطفال على خلق نوع من التنميط في شخصياتهم و طباعهم مما يحد من إمكانيات الأطفال، حيث توصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بأنه لا يجب ان يزيد وقت التعرض عن ساعة أو ساعتين مع تجنب استعمال التلفزيون كجليس للأطفال للحفاظ على هدوئهم[1].

"**و كمثال على هذا ينبغي على الوالدين تحديد الوقت الإعلامي الاجمالي لأبنائهم حتى يتمكنوا من الحد من استهلاكهم لوسائل الإعلام**"

معرفة ما يشاهده الأبناء و يقرؤونه و يسمعونه:

يجب على الوالدين أن يكونا على وعي تام بما يلجأ إليه أبنائهم و اختياراتهم و معرفة ما إذا كانت هاته المحتويات تؤثر على التنشئة الإجتماعية السوية للطفل[2].

" **مثلا إذا كانت هذه العروض و المواقع تنشر قيم تخالف المعتقدات الدينية أو تحتوي مشاهد عنف أو إيحاءات جنسية .... أو غير ذلك من المحتويات** "

المشاهدة كعائلة و مناقشة العروض التي تم اختبارها:

ينبغي على الأولياء مشاركة الأبناء اثناء تعرضهم للمضامين الإعلامية و تقديم تعليق و توضيح و تحليل لهاته المحتويات و مشاركة الأبناء ماهي إلا خطوة مبدئية يقوم بها الأبناء لتسهيل القيام بعملية أساسية مناقشة البناء في المضامين التي يتعرضون لها عبر تفسيرهم و شرحهم لها[3].

" **فمثلا إذا وجد الطفل من يشاركه أثناء تلقيه للمحتويات الإعلامية و يقدم له تعليق و توضيح و تحليل لهاته المحتويات إن كان بتقديم تعليق بسيط كالإشارة بأن هذا السلوك غير مقبول أو غير واقعي، فحتما هاته المشاركة ستقلل من التأثيرات المحتملة عليه**"

---

[1]– هادي نعمان الهيني، مرجع سبق ذكره، ص 51.

[2]– فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سبق ذكره، ص 85.

[3]– فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سبق ذكره، ص 87 .

دور الوالدين في التربية الإعلامية :

يحتاج الوالدين على مستوى التربية الإعلامية إلى التدخل فيما يشاهده الأطفال من برامج في التلفزيون و غيرها من وسائل الإعلام التي سيستخدمونها و تطوير مهارات التساؤل حول تلك الرسائل و تحليلها في مناخ يسمح بالحوار و الشفافية و المصارحة بين الطفل و الوالدين.

عندما تتولد لدى الطفل القدرة النقدية لما يقرأ أو يشاهد يستطيع أن يتعلم فهم الرسائل وبمجرد أن يتعلم مهارات التربية الإعلامية فإنه سوف يسأل الأسئلة و يفكر في الرسائل الإعلامية التي يشاهدها أو يقرؤها أو يسمعها، فبالتالي سوف يستمعون بالقيام بذلك.

على مستوى المسؤولية الاتصالية يستطيع الوالدان أن يساعدا أطفالهم على الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام عن طريق:

- وضع جدول لأوقات المشاهدة و الاختبارات فالخطة الإعلامية تساعد كل شخص على اختيار واستخدام الإعلام بعناية.

- وضع إرشادات أسرية لمحتوى وسائل الإعلام، لمساعدة الأبناء على اختيار البرامج تنص على فحص مستوى وسائل الإعلام كدور توجيهي للوالدين لتقرير أي محتوى يلائم الطفل.

- جعل استخدام وسائل الاعلام نشاطا عائليا و مناقشة الأطفال فيما يرون أو يسمعون ويقرؤون و مساعدتهم على التحليل و التساؤل.[1]

- عدم وضع التلفزيون ووسائل الإعلام في غرف النوم و وضعها في مكان يسهل مراقبة استخدام الأطفال لها، فإذا كان من المفروض أن يشارك الآباء أبناؤهم في التعرض لوسائل الإعلام فإنه ينبغي عدم ترك وسائل الإعلام في غرف الأطفال حتى لا يكون خطر مضاعف.[2]

---

[1]- فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سبق ذكره، ص80.

[2]- إيكوفان شفيق، أثر استخدام الطفل لشبكة الأنترنت على العملية التربوية لاسرة جزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3- 2012- 2013، ص 110.

إذا كان الدور الذي تلعبه الاسرة في تكوين شخصية الطفل مهما فإن هناك أدوارا أخرى لمؤسسات أخرى تقوم ببناء شخصية هذا الطفل من بينها وسائل الإعلام، التي تقوم بدور كبير هذه الفترة باعتبار أن مرحلة الطفولة من المراحل العمرية المهمة في حياة الفرد مستقبلا نظرا لان الأطفال في هذا السن يكتسبون التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية[1]

"تمثل كل من الأسرة و ووسائل الإعلام أدوارا مهمة في حياة الطفل و تحمل مسؤولية كبيرة و مهمة في تربية الجيل و تنشر الوعي و توجيهه التوجيه السليم من هنا فإن التربية لا تقف عن حد معين كون ان الطفل ينشأ متأثرا بالصلات القائمة بين أفراد أسرته و بالقيم و المبادئ في شتى ميادين الحياة "

أهمية التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية:

تقوم بعض المؤسسات في كل مجتمع بتنشئة الأفراد و تثقيفهم و تعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا، و مع التوسع الهائل لوسائل الإعلام تضائل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث أصبحت وسائل الإعلام صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشئة الاجتماعية.

فالرسالة الإعلامية أي كان شكلها فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة القيم و تثبيت أخرى محلها أو ترسيخ شيء ما و التصدي لأخرى، وهذا بالضبط مفهوم التنشئة الإجتماعية في أبسط صورها.

– تساعد التربية الإعلامية على تنمية مهارات النشء و الشباب و تنمية قدراتهم الذهنية على الإختيار و الإستيعاب و الفهم و التحليل و مشاركة في النقاش و دعم الحوار مع الأسرة حول المضامين الإعلامية و التفاعل معهم بشكل إيجابي.[2]

– تنطلق التربية الإعلامية من الناحية الإجتماعية من قاعدة هامة متمثلة في الربط بين الممارسات الغير المسؤولة لوسائل الإعلام و تعظيم الوعي لدى الأفراد و الرأي العام بالآثار الناتجة عن تعدد الممارسات.

[1]– إيكوفان شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 111.

[2]– بشير حسن، مرجع سبق ذكره، ص97.

– يمكن الاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام النشء على تجنب الآثار السلبية لهذه الوسائل من خلال التعامل معها بحكمة و فاعلية[1].

التربية الإعلامية مسؤولية الأسرة و وسائل الإعلام و المؤسسات التربوية يسهمون في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد.

المطلب الرابع: مسؤولية المؤسسات الإعلامية لدعم التربية الإعلامية:

لم يعد هناك إختلاف حول الدور المتعاظم التي تقوم به وسائل الإعلام في تغيير الإتجاهات وتشكيل الرأي العام بإضافة لقدرتها على نشر الأفكار المستحدثة بين أفراد الجمهور، لذا فإن لوسائل الإعلام القدرة على تبني مفهوم التربية الإعلامية كمفهوم جديد و دعمه إقناع الجمهور به.

– و يمكن تحديد مسؤولية وسائل الإعلام لدعم التربية الإعلامية فيما يلي:

1– يجب على الإعلاميين دراسة محتوى المواد الأجنبية و فرض رقابة مشددة عليها قبل تقديمها للأطفال و الشباب مع الحرص على إيجاد بديل الإنتاج الأجنبي من خلال دعم الإنتاج العربي والمحلي.

2– إنشاء قنوات فضائية متخصصة في التربية الإعلامية و كيفية التعامل الواعي مع وسائل الإعلام.[2]

3– برامج تلفزيونية تدرب الجمهور على تحليل اللغة أو الصورة التلفزيونية سواء من حيث الأساليب الإخراجية أو من حيث الحبكات الدرامية التي يعتمد عليها.

4– إهتمام القنوات التلفزيونية و الفضائيات بوضع تصنيف للمضمون التلفزيوني الذي يقدمه هذا التصنيف يكتب على الشاشة قبل عرض المضمون التلفزيوني موضحا طبيعته و مدى ملائمته للأطفال و الأسرة و الفئة العمرية التي ينبغي أن تشاهده دون غيرها[3].

[1]– أحمد جمال حسن، مرجع سبق ذكره ص 125.

[2]– هادي نعمان الهيتي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

[3]– إيكو فان شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 112.

" وسائل الإعلام تشكل أهم التحديات أمام التربية الإعلامية بين إستجابة لهذه الوسائل والإستفادة منها كونها أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الفرد، فالنقاط الآنفة الذكر تلقي مسؤولية كبيرة على وسائل الإعلام على تبني مفهوم التربية الإعلامية.

تؤدي كل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المدرسة الأسرة و وسائل الإعلام المسجد جماعة الأقران دور مهم ووسيط تربوي، بحيث تتكامل جهودها من أجل تحقيق التكامل في عملية التربية بما يعوض النشء سلوكيات يرتضيها المجتمع و تزوده بالمعايير و القيم التي تحقق له التفاعل بنجاح مع المواقف الحياتية المختلفة و تعمق فهمه بأدواره الاجتماعية، من أجل هذا كان التنسيق و التعاون بين هذه الوسائط الهدف الأسمى الذي ينشده المجتمع لتحقيق تكامل تربية النشء[1]

إجمالا يمكن القول أنه أصبح من الضروري أن تتكاتف جهود التربويين و الإعلاميين ويصبح هذا التعاون انطلاقة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العربي و الإسلامي والإنساني.

[1]– عبد الجبار دولة، مرجع سبق ذكره، ص65.

خلاصة الفصل :

لقد حاولنا من خلال عناصر هذا الفصل التركيز على أن الحياة في العصر الحالي و استخدام الأطفال غير الرشيد لوسائل الإعلام يستوجب على الأسرة القيام بدورها في إعداد نشء يتكيف مع هذا العصر ذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد و المقيد لوسائل الإعلام عن طريق تكريس التربية الإعلامية حيث أن الثورة التكنولوجية جعلت من هذه الأخيرة أكثر إلحاحا، وهنا تتبلور أهمية التربية الإعلامية التي تهدف على مساعدة النشء على تجنب الآثار السلبية لهذه الوسائل و هي الحل الذي يحتاجه المجتمع لتربية الأبناء و تنشئتهم تنشئة سليمة.

الإطار التطبيقي للدراسة

عرض و تحليل النتائج

عرض و تحليل النتائج

تمهيد :

بعدما أنهينا عرض المشكلة البحثية وتحديد الاهداف وكذا التساؤلات والفروض و المراجعة الانتقائية المتوفرة حول الموضوع ومتغيري الدراسة، سنشرع في هذا الفصل بطرح الإجراءات الميدانية التي تمكننا من معرفة كيف تساهم التربية الاعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، للإجابة على أسئلة الدراسة و اختبار الفرضيات المنبثقة عنها من خلال استخدام تقنيات البحث الميداني التي تمكننا من جمع البيانات بغرض تحليلها و الإجابة عن مختلف التساؤلات المطروحة عن طريق القيام بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة و تحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة.

الجدول رقم "01" : توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	44	55.7 %
ذكر	35	44.3 %
المجموع	79	100%

يتضح من خلال الجدول رقم "01" توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس حيث بلغت فئة الإناث (55.7%) بينما قدرت فئة الذكور (44.3%) ومن هنا يبدوا أن فئة الإناث مرتفعة على فئة الذكور.

ويعود السبب في إختلاف النسبتين إلى كون أن العينة تم اختيارها بطريقة قصدية، لأن هدفها عند إختيار العينة هو الوصول إلى الأولياء من كلا الجنسين وذلك باعتبار أن الجنس متغيرا أساسيا في دراستنا .

الجدول رقم "02" : توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	6	7.6 %
متوسط	14	17.7 %
ثانوي	26	32.9 %
جامعي	27	34.2 %
دراسات عليا	6	7.6 %
المجموع	79	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم "02" و المتعلق بالمستوى التعليمي للأولياء أن نسبة (34.2%) من أفراد العينة أجابوا بأن المستوى التعليمي جامعي، ثم تليها نسبة (32.9%) ثانوي، ثم تليها نسبة (17.7%) طور متوسط، ثم تليها نسبة 7.6% ابتدائي ثم النسبة الأخيرة (7.6%) دراسات عليا.

فنستنتج من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة تراوح ما بين المستوى الجامعي كأعلى نسبة و المستوى ثانوي، وهذا ما قد ينعكس إيجابا في طريقة تعامل الأولياء مع أطفالهم أثناء استخدامهم للوسائل الإعلامية.

الجدول رقم "03" :توزيع المبحوثين حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 21 سنة	10	12.7 %
من 21 إلى 30 سنة	23	29.1 %
من 31 إلى 40 سنة	18	22.8 %
أكثر من 40	28	35.4 %
المجموع	79	100 %

يبين الجدول رقم "03" الخاص بمتغير السن أن (35.4%) من المبحوثين ذوي أعمار أكثر من 40 سنة وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أن الأولياء الذين تبلغ أعمارهم من 21 إلى 30 سنة مثلت نسبتهم ب (29.1%) في حين قدرت نسبة الأولياء الذين تبلغ أعمارهم من 31 إلى 40 سنة (22.8%)، تليها نسبة الاولياء الذين بلغ أعمارهم أقل من 21 سنة بنسبة (12.7%) بنسبة منخفضة.

وبما أننا استهدفنا الأولياء الذين لديهم أبناء فمن المنطقي أن يكون سن أغلبيتهم موافق للفئة العمرية المذكورة سابقا.

الجدول رقم "04" :توزيع المبحوثين حسب متغير المهنة

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
موظف	27	34.2 %
متقاعد	13	16.5 %
بطال	17	21.5 %
عامل حر	22	27.8 %
المجموع	79	100

يمثل الجدول أعلاه رقم "04" و الذي يتعلق بالوضعية المهنية للأولياء حيث تقدر أكبر نسبة ب (34.2%) من أفراد العينة أجابوا بأن الوضعية المهنية للأولياء موظفين، ثم تليها نسبة (26.6%) من أفراد العينة أجابوا عامل حر، ثم تليها نسبة (21.5%) بطالين تليها نسبة (16.5%) متقاعدين بنسبة منخفضة.

يتضح لنا من خلال هذه المعطيات بأن فئة الموظفين هي الفئة الأكثر انتشارا بين أفراد العينة حيث نجد معظم الأولياء يقومون بمختلف الوظائف من أجل أسرهم.

الجدول رقم "05" : توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالية الاجتماعية	التكرار	النسبة المؤوية
متزوجين	74	93.7 %
منفصلين	5	6.3 %
المجموع	79	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم "05" الحالة العائلية للوالدين فكانت نسبة (93.7%) من المبحوثين متزوجين و (6.3%) المنفصلين.

وقد يرجع ذلك من خلال توزيعنا للاستمارات التي كانت بصفة عشوائية للأولياء .

الجدول رقم "06" : توزيع المبحوثين حسب متغير عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المؤوية
طفل واحد	8	10.1 %
طفلين	25	31.6 %
ثلاثة أطفال	16	20.3 %
أكثر من ثلاث أطفال	30	38 %
المجموع	79	100 %

نلاحظ من خلال النتائج الواردة أن(38%) من العينة المبحوثة لديها أكثر من ثلاث أطفال في حين نسبة (31.6%) لديها طفلين، تليها نسبة (20.3%) لديها ثلاث أطفال، ثم نسبة (10.1%) فقط من العينة المبحوثة لديها طفل واحد.

بحيث كلما زاد عدد الأطفال زادت فرصتنا في التعرف على أساليب استخدام الأطفال لوسائل الاعلام .

الجدول رقم 07:يوضح عدد أجهزة التلفزيون المتواجدة في المنزل

عدد الأجهزة	التكرار	النسبة المئوية
جهاز واحد	15	19 %
جهازين	35	44.3 %
ثلاث أجهزة	19	24.1 %
أربع أجهزة	5	6.3 %
أكثر من أربع أجهزة	5	6.3 %
المجموع	79	100 %

توضح المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن 35 مفردة من المبحوثين أجابوا أنهم يملكون جهازين في البيت أي بنسبة (44.3%) من إجمالي عينة المبحوثين تليها نسبة وجود ثلاث أجهزة حيث بلغت (24.1%)أي ما يعادل 19 مفردة من المبحوثين، في حين بلغت نسبة الذين يملكون جهاز واحد (19%) أي بمعدل 15 مفردة، كما نلاحظ تقارب بين المبحوثين الذين يملكون 4 أجهزة و أكثر من 4 أجهزة بنسبة (6.3%) لكل مفردة.

نستنتج من خلال الجدول أنه بالرغم من اختلاف عدد الأجهزة من بيت لآخر، إلا أنه لا يوجد بيت يستغني عنه، كونه يحتل مكانا بارزا في قائمة ضروريات المنزل وهذا ما يعكس مكانة و أهمية التلفزيون في حياتنا اليومية رغم وجود عدة وسائط إعلامية أخرى تحاكي متطلبات الحياة الرقمية التي تحاصرنا إلا أنها لم تستطيع أن تغني البشر عن التلفاز.

الجدول رقم "08" :يوضح مكان وضع التلفزيون

مكان وضع التلفزيون	التكرار	النسبة المئوية
غرفة الاستقبال	12	15.2 %
غرفة النوم	24	30.4 %
بهو المنزل	6	7.6 %
غرفة خاصة	1	1.3 %

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم "08" أن نسبة (30.4%) يخصصون جهاز تلفزيون لغرف النوم تليها نسبة (15.2%) يضعون جهاز التلفزيون في غرف الاستقبال وهي نسبة منخفضة نوعا ما مقارنة بالنسبة الأولى، ثم تليها نسبة (7.6%) من المبحوثين يضعون جهاز التلفزيون في بهو المنزل ونسبة (1.3%) يضعون الجهاز في غرفة خاصة.

في حين اختار بقية أفراد العينة اختيارين وضع التلفاز في غرف النوم وغرف الاستقبال و احيانا شملت إجاباتهم 3 خيارات متنوعة، لكن تبقى نسبة (30.4%) هي أعلى نسبة مسجلة من طرف أفراد العينة الذين يضعون الجهاز في غرف النوم.

من خلال نتائج الجدول نجد أن نسبة معتبرة من الأولياء يخصصون جهاز لغرف النوم مما يعكس عدم تخوفهم من مخاطر هاته الأجهزة على سلوكيات أبنائهم، فوضع الجهاز في غرف النوم يفتح مساحة واسعة للأبناء لحرية اختيار البرامج ناهيك عن الفترات المستغرقة للمشاهدة.

الجدول رقم "09" : يوضح الشخص المتحكم في جهاز التلفزيون

من يتحكم في جهاز التلفزيون	التكرار	النسبة المئوية
الأب	17	21.5 %
الأم	16	20.3 %
الأطفال	17	21.5 %
الإخوة	2	2.5 %

تبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة (21.5%) من أفراد العينة يكون الأب هو المتحكم في جهاز التلفزيون أثناء عملية المشاهدة ونسبة (21.5%) يكون الأبناء هم المتحكمون في جهاز التلفزيون تليها نسبة (20.3%) الأمهات، ثم يأتي الإخوة في المرتبة الأخيرة بنسبة (2.5%).

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة الآباء تمثل المرتبة الأولى في التحكم في التلفزيون حيث تكون السلطة في الأسرة موجهة للأب بصفة أكبر، تليها نفس النسبة للأبناء وقد يرجع ذلك لانشغال الأمهات بأداء الأعمال المنزلية و فترات عمل الأباء.

لذلك فإنه يجب على الوالدين أن تكون المسؤولية مشتركة بينهم في ترسيخ مبادئ و أسس التربية الإعلامية مما يؤدي إلى تفعيلها.

الجدول رقم "10" يبين معدل الاستخدام اليومي للأبناء للتلفزيون

الجنس		أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	أكثر من 3 ساعات	المجموع	النسبة المئوية
	ذكر	4 / 11.42%	8 / 22.85%	15 / 42.85%	8 / 22.88%	35	44.3 %
	أنثى	4 / 09.09%	13 / 29.54%	12 / 27.27%	15 / 34.10%	44	55.7 %
الوضعية المهنية	موظف	0 / 0	9 / 33.33%	10 / 37.03%	8 / 29.64%	27	34.2 %
	متقاعد	4 / 30.76%	2 / 15.38%	4 / 30.76%	3 / 23.10%	13	16.5 %
	بطال	2 / 11.76%	5 / 29.41%	8 / 47.05%	2 / 11.78%	17	21.5 %
	عامل حر	2 / 09.52%	5 / 23.80%	5 / 23.80%	9 / 42.88%	21	26.6 %

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الآباء الموظفين أقل مراقبة لأبنائهم أثناء مشاهدة التلفزيون، وهذا يتضح من خلال 10 أباء بنسبة (37.03%) يستخدم أبناؤهم التلفزيون من ساعتين غلى ثلاث ساعات، وأكثر من ثلاث ساعات بتكرار 8 أباء بنسبة (29.64%) وهذا ما يدل على عدم مراقبتهم لأبنائهم لإنشغالهم الدائم بالعمل و الضغوطات التي تتعرض لها الأسر وهو ما يؤثر سلبا على الأبناء كونهم لا يمتلكون أدوات تحليل و فهم الرسائل الإعلامية.

في حين أن الاولياء ذو الوضعية المهنية متقاعد وعامل حر يستخدم أبناؤهم التلفزيون من ساعتين إلى ثلاث ساعات بتكرار 4 أباء بنسبة (30.76%) و 5 أباء بنسبة (23.80%) و أكثر من ثلاث ساعات بتكرار 3 أباء ما يعادل نسبة (23.10%)، وهو ما يؤثر إيجابا على أوقات تعرض الابناء للمضامين الإعلامية تتجه قضاء الأولياء المتقاعدين لفترات أكبر مع أبنائهم.

نستنتج من خلال الجدول أن كثافة الاستخدام للأبناء قد تنعكس على نوعيه المضامين التي يتعرضون لها، وهو ما يجعل الأبناء في حالة إدمان لولا تيقن الأولياء لخطورة هذا الامر وتحديد هذه الاستخدام، وهو ما يتوافق مع فرضية نظرية الغرس الثقافي التي تنص على أن الأفراد الذين يشاهدون التلفاز بكثافة فإنهم يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع و أحداث و شخصيات فإنها تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة و الحياة و أنه كلما قضوا وقت أطول في التعرض لوسائل الاعلام فإنه يتشابه إدراكهم للواقع الاجتماعي مع ما تعرضه وسائل الاعلام.

الجدول رقم 11 :يوضح مشاركة الأولياء للأبناء عملية مشاهدة التلفزيون

		أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات	المجموع	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	4 / 11.42%	18 / 51.42%	10 / 28.57%	3 / 8.59%	35	44.3 %
	أنثى	11 / 25%	19 / 43.18%	11 / 25%	3 / 6.82%	44	55.7 %
الوضعية المهنية	موظف	7 / 25.92%	12 / 44.44%	7 / 25.92%	1 / 3.72%	27	34.2 %
	متقاعد	0 / 0	7 / 53.85%	6 / 46.15%	0 / 0	13	16.5 %
	بطال	4 / 23.52%	6 / 35.29%	5 / 29.41%	2 / 11.78%	17	21.5 %
	عامل حر	4 / 19.04%	12 / 57.14%	3 / 14.28%	2 / 9.54%	21	26.6 %
الحالة الاجتماعية	منفصلين	00 / 00	3 / 60%	02 / 40%	00 / 00	5	6.3 %
	متزوجين	15 / 20.27%	35 / 47.29%	18 / 24.32%	6 / 8.12%	74	93.7 %

نلاحظ من خلال الشواهد الاحصائية الواردة في الجدول رقم "11" المتعلق بمشاركة الأولياء لأبنائهم عملية مشاهدة التلفزيون، حسب متغير الجنس نجد أن الأمهات هم الأكثر متابعة ومشاركة للأبناء أثناء تعرضهم للمضامين الاعلامية، وهذا ما صرحت به 11 أما بنسبة (25%) أنها تشارك أبناءها دائما و 19 أما بنسبة (43.18%) بتصريح أنها تشاركهم أحيانا.

مقارنة بالآباء نجد أنهم أقل مشاركة لأبنائهم حيث صرح 4 أباء فقط بنسبة (11.42%) أنهم يشاركون أبنائهم بصفة دائمة، وهذا ما يرجع لارتباطهم بأداة العمل خارج المنزل.

كما نجد تصريح 18 أبا بنسبة (51.42%) أنهم يشاركون أبنائهم من حين لاخر حسب اوقات الفراغ او الانتهاء من االعمل و ربما يشاركون ابنائهم عملية مشاهدة التلفزيون في الفترة المسائية أو في العطل الأسبوعية.

كما نلاحظ حسب متغير الحالة الاجتماعية أن الأولياء المنفصلين تنعدم تقريبا مشاركة أبنائهم التلفاز وذلك بنسبة (60%) تكون مشاركتهم أحيانا لأبنائهم أثناء عملية مشاهدة التلفزيون ونسبة (40%) من الاولياء تكون مشاركتهم لأبنائهم عملية مشاهدة التلفزيون نادرة مقارنة بالأولياء المتزوجين فهم اكثر مراقبة و مشاركة لابنائهم، حيث نجد نسبة (20.27%) من الاولياء المتزوجين يشاركون أبناؤهم دائما، ونسبة (47.29%) يشاركون أبناؤهم أحيانا في حين نجد أن نسبة (24.32%) من الأولياء تكون مشاركتهم نادرة لأبنائهم وهو ما ينعكس سلبا على عملية تفسير الأبناء للمضامين الاعلامية .

إن مشاركة الأولياء لأبنائهم عملية مشاهدة التلفزيون تنعكس إيجابا على التربية الإعلامية التي تتطلب معرفة و فهم الرسائل الإعلامية ونقلها وتفسيرها، فالأسرة تتحمل المسؤولية كبيرة في تربية أبنائها إعلاميا وحمايتهم من التأثيرات السلبية من خلال الرقابة و التوجيه.

الجدول رقم "12" : يبين تحدث الأبناء مع الوالدين عن نوعية البرامج التي يشاهدونها

هل نتحدث مع أبنائك عن نوعية البرامج التي يشاهدونها؟	التكرار	النسبة المئوية
دائما	23	29.1 %
أحيانا	32	40.5 %
نادرا	20	25.3 %
أبدا	4	5.1 %
المجموع	79	100 %

تبين الشواهد الاحصائية الواردة في الجدول رقم "12" أن نسبة (40.5%) من الأولياء يتحدثون مع أبنائهم أحيانا عن نوعية البرامج التي يشاهدونها تليها نسبة (29.1%) من الأولياء بتصريح أنهم يتحدثون مع أبنائهم بصفة دائمة عن هاته المضامين الإعلامية، في حين صرحت (25.3%) من أفراد العينة بأنها نادرا ما تتحدث مع أبنائها عن مضامين وسائل الاعلام ونسبة (5.1%) بتصريح أبدا.

نستنتج من هذه المعطيات أن البرامج التلفزيونية المتنوعة مصدر لإثارة مواضع النقاش في الوسط الأسري، وهذا ما يدل على أن الآباء على علم بما يشاهده الأبناء و يتحدثون معهم عن المضامين الاعلامية وكل ما يبث في البرامج من مواضيع إلا وكانت وقفة من الحوار، وهذا تؤكده نظرية البنيوية الوظيفية أن كل فرد مسؤول عن وظيفته داخل الأسرة.

الجدول رقم "13" :يوضح فرض آراء الوالدين على الأبناء أثناء التعرض لوسائل الاعلام

		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	10 28.57%	13 37.16%	4 11.42%	8 22.85%	35	44.3 %
	أنثى	13 29.54%	16 36.38%	10 22.72%	5 11.36%	44	55.7 %

من خلال ملاحظاتنا لهذا الجدول رقم "13" يتضح لنا أنه لا يوجد تباعد أو اختلاف كبير بين الآباء و الأمهات في فرض رأيهم على أبنائهم أثناء التعرض لوسائل الإعلام، حيث نجد أن الأمهات هن الغالبات في فرض رأيهم على أبنائهم بنسبة (29.54%) دائما، تقابلها نسبة (28.57%) عند الآباء، في حين نجد أن الآباء يتفوقون على الأمهات في فرض رأيهم على أبنائهم أثناء التعرض لوسائل الإعلام أحيانا بنسبة (37.16%) ونجد نسبة (36.38%) عند الأمهات.

يتضح من خلال الجدول أن الأمهات هن الغالبات في فرض رأيهم على أبنائهم دائما أثناء تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام وذلك ربما يعود لمكوث أغلب الأمهات في البيت و قضاء معظم الأوقات رفقة أبنائهن، هذا ما قد ينعكس ايجابا على التوجهات الاعلامية للاطفال من خلال اكتسابهم لمهارة حسن انتقاء المضامين الاعلامية، كما أن فرض آراء الوالدين على الأطفال قد ينعكس سلبا أيضا و هذا ناتج عن الضغط المفروض عليهم من طرف الأسرة ما يدفعهم للبحث عن حلول أخرى قد تجرفهم الى التلوث الفكري و الاخلاقي من خلال تعرضهم لمضامين اعلامية غير مناسبة و طبيعة المجتمع الجزائري المحافظ.

الجدول رقم "14" : يوضح فترات مشاهدة الطفل للتلفزيون

ما هي الفترات التي يشاهد فيها أبناؤك التلفزيون؟	التكرار	النسبة المئوية
مساءا بعد فترة العودة من المدرسة	25	31.6 %
قبل النوم ليلا	11	13.9 %
في العطل الاسبوعية	10	12.7 %

توضح المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم "14" المتعلقة بأهم الفترات التي يشاهد فيها الأبناء التلفزيون، حيث نجد أن نسبة (31.6%) من الأولياء يشاهد أبناؤهم التلفزيون مساءا بعد فترة العودة من المدرسة، تليها نسبة (13.9%) لفئة الأبناء التي تشاهد التلفاز ليلا قبل النوم، وتليها (12.7%) للذين أجابوا في العطل الأسبوعية.

في حين نجد بقية المبحوثين أجابوا بمساءا بعد فترة العودة من المدرسة و قبل النوم ليلا، في حين أجاب البعض الآخر بقبل النوم ليلا و في العطل الاسبوعية لم تنحصر إجابتهم في خيار واحد.

نستنتج من خلال هذه المعطيات أن معظم الأبناء يقومون بمشاهدة التلفاز مساءا بعد فترة العودة من المدرسة و هذا يدل على تنظيم أوقات المشاهدة وذلك بعد الخروج من الدراسة، وهو ما قد يجعل لهم راحة أثناء المشاهدة ويمكن تفسير ذلك بأنه يتم بث البرامج المفضلة لديهم في فترة المساء و بالتالي يركز الأطفال على المشاهدة في فترة المساء، وهذا ما يتوافق مع نظرية الغرس الثقافي التي تتحدث عن اكتساب معاني ومعتقدات حول موضوع معين.

الجدول رقم "15" :يوضح رقابة الوالدين، نوعها، وآلياتها :

		الجنس	
		ذكر	أنثى
هل تراقب البرامج التليفزيونية التي يشاهدها أبناؤك ؟	دائما	4 11.42%	22 50 %
	أحيانا	17 48.58%	16 36.37 %
	نادرا	14 40%	6 13.63 %
ما نوع هذه المراقبة؟	مباشرة	22 62.86 %	22 50 %
	غير مباشرة	13 37.14 %	22 50 %
ما آلية الرقابة التي تستخدمها ؟	ضبط ساعة التلفاز	6 17.14 %	11 25 %
	حذف القنوات	14 40 %	22 50 %
	التحكم من غرفتك عن بعد	4 11.42 %	3 6.82 %
	الرقابة الذاتية	11 31.44 %	8 18.18 %
المجموع		35	44
النسبة المئوية		44.3 %	55.7 %

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أنه توجد رقابة على الأبناء أثناء التعرض للتلفاز من طرف الأمهات مقارنة بالأباء، حيث نجد 22 أما بنسبة (50%) صرحت أنها تقوم بالمراقبة دائما.

بالمقارنة نجد 4 أباء بنسبة (11.42%) يصرحون أنهم يقومون بالمراقبة دائما ومنه نفسر أن رقابة الأولياء على أبنائهم مرتكزة على رقابة الأمهات أكثر من الآباء، حيث يعتمد الآباء أنواع من الرقابة المباشرة وغير المباشرة، حيث نجد أن الآباء يراقبون أبناءهم رقابة مباشرة أكثر من الأمهات بنسبة (62.86%) في حين نجد أن الأمهات يتفوقن في الرقابة الغير مباشرة بنسبة (50%) معتمدين عدة آليات لفرض الرقابة، حيث نجد أن آلية حذف القنوات هي الأكثر استعمالا من طرف الأمهات بتكرار 22 أما ما يعادل نسبة (50%) وكذلك عند الآباء بتكرار 14 أبا بنسبة (40%)، تليها آلية ضبط ساعة التلفاز عند الأمهات بنسبة (25%) و آلية الرقابة الذاتية عند الآباء بنسبة (31.44%) وتليها آلية التحكم عن بعد كأضعف آلية يعتمد عليها الأولياء وذلك بنسبة (6.82%) عند الأمهات و (11.42%) عند الآباء.

نستنتج من خلال المعطيات المذكورة أن استراتيجية حذف القنوات هي الأكثر فعالية بحيث يعتمدها الاولياء بدرجة كبيرة كونها تنعكس إيجابيا على الأبناء كحذف قنوات المسلسلات و الافلام التي لا تتناسب مع سن الأولاد، كما نجد أن الآباء يستخدمون آلية الرقابة الذاتية كونهم أكثر صرامة في تعاملهم مع الأبناء .

كما نستنتج من خلال إجابات أفراد العينة المتمثلة في الأولياء أن هناك مراقبة للأبناء من طرف أوليائهم عند مشاهدة التلفزيون وهذا راجع لاهتمام الأولياء بأبنائهم ومحاولة معرفتهم عن البرامج التي يتطلع عليها أبناؤهم، وهذا ما تؤكده نظرية البنيوية الوظيفية أن الوالدين لهم دور يقومون به داخل الأسرة وهو ما يتوافق مع مبدأ النظرية الذي ينص على عناية الأسرة بأطفالها.

الجدول رقم "16" : يوضح الية التوجيه الصحيحة للابناء :

في حالة المشاهدة المشتركة مع الأبناء هل تقوم :	التكرار	النسبة المئوية
بمساعدتهم فهم مضمون البرنامج	17	21.5 %
مناقشة و نقد المواضيع التي يشاهدونها	10	12.7 %
الحرص على توضيح السلوكيات الايجابية والسلبية التي يعرضها البرنامج	2	2.5 %
توضيح الفرق بين الخيال و الحقيقة الذي يعرضه البرنامج	7	8.9 %
تشجيعهم على التعرض لمضامين معينة دون الأخرى	7	8.9 %

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (21.5%) من الأولياء في حالة المشاهدة المشتركة مع أبنائهم يقومون بمساعدتهم على فهم مضمون البرنامج، تليها نسبة (12.7%) من الأولياء يقومون بمناقشة ونقد المواضيع التي يشاهدها الأبناء، ثم تليها نسبة (8.9%) من الأولياء يقومون بتوضيح الفرق بين الخيال و الحقيقة التي يعرضه البرنامج الذي يشاهده الأبناء ونسبة (% 8.9) من الأولياء يشجعون أبناؤهم على التعرض لمضامين معينة دون أخرى.

في حين صرح (5.1%) من الأولياء بأنهم يقومون بمساعدة الأبناء على فهم مضمون البرنامج وكذا تشجيعهم على التعرض لمضامين معينة دون الأخرى، لم تنحصر إجابتهم في خيار واحد ونسبة (3.8%) من المبحوثين صرحوا بعدة إجابات فكانت أغلب إجاباتهم تشمل خيارين أو ثلاث.

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم "16" أن أغلب المبحوثين يحرصون على مشاركة متابعة البرامج التلفزيونية مع أبنائهم، مما يعكس امتلاكهم لركن أساسي من أركان التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام و هو مشاركة التعرض للمضامين الاعلامية .

نستنتج من خلال الجدول رقم "16" أن المشاركة العائلية للمشاهدة هي فرصة لتشجيع الحوار وطرح التساؤلات و البحث عن الإجابات حول ما يشاهده الأبناء على الشاشة، حيث أن هذه التساؤلات تدفع الأبناء للتفكير بمضمون البرامج التلفزيونية، وهو ما أشارت إليه ركائز نظرية الغرس الثقافي أنه

كلما زاد استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وتعرضهم للمضامين الاعلامية كلما كانوا أكثر عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم فالتعرض المستمر لها دون محاولة تفسيرها و فهمها يؤدي الى تبنيها و التسليم بأنها تعكس واقع المجتمع الحقيقي.

الجدول رقم 17:يوضح رقابة الاولياء في حالة عدم المشاهدة المشتركة :

في حالة عدم المشاهدة المشتركة لأبنائك هل تقوم ؟	التكرار	النسبة المئوية
تحديد الحجم الساعي المخصص لمشاهدة التلفزيون	24	30.4 %
منع أبناؤك من مشاهدة بعض البرامج التي قد لا تتلاءم مع سنهم	31	39.2 %
التحديد المسبق للبرامج التي يتعرضون لها	16	20.3 %

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (39.2%) من الأولياء يقومون بمنع أبنائهم من مشاهدة بعض البرامج التي قد لا تتلاءم مع سنهم في حالة عدم المشاهدة المشتركة معهم، تليها نسبة (30.4%) من أفراد العينة يقومون بتحديد الحجم الساعي المخصص لمشاهدة التلفزيون، تليها نسبة (20.3%) من الأولياء يقومون بالتحديد المسبق للبرامج التي يتعرض لها الأبناء.

في حين صرح بعض المبحوثين بعدة إجابات لم تنحصر إجابتهم في خيار واحد و إنما شملت خيارين و أحيانا ثلاث خيارات .

نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه يترتب على الاسرة دور كبير في استخدام جهاز التلفزيون، ويمكن توضيح هذا الدور بالواجبات التالية : تحديد الحجم الساعي المخصص لمشاهدة التلفزيون مع توجيه الأبناء لمشاهدة برامج معينة و متابعتها ...إلخ هذا الدور يقع بالدرجة الأولى على عاتق الأولياء.

كما أن تحديد الحجم الساعي المخصص لمشاهدة التلفزيون للأبناء من طرف الوالدين قد يساهم في التقليل من نسبة تأثير هاته المضامين على الأبناء، وهذا ما يتوافق مع مبدأ نظرية الغرس الثقافي التي تنص على أن وسائل الاعلام تعمل على تكوين تصورات الجمهور من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة.

الجدول رقم "18" : يوضح الشخص المسؤول عن اختيار البرامج :

في حالة عدم المشاهدة الجماعية من هو الشخص الذي يقوم باختيار البرامج الذي يشاهده الأبناء ؟	التكرار	النسبة المئوية
الأب	13	16.5 %
الأم	27	34.2 %
الإخوة	14	17.7 %
لا يوجد	17	21.5 %

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الأم هي التي تقوم بإختيار البرنامج الذي يشاهده الأبناء و ذلك في حالة عدم المشاهدة الجماعية و ذلك بنسبة (34.2%) و قد يرجع ذلك لقضاء الأم لفترات أطول مع الأبناء و انشغال الأب بالعمل تليها نسبة (21.5%) لا يوجد وهي تمثل عدم وجود رقابة وعدم تحكم الأولياء أو الإخوة في إختيار البرنامج الذي يشاهده الأبناء، لكن هذا قد لا ينفي أنهم يقومون بتوجيه أبنائهم نحو مضامين معينة، ثم تليها نسبة(17.7%) تمثل الإخوة وربما يرجع ذلك لاحتكاكهم الدائم مع بعضهم البعض داخل المنزل.

في حين نجد نسبة (16.5%) من الآباء هم الذين يقومون باختيار البرنامج الذي يشاهده الأبناء في حالة عدم المشاهدة الجماعية على اعتبار أن الآباء هم الأكثر صرامة في تعاملهم مع الأبناء، فيما كانت إجابات بقية المبحوثين تتراوح ما بين الأب و الأم وهذا يعني أنهم يمثلون القدوة لأبنائهم حيث يجب أن تكون المسؤولية مشتركة فيما بينهم مما يؤدي إلى تفعيل التربية الاعلامية.

حيث يجب أن يتعاون الوالدين في ترسيخ أسس التربية الإعلامية فالمسؤولية لا تقع على الأم فقط أو العكس، حيث يجب أن تكون المسؤولية مشتركة فيما بينهم، وهذا ما يتوافق مع إحدى مسلمات نظرية البنائية الوظيفية حيث تنص على أن المنظور الوظيفي يجدد الأدوار التي يقوم بها كل عضو ومدى مساهمة العضو في النشاط الاجتماعي الكلي.

الجدول رقم "19" يوضح الية مشاهدة الابناء للتلفزيون :

عند إقدام أبنائك على مشاهدة التلفزيون هل؟	التكرار	النسبة المئوية
يطلبون الإذن من الوالدين	27	34.2 %
بمحض إرادتهم	48	60.8 %
خفية عن الوالدين	4	5.1 %
المجموع	79	100 %

تفيد الاحصائيات الواردة في الجدول رقم "19" المتعلق بإقدام الأبناء على مشاهدة التلفزيون بأن معظم الأولياء أجابوا بأنه عندما يرغب الأبناء بمشاهدة التلفزيون يكون ذلك بمحض إرادتهم حيث قدرت نسبتهم ب (60.8%) ثم تليها نسبة الذين أجابوا بأنهم يطلبون الإذن من الوالدين بنسبة (34.2%) ثم تليها نسبة (5.1%) الذين أقروا بنعم خفية عن الوالدين.

وما نلمسه من هذه المعطيات المبينة في الجدول أعلاه أن معظم الأبناء يتعرضون للمضامين الإعلامية بمحض إرادتهم، وهي نسبة معتبرة قد يساهم ذلك في تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وحسن اختيارهم للنوعية المضامين التي يتعرضون لها لكن هذا لا يمنع الأولياء من استخدام استراتيجية المراقبة و المتابعة عن بعد لان تعرض الابناء للتلفزيون بمحض ارادتهم قد يشكل خطرا عليهم من خلال بعض المضامين الاعلامية الغير سوية .

الجدول رقم "20" : يوضح توجيه الأبناء في استخدامهم لوسائل الإعلام

		ننصحهم مع إعطائهم حرية الاستخدام	المراقبة المستمرة	المشاهدة معهم
كيف توجه أبنائك في استخدامهم لوسائل الإعلام	ذكر	18 51.42 %	11 31.42 %	3 8.57 %
	أنثى	21 47.72 %	10 22.72 %	6 13.63 %

تبين الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم "20" أن الأولياء يوجهون أبنائهم في استخدامهم لوسائل الإعلام، حيث نجد أغلبهم يعتمدون على النصح مع إعطاء حرية الاستخدام وهذا بنسبة (51.42%) عند الآباء و (47.72%) عند الأمهات، حيث نلاحظ أن الأباء و الأمهات يتفقون في هذه الاستراتيجية، ثم تليها استراتيجية المراقبة المستمرة بنسبة (31.42%) عند الاباء و نسبة (22.72 %) عند الامهات ثم تليها الاستراتيجية الأخيرة المشاهدة معهم بنسبة (8.57%) عند الأباء و (13.63%) عند الأمهات، في حين صرح بقية أفراد العينة بعدة إجابات لم تنحصر إجابتهم في خيار واحد وإنما شملت خيارين أو ثلاث وذلك بنسبة (8.59%) عند الآباء و (15.93%) عند الأمهات.

يتضح لنا من خلال الجدول أن استراتيجية النصح مع إعطاء حرية الاستخدام هي الأكثر إعتمادا لكن حسب رأينا قد تكون غير فعالة في مراقبة وتوجيه الأبناء للإستخدام الأمثل لوسائل الاعلام حين ترك الحرية لهم لا يعتبر استراتيجية فعالة على اعتبار الأبناء وهم في سن مبكر في مرحلة الاكتشاف نجدهم فضوليين أكثر نحو البرامج التي يشاهدها الكبار وهذا السلوك قد ينفلت عن رقابة الأولياء ويؤدي للإنحلال الخلقي لأبنائهم.

الجدول رقم "21" :يوضح استجابة أفراد العينة حول تعرضهم لمشكلة مشاهدة أبنائهم لمحتويات غير مرغوب فيها.

		الجنس	
		ذكر	أنثى
هل سبق لك أن واجهت مشكلة مشاهدة أطفالك لمحتويات غير مرغوب فيها ؟	نعم	9 25.11%	20 45.45 %
اذا كانت الاجابة بنعم كيف تعاملت مع هذا الموقف ؟	عدم وجود إجابة	24 68.60%	26 59.1 %
	حذف القناة	4 11.42 %	11 25 %
	ضرب الطفل	2 5.71 %	1 2.27 %
	النصح و التوجيه	4 11.42 %	5 11.36 %
	عزل التلفزيون من الغرفة	1 2.85 %	1 2.27 %
المجموع		35	44
النسبة المئوية		44.3 %	55.7 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم "21" المتعلق بإستجابة أفراد العينة حول تعرضهم لمشكلة ما أثناء مشاهدة أبنائهم لمحتويات غير مرغوب فيها أن معظم أفراد العينة لم يتعرضوا لهذا الموقف وهذا بنسبة (74.29%) للأباء و (54.55%) للأمهات.

في حين نجد أن بعض الأولياء الذين تعرضوا لهذا الموقف كانت أكبر نسبة للأمهات ب (45.45%) وتليها نسبة (25.71%) للأباء وهذا يرجع بطبيعة الحال للإحتكاك اليومي للأمهات مع أطفالهن وقضاء معظم الأوقات معهم.

لكن تختلف طريقة التعامل مع هذا الموقف حيث نجد أن نسبة (25%) من الامهات يتعاملن مع هذا الموقف بحذف القناة وهو ما نجده عند الآباء بنسبة (11.42%) يقومون بحذف القناة دون التفاعل مع أطفالهم مقارنة بباقي المعاملات كالضرب والعزل، لكن ينبغي النصح و التوجيه كثاني طريقة يجب ان يتبعها الأولياء في التعامل مع الأبناء من أجل تربيتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة.

الجدول رقم "22" : يوضح البرامج التي يحرص الأولياء على متابعتها مع الأبناء في الفضائيات :

ما هي البرامج التي تحرص على متابعتنا الأبناء في الفضائيات؟	التكرار	النسبة المئوية
البرامج الترفيهية	18	22.78 %
الأفلام و المسلسلات	13	16.45 %
البرامج الثقافية	14	17.72 %
البرامج الرياضية	10	12.65 %
الرسوم المتحركة	18	22.78 %

يتضح لنا من خلال الجدول رقم "22" حسب استجابات أفراد العينة أنهم يحرصون على متابعة البرامج الترفيهية و الرسوم المتحركة مع أبنائهم وهذا بنسبة (22.78%) للبرامج الترفيهية و (22.78%) للرسوم المتحركة.

تليها نسبة (17.72%) من الأولياء يحرصون على متابعة البرامج الثقافية مع أبنائهم تليها نسبة (16.45%) بالنسبة للأفلام و المسلسلات ونسبة (12.65%) للبرامج الرياضية.

نلاحظ من خلال الشواهد الاحصائية أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يحرصون على متابعة البرامج الترفيهية والرسوم المتحركة مع أبنائهم، في حين أن هناك فئة قليلة من الأولياء يحرصون على متابعة البرامج الثقافية ما يعكس عدم وعي الأولياء بأهمية البرامج الثقافية كالأشرطة و البرامج التاريخية التي تزود الطفل بمعلومات تزيد من مستواه العلمي وتثري رصيده الثقافي كما لها دور في مساعدة الأبناء المتمدرسين في مسارهم الدراسي، في حين نلاحظ أن هناك فئة من الأولياء يحرصون على متابعة الأفلام و المسلسلات و البرامج الرياضية رفقة أبنائهم وهو ما قد ينعكس سلبا على الأبناء.

في حين تراوحت إجابات باقي أفراد العينة حول خيارين أو ثلاث و البعض الآخر أضاف على ذلك برامج دينية وذلك بنسبة(7.6%)

إن عملية اختيار البرامج للأبناء هو من أهم مسؤوليات الآباء في توجيه التربية و السلوك لديهم، باعتبار أن جهاز التلفزيون متعدد ومتنوع البرامج التي قد لا تتوافق مع سن الأطفال، حيث ينبغي على الآباء و الأمهات أن يقوموا بعمل حوار مع أبنائهم عند مشاهدة المضامين الإعلامية بغض النظر عن نوعها سواء البرامج الترفيهية أو الرسوم المتحركة، لأن بعض المضامين الاعلامية قد لا تعكس واقع المجتمع الجزائري و العربي على حد سواء. فأفلام الكرتون التي تعتمد عليها التلفزيونات العربية بشكل كبير قد تجسد أحيانا سلوكيات سلبية محببة للطفل فيعتبرها قدوة له ويحتذي بسلوكها البطولي لذلك يعد الحوار بين الاولياء و الأبناء مطلب نفسي ينبغي العناية بتحقيقه للوقوف على ماهية أفكار أطفالنا و إصلاح الخلل أول بأول .

الجدول رقم23: يبين توجه وسائل الاعلام الى عرض مسلسلات و افلام التي تروج للتربية و الأخلاق و ترسم العادات و التقاليد :

هل تعمد وسائل الاعلام الى عرض مسلسلات و افلام التي تروج للتربية و الأخلاق و ترسم العادات و التقاليد ؟	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	1	1.3 %
نادرا	22	27.8 %
أحيانا	31	39.2 %
غالبا	25	31.6 %
المجموع	79	100 %

نلاحظ من خلال الجدول حسب إستجابات المبحوثين أن (39.2%) من أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام تعمد أحيانا إلى عرض مسلسلات وأفلام تروج للتربية و الأخلاق وترسم العادات و التقاليد وذلك بتكرار 31 مبحوث.

تليها نسبة (31.6%) من أفراد العينة ترى أنه غالبا ما تعمد وسائل الاعلام لعرض محتويات تروج للتربية و الأخلاق و العادات و التقاليد وهي نسبة معتبرة، ثم تليها نسبة (27.8%) كانت إجابتهم بالبديل نادرا، ثم تليها نسبة (1.3%) و هي نسبة منخفضة جدا ترى أن وسائل الإعلام لا تعمد على عرض محتويات تروج للتربية و الأخلاق و العادات و التقاليد.

إن عملية تكوين الصورة الذهنية قد تكون أخطر ما تقوم به وسائل الاعلام الجماهيرية، بحيث ترسخ صورة في ذهن المستقبل بفعل عملية التكرار التي ترسم المفهوم الجديد تلقائيا لذلك ينبغي على الأسرة أن تسعى إلى تثبيت الصورة الحقيقية لدى الطفل بمفاهيمها ذات الدلالات المرتبطة بالسياق الثقافي و الاجتماعي و المحلي كونها تسعى من خلال التربية الاعلامية إلى تنشئة الطفل بشكل سوي وهي تملك من الوسائل ما يؤهلها لأداء دورها، وهذا ما أكدته نظرية البنيوية الوظيفية أن الوالدين لهم دور يقومون به داخل الأسرة، باعتبارها نسبة اجتماعي من النسق الاكبر.

الجدول رقم "24" : يبين مدى خطورة الفضائيات الاخبارية على التنشئة الاجتماعية للطفل :

هل ترى أن الفضائيات الاخبارية من أخطر الوسائل التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية للطفل ؟		نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26 74.28 %	9 25.72 %	35	44.3
	أنثى	30 68.18 %	14 31.82 %	44	55.7
المستوى التعليمي	ابتدائي	5 83.33%	1 16.67%	6	7.6
	متوسط	6 42.85%	8 57.14%	14	17.7
	ثانوي	21 80.77%	5 19.23%	26	32.9
	جامعي	19 70.38 %	8 29.62 %	27	34.2
	دراسات عليا	5 83.34 %	1 16.66 %	6	7.6
المجموع		56	23		

تفيد المعطيات المتمثلة في الجدول رقم "24" أن الأولياء ذوي المستوى المتوسط لديهم اللاوعي بخطورة تأثير الفضائيات الاخبارية على التنشئة الاجتماعية للطفل.

حيث نجد تكرار الأولياء الذين أكدوا على عدم خطورتها أكبر من الأولياء الذين أكدوا على خطورتها وذلك بنسبة (57.14%) عند الأمهات و (42.86%) عند الأباء.

في حين نرى أن الأولياء ذوي المستوى الثانوي و الجامعي و الدراسات العليا أكدوا على خطورة هذه الفضائيات الاخبارية على التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث نجد تكرار الأولياء الذين أكدوا على خطورتها أكبر بكثير من تكرار الأولياء الذين نفوا خطورتها وذلك بنسبة (80.77%) من الأولياء ذوي المستوى الثانوي و الجامعي أكدوا على خطورتها، في حين نجد نسبة (19.23%) نفوا ذلك ونجد أيضا أن نسبة الأولياء ذوي المستوى الجامعي (70.38%) أكدوا على خطورتها مقارنة ب (29.62%) نفوا ذلك.

أما بالنسبة للأولياء ذوي المستوى الدراسات العليا نجد نسبة (83.34%) منهم أكدوا على خطورتها مقابل (16.66%) نفوا ذلك.

ويرجع البعض أسباب ذلك أن الأبناء خصوصا في سن مبكر يقومون بالتقليد فقط بدون النظر إلى النتائج المترتبة كونهم يستمدون تصرفاتهم منها ويتأثرون بها كثيرا، في حين أقر بعض الأولياء أن سبب خطورة هذه الفضائيات الاخبارية كونها تبث أخبار العنف و الإجرام كالقتل و الانتحار وماشابه ...الخ، فتؤدي بالطفل إلى بعض السلوكات التي تؤثر سلبا عليه لوجود بعض المشاهد التي قد تتركز في ذهنه ويحاول تطبيقها.

إن المضامين الاعلامية الآنفة الذكر قد تهدف إلى ترسيخ عادات معينة و الترويج لبعض السلوكيات التي قد لاتترك للأسرة فرصة لتدارك الوضع، فهي ترسل منبهات عديدة لاكتساب هذا السلوك وحين انتباه الأسرة قد يكون الأمر متأخرا بسبب ثبات سلوكات معينة في نفسية الطفل.

وهذا ما أكدته نظرية البنائية الوظيفية أن وسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي وذلك حينما تساهم في التنافر و عدم الانسجام بدلا من الاستقرار فيأتي هنا دور الأسرة تتدخل في محاولة لكبح أي سلوك غريب.

الجدول رقم 25 : يبين الجدول مدى ثقة الأولياء بمصداقية مضامين الرسائل الاعلامية التي يتعرض لها الأبناء

الجنس	منعدمة	قليلا جدا	قليلا	كثيرا جدا	كثيرا	المجموع	النسبة المئوية
ذكر	5 / 14.30%	12 / 34.28%	14 / 40%	1 / 2.85%	3 / 5.57%	35	44.3%
أنثى	6 / 13.64%	10 / 22.72%	23 / 52.27%	3 / 6.81%	2 / 4.56%	44	55.7 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم "25" : أن أغلب استجابات أفراد العينة المتمثلين في الأولياء ترتكز إجابتهم حول أنهم يثقون بدرجة قليلة بمصداقية مضامين الرسائل الاعلامية التي يتعرض لها الأبناء بتكرار 37 أي بنسبة (40%) عند الأباء و (52.27%) عند الأمهات، يغلب على هذا الرأي عند الأمهات مقارنة بالأباء، ونجد 22 أبا و أما بنسبة (34.28%) عند الأباء و(22.72%) عند الأمهات يؤكدون على أن ثقتهم قليلة جدا بمصداقية هذه الرسائل، كما نجد 11 وليا بنسبة (14.30%) عند الأباء و (13.64%) عند الأمهات تقتهم منعدمة تماما في مضامين الرسائل الاعلامية مقارنة بفئة قليلة جدا التي تثق في مصداقية الرسائل الإعلامية، وهذا يدل على أن الاولياء لديهم اتجاهات سلبية حول مصداقية مضامين الرسائل الإعلامية حيث لا يثقون فيها لتكون لها دورا فعالا في تربية أبنائهم.

وكان تبرير الأولياء عن عدم ثقتهم بمصداقية الرسائل الاعلامية التي يتعرض لها أبناؤهم كونها لا تبين الحقائق دائما، فعندما يقرأ الأفراد أخبار معينة ثم يكتشف أنها مزورة فإنهم يتخذون موقفا سلبيا من مصداقية الاعلام و الاعلاميين وقد يتغير هذا الموقف و يصبح اتجاها ثابتا يكون من الصعب تغييره.

في حين أقر البعض الآخر من الأولياء سبب عدم ثقتهم بالرسائل الاعلامية يعود أحيانا لإدارة الإعلام و الاحتكار في ملكية الإعلام، وقد يكون هذا السبب أكثر أهمية في ضياع الثقة في الإعلام.

نستنتج من خلال استجابات المبحوثين وتبريراتهم أن تراجع ثقة الجمهور في الإعلام قد تكون ظاهرة إيجابية من زاوية أن قطاعات أوسع من الجمهور في العالم بدأت تفكر بشكل نقدي فيما يقدم لها في الإعلام فليس كل ما يقدمه الإعلام صحيحا وقد تكون هناك أخبار دقيقة وتقارير مزيفة تماما كما يحدث في الحياة الطبيعية حين يلتقي الفرد بأشخاص ومواقف صحيحة أو مزيفة.

الجدول رقم"26" يبين مدى مساهمة التربية الاعلامية في تكوين الوعي اتجاه المضامين الاعلامية"

هل تساهم التربة الاعلامية في تكوين الوعي اتجاه المضامين الاعلامية	التكرار	النسبة المئوية
نادرا	13	16.5 %
أحيانا	43	54.4 %
دائما	23	29.1 %
المجموع	79	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم "26" المتعلق بمدى مساهمة التربية الاعلامية في تكوين الوعي اتجاه المضامين الاعلامية، حيث قدرت أكبر نسبة (54.4%) من المبحوثين الذين أجابوا بالبديل أحيانا تليها نسبة (29.1%) من المبحوثين الذين أجابوا بالبديل دائما ثم تليها نسبة (16.5%) الذين أجابوا بنادرا.

نستنتج أن الوعي الاعلامي للأولياء ينعكس ايجابا على الابناء و يقلل من خطورة تأثير المضامين الاعلامية على سلوكاتهم، فعملية تنبيه الأطفال بمخاطر وسائل لها دور كبير في حسن انتقائهم للمضامين الاعلامية التي يتعرضون لها و هذا ماينعكس ايجابا على نمو شخصياتهم .

الجدول رقم 27: يبين كيفية مساهمة التربية الاعلامية في تنمية مهارات الابناء:

كيف تساهم التربية الاعلامية على تنمية مهارات الأبناء؟	التكرار	النسبة المئوية
مساعدتهم على الفهم و التحليل و المشاركة في النقاشات	20	25.3 %
دعم الحوار مع الأسرة و التفاعل معها بشكل إيجابي	23	29.1 %
تنمية قدراتهم الذهنية على الاختيار و الاستيعاب	29	36.7 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم "27" أن نسبة (36.7%) من أفراد العينة هي أعلى نسبة ترى بأن التربية الإعلامية تساعد على تنمية مهارات الأبناء وذلك من خلال تنمية قدراتهم الذهنية على الاختيار و الاستيعاب.

تليها نسبة (29.1%) ترى أن التربية الاعلامية تدعم الحوار مع الأسرة و التفاعل معها بشكل ايجابي ونسبة (25.3%) ترى أن التربية الاعلامية تساعد أبناءهم على الفهم و التحليل و المشاركة في النقاشات.

بالإضافة الى ذلك كانت استجابة البعض من أفراد العينة بأن التربية الاعلامية تنمي القدرات الذهنية للأبناء وتساعدهم على الفهم و التحليل لم تقتصر إجابتهم على اختبار واحد و إنما شملت اختيارين.

نستنتج من خلال الجدول أن معظم الأولياء يدركون مدى مساهمة التربية الاعلامية في تنمية مهارات أبنائهم و أنه من الضروري أن يدرك الطفل دور الاعلام وتأثيراته ليتمكن من اصدار أحكام واعية واستجابة صحيحة للمعلومات المتلقاة.

الجدول رقم"28": يبين كيفية مساهمة التربية الاعلامية في اكتساب مهارة التعامل مع الاعلام :

في رأيك كيف تساهم التربية الإعلامية في اكتساب مهارة التعامل مع الإعلام ؟	التكرار	النسبة المئوية
إعطاء فرصة للأفراد عن الآراء و المناقشة و الحوار	26	32.9 %
تكوين الحس الناقد اتجاه المضامين الإعلامية	14	17.7 %
نشر ثقافة الحوار في المجتمع	30	38 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم "28" المتعلق بمدى مساهمة التربية الاعلامية في اكتساب مهارة التعامل مع الاعلام أن نسبة (38%) من أفراد العينة هي أعلى نسبة ترى بأن التربية الاعلامية تساهم في نشر ثقافة الحوار في المجتمع، تليها نسبة (32.9%) ترى أن التربية الاعلامية تساعد على إعطاء فرصة للأفراد للتعبير عن أرائهم و المناقشة و الحوار و أخيرا نسبة تكوين الحس الناقد اتجاه المضامين الاعلامية قدرت ب (17.7%).

في حين أجاب بعض المبحوثين بأن التربية الاعلامية تقوم بإعطاء لأفراد فرصة للحوار وكذا نشر ثقافة الحوار في المجتمع، ولم تقتصر إجاباتهم على اختيار واحد و إنما شملت أكثر من خيار واحد.

نستنتج من خلال هذه المعطيات أن التربية الاعلامية تمكن الأفراد من الاتصال و التواصل مع الآخرين معبرين عن أرائهم و قادرين على نقلها وتوصيلها للآخرين و التعبير عن ذواتهم وما يريدون قوله في شكل مناسب للآخرين.

الجدول رقم 29 : يبين مدى مساعدة الاولياء على تحليل وتبسيط بعض المضامين الاعلامية التي يتعرض لها الابناء :

الجنس	دائما	احيانا	نادرا	ابدا	المجموع	النسبة المئوية
ذكر	12 34.28%	14 40%	8 22.85%	1 2.87%	35	44.3%
أنثى	17 38.65%	17 38.65%	7 15.90%	3 6.80%	44	55.7 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم "29" المتعلق بمساعدة الأولياء على تحليل وتبسيط بعض المضامين الإعلامية التي يتعرض لها ابنائهم ان الامهات اكدن على مساعدتهن لابنائهن على تحليل و تبسيط المضامين الاعلامية التي يتعرضون لها احيانا بتكرار 17 أما، ودائما بتكرار 17 أما، كذلك وهو ما يعادل نسبة (38.65%) في كل من البديلين أحيانا ودائما.

في حين نرى أن تكرار الآباء في مساعدة أبنائهم يكون أحيانا بتكرار 14 بنسبة (40%) من الآباء مقارنة بفئة قليلة بتكرار 9 آباء نادرا و أبدا ما يعادل نسبة (22.85%) نادرا و (2.87%) أبدا.

إلا أنه تبقى الفئة الغالبة بتكرار 60 من حجم العينة ما يعادل نسبة (74.28%) عند الآباء و (77.30%) عند الأمهات يؤكدون على مساعدتهم لأبنائهم وهذا ما يساهم في فك الرسائل الاعلامية وتبسيطها للأبناء وتكريس التربية الاعلامية.

نستنتج من خلال نتائج المعطيات أن التربية الاعلامية الموجهة للأبناء مسؤولية الأسرة في المقام الأول بحكمها الكيان المؤسس الأول الذي ينشأ في ظله الطفل، لذا يجب على الأسرة أن تقوم باكساب الطفل مهارات انتقاء المضامين الاعلامية ثم العمل على تنميتها .

الجدول رقم 30: يبين مدى تعرض المضامين الاعلامية لانتقادات من طرف الأبناء أثناء عملية المشاهدة.

الجنس	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	8 22.85%	18 51.42%	8 22.85%	1 2.88%	35	44.3%
أنثى	11 25%	27 61.36%	2 4.54%	4 9.10%	44	55.7 %

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم "30" المتعلق بمدى تعرض المضامين الإعلامية للإنتقادات من طرف الأبناء أثناء عملية المشاهدة أن أغلب استجابات أفراد العينة من الأولياء أكدوا على إنتقاد أبنائهم للمضامين الإعلامية أثناء مشاهدتهم لها.

حيث نجد 64 من الاولياء أكدوا على ذلك بالاجابة بدائما و أحيانا و هذا بنسبة (74.27 %) عند الآباء، و (86.36%) عند الأمهات، و هذا ما يؤكد على أنه يوجد تأثير للبرامج الإعلامية على الأبناء و هو ما يخلق تفاعل و يحفز الطفل على الإنتقاد.

و كذلك قد تشير هذه المعطيات على ان المضامين الإعلامية لم يتقبلها الأبناء، حيث نتأكد أنها لا تتوافق معهم من الناحية الفكرية أو العلمية.

الجدول رقم 31: يبين كيفية تفاعل الطفل مع المضامين الاعلامية التي يتعرض لها

كيف ترى تفاعل طفلك مع المضامين الاعلامية التي يتعرض لها ؟	التكرار	النسبة المئوية
الحديث الكثير عنها	18	22.8 %
محاولة تقليد الشخصيات	28	35.4 %
انتقادها و محاولة الاسنخفاف بها	13	16.5 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم "31" : المتعلق بكيفية تفاعل الطفل مع المضامين الاعلامية التي يتعرض لها أن أغلب إجابات الأولياء كانت بمحاولة تقليد الشخصيات بنسبة قدرت ب (35.4%) تليها نسبة (22.8%) بالحديث الكثير عنها ثم تليها نسبة (16.5%) بانتقادها ومحاولة الاستخفاف بها.

في حين أجاب بعض المبحوثين بالحديث الكثير عنها وكذلك محاولة تقليد الشخصيات لم تنحصر إجابتهم في خيار واحد.

نستنتج من خلال نتائج المعطيات أن الأطفال يميلون لمحاولة تقليد بعض الشخصيات لما يبرز فيها من خصائص القوة و الذكاء أو التميز وغيرها من الخصائص المرغوبة، وهذا ما قد يدفع الطفل إلى نوع من الهوس فيقلد تلك الشخصيات في مظاهرها.

لذا يجب على الأسرة من جهتها أن ترسخ في ذهن الطفل مقومات الثقافة المحلية، وهذا ما يمنع الأبناء من الوصول لمرحلة عدم الامتثال لتوجيهات الأولياء لأنها ربما كون متأخرة تأتي بعد إدمان الطفل على هذا الاعجاب و التقليد.

مناقشة و تفسير النتائج الجزئية و الكلية للنتائج

أ-مدى تطابق النتائج مع الفرضيات

1-تحليل النتائج على ضوء الفرضية الأولى : التي جاءت على النحو التالي :

" **تعتبر الأسرة همزة وصل بين الطفل ووسائل الاعلام من خلال تفعيل المشاركة العائلية وتجسيد الرقابة الاسرية** "

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في المحور الأول الخاص بهذه الفرضية وبعد تحليل المتغيرات ابعادها ومؤشراتها توصلنا إلى أن الفرضية الاولى تحققت جزئيا، إذ وجدنا أن هناك نسبة (30.4%) من الأولياء يضعون جهاز التلفزيون في غرف النوم ما يعكس عدم تخوف الأولياء من مخاطر هذه الأجهزة ويفتح مساحة واسعة للأبناء لحرية إختيار البرامج التي يشاهدونها، وهو مايبينه الجدول رقم "08" ما قد يشير إلى أنه لا توجد رقابة أسرية.

كما نجد أن الآباء الموظفين هم أقل مراقبة لأبنائهم أثناء مشاهدة التلفزيون وهو ما يشير إليه الجدول رقم "10" حيث نجد نسبة (37.03%) من الأباء يستخدم أبنائهم التلفزيون من ساعتين إلى ثلاث ساعات واكثر من ثلاث ساعات بنسبة (29.64%) وهو ما يدل على عدم مراقبتهم لأبنائهم وبالتالي يؤكد أنه ليس هناك تجسيد للرقابة الأسرية.

بالمقابل نجد أنه يوجد تفعيل للمشاركة العائلية بنسبة (25%) من الأمهات تشارك أبنائها دائما أثناء تعرضهم للمضامين الاعلامية ونسبة (43.18%) من الأمهات يشاركونهم أحيانا، ونسبة (51.42%) من الآباء يشاركون ابنائهم حسب أوقات فراغهم، وهذا حسب نتائج المعطيات المتحصل عليها في الجدول رقم"11" و أن الأولياء يتحدثون مع أبنائهم عن نوعية البرامج التي يشاهدونها وهو ما تشير إليه الإحصائيات الواردة في الجدول رقم "12" بنسبة (40.5%) من الأولياء يتحدثون مع أبنائهم أحيانا عن نوعية البرامج التي يشاهدونها و (29.1%) من الأولياء صرحوا أنهم يتحدثون مع أبنائهم دائما عن البرامج التي يتعرضون لها.

ما نلمسه من نتائج المعطيات الواردة في الجداول (11-12) أن هناك تفعيل للمشاركة العائلية أثناء تعرض الأبناء لوسائل الإعلام.

وعليه بناءا على النتائج المتحصل عليها في المحور الأول متذبذبة حيث نجد بعض الاجابات تشير أنه لايوجد تجسيد للرقابة الأسرية، في حين نجد الإجابات الأخرى تشير إلى أن هناك تفعيل للمشاركة العائلية بين الأسرة و الأبناء أثناء التعرض لوسائل الإعلام، هنا نقول أن الفرضية تحققت جزئيا.

2) تحليل النتائج على ضوء الفرضية الثانية : التي جاءت على النحو التالي :

" **تمثل التربية الإعلامية الحل الأمثل للاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام و الإتصال لدى الطفل من خلال لعبها دور الوسيط الموجه بين الأسرة و الأبناء**"

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في المحور الثاني الخاص بهذه الفرضية وبعد تحليل المتغيرات أبعادها ومؤشراتها توصلنا إلى أن الفرضية الثانية صادقة.

إذ وجدنا أن هناك نسبة (50%) من الأمهات و (11.42%) من الأباء ما يعادل نسبة (61.42%) من الأولياء صرحوا أنهم يقومون بالمراقبة دائما للبرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأبناء وهذا راجع لإهتمام الأولياء بأبنائهم ومحاولة معرفة البرامج التي يتطلع عليها الأبناء، يعتمدون في ذلك أنواع من الرقابة المباشرة و الغير المباشرة بنسبة (50%) من الأمهات يراقبون أبناؤهم رقابة غير مباشرة و (62.86%) من الآباء يعتمدون الرقابة المباشرة كونهم أكثر صرامة في تعاملهم مع الأبناء معتمدين في ذلك عدة آليات ذات فعالية تنعكس إيجابا على الأبناء وهو مابينه الجدول رقم "15".

كما نجد أن الأولياء يحرصون على متابعة البرامج التلفزيونية مع أبنائهم ما يشير لامتلاكهم لركن أساسي من أركان التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام، وهو ما يوضحه الجدول رقم "16" حيث نجد نسبة (21.5%) من الأولياء يقومون بمساعدة الأبناء على فهم مضمون البرنامج و (17%) من الأولياء يقومون بتوضيح الفرق بين الواقع و الخيال الذي يعرضه البرنامج و (12.7%) من الأولياء يقومون بمناقشة ونقد المواضيع التي يشاهدها الأبناء، وهو ما يدل على أن التربية الاعلامية الأسرية هي فرصة لتشجيع الحوار وطرح التساؤلات تدفع الأبناء لتفكير بمضمون البرامج ولا يأخذها كمسلمات، وبالتالي تساعده على اكتساب مهارات التربية الإعلامية وتجسيدها من خلال الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام.

وبالمقابل نجد أنه يترتب على الأسرة دور كبير في استخدام جهاز التلفزيون حيث نجد نسبة (39.2%) من الأولياء يقومون بمنع أبنائهم من مشاهدة البرامج التي قد لا تتلائم مع سنهم في حالة عدم المشاهدة المشتركة معهم تليها نسبة (30.4%) من أفراد العينة يقومون بتحديد الحجم الساعي المخصص لمشاهدة التلفزيون ونسبة (20.3%) من الأولياء يقومون بالتحديد المسبق للبرامج التي يتعرض لها الأبناء وهذا حسب نتائج المعطيات المتحصل عليها في الجدول رقم "17" وهو مايؤكد على أنه يترتب على الأسرة دور كبير في التقليل من تأثير المضامين الاعلامية على الأبناء من خلال تنظيم استهلاكهم لوسائل الإعلام ما يؤدي إلى تفعيل التربية الاعلامية بحيث يتعلم الأبناء كيفية الاختيار و الانتقاء و الانتفاع من برامج وسائل الاعلام.

وعليه بناءا على النتائج المتحصل عليها في المحور الثاني يمكن القول أن الفرضية الأولى القائلة " تمثل التربية الاعلامية الحل الأمثل لاستخدام الايجابي لوسائل الاعلام لدى الطفل من خلال لعبها دور الوسيط الموجه بين الأسرة و الأبناء" هي فرضية صادقة.

3-تحليل النتائج على ضوء الفرضية الثالثة : التي جاءت على النحو التالي :

"تساعد التربية الاعلامية على اكتساب مهارة التعامل مع الإعلام وحسن إنتقاء المضامين الإعلامية"

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في المحور الثالث الخاص بهذه الفرضية وبعد تحليل المتغيرات أبعادها ومؤشراتها توصلنا إلى أن الفرضية الثالثة صادقة، إذ وجدنا أن هناك نسبة (54.4%) من الأولياء صرحوا أن التربية الاعلامية تساهم أحيانا في تكوين الوعي إتجاه المضامين الاعلامية تليها نسبة (29.1%) من الأولياء صرحوا بأن التربية الاعلامية تساهم دائما في تكوين الوعي إتجاه المضامين الاعلامية ما يدل على أن هناك نسبة معتبرة من الأسر لديها وعي إعلامي خصوصا إذا كان الأبناء لم يبلغوا بعد درجة الوعي بمضامين وسائل الاعلام فتنبيههم دائما بتأثير هذه المضامين من طرف الأولياء له دور كبير في خلق اليقظة تجاه هاته المضامين التي يتعرضون لها وهو ما يبينه الجدول رقم "26".

كما نجد نسبة (36.7%) من الأولياء يروا بأن التربية الإعلامية تساعد على تنمية مهارات الأبناء وذلك من خلال تنمية قدراتهم الذهنية على الاختيار و الاستيعاب تليها نسبة (29.1%) ترى بأن

التربية الإعلامية تدعم الحوار مع الأسرة و التفاعل معها بشكل إيجابي ونسبة (25.3%) ترى بأن التربية الإعلامية تساعد أبنائهم على الفهم و التحليل وهذا مايشير إليه الجدول رقم "27".

ويؤكد على أن معظم الأولياء يدركون مدى مساهمة التربية الاعلامية في تنمية مهارات أبنائهم ليتمكنوا من إصدار إجابات صحيحة للمعلومات المتلقاة.

في حين يرى بعض الأولياء أن التربية الإعلامية تمكن الأفراد من اكتساب مهارة التعامل مع الإعلام حيث نجد نسبة (38%) من أفراد العينة ترى أن التربية الاعلامية تقوم بمنح الأفراد فرصة للتعبير عن الآراء و المناقشة و الحوار ونسبة (17.7%) ترى أنها تساعد على تكوين الحس الناقد اتجاه المضامين الإعلامية وهذا حسب نتائج المعطيات الإحصائية المتحصل عليها في الجدول رقم "28".

وما نلمسه من نتائج المعطيات الواردة في الجداول رقم (26-27-28) أن التربية الاعلامية تمكن الأفراد من الاتصال و التواصل مع الآخرين معبرين عن أرائهم وقادرين على نقلها و توصيلها في شكل مناسب للآخرين.

وعليه بناءا على النتائج المتحصل عليها في المحور الثالث يمكن القول أن الفرضية الثالثة القائلة: " تساعد التربية الإعلامية على اكتساب مهارة التعامل مع الاعلام وحسن إنتقاء المضامين الاعلامية " هي فرضية صادقة.

تفسير النتائج في ضوء الفرضية الكلية :

يتضح جليا مما سبق أن الفرضية العامة للدراسة التي مفادها :

"تساهم التربية الاعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية"

تحققت كليا وذلك لأن الفرضيات الفرعية الثانية و الثالثة تحققت بإستثناء الفرضية الأولى تحققت جزئيا.

من خلال إختبار هذه الفرضية تبين لنا أن التربية الإعلامية تساهم في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية كونها تمكن الفرد من التعامل الجيد مع وسائل الإعلام، حيث تعتبر الحل الذي يحتاجه

المجتمع لتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة لإعداد الأبناء لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم وحسن الاختيار و الإنتقاء و المشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

و انطلاقا مما سبق ذكره فإن الأسرة تتحمل بشكل كبير مسؤولية تربية أبنائهما إعلاميا وحمايتهم من التأثيرات السلبية على اعتبار الأسرة هي الرقيب و المربي الأول لأبناء عند تعاملهم مع وسائل الإعلام من خلال التوجيه و الارشاد و القابة و المتابعة يكون ذلك من خلال تكريس وتفعيل التربية الإعلامية.

النتائج العامة
النهائية للد راسة

النتائج العامة النهائية للدراسة

نتائج الدراسة :

خلال جمع المعطيات من المجتمع الإحصائي وتحليلها كميا وكيفيا و إختبار فرضيات الدراسة حاولنا الإجابة على السؤال الرئيسي الذي تمحورت حوله إشكالية دراستنا مفاده " **كيف تساهم التربية الاعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية** "

من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية تيارت بغرض معرفة دور التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية و معرفة مدى وعي الأولياء بمفهوم التربية الإعلامية وكيف يربون أبناؤهم على السلوك الإعلامي السوي ومنه سنعرض أهم النتائج المتحصل عليها:

– لا توجد رقابة أسرية بحيث أن أغلب الأولياء يضعون جهاز التلفزيون في غرف النوم مما يفتح مساحة واسعة للأبناء لحرية اختيار البرامج التي يشاهدونها.

– يوجد تفعيل للمشاركة العائلية بين الأبناء و الأولياء أثناء التعرض للمضامين الإعلامية من خلال التحدث مع الأبناء عن نوعية البرامج التي يشاهدونها وهوما ينعكس إيجابا على التربية الإعلامية التي تتطلب معرفة وفهم الرسائل الإعلامية لإعداد الأبناء لفهم الثقافة الاعلامية التي تحيط بهم.

– يراقب الاولياء البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأبناء معتمدين في ذلك على عدة آليات واستراتيجيات ذات فعالية كما يحرصون على متابعة البرامج التلفزيونية مع أبنائهم حيث يزداد فهم الأبناء لهاته المضامين وتزداد قدرتهم على التحكم في تفسيرها.

– تساهم التربية الإعلامية في تكوين الوعي اتجاه المضامين الإعلامية بحيث يتعلم الأبناء كيفية الاختيار و الانتقاء و الانتفاع من برامج وسائل الإعلام، وبالتالي تساعدهم على تنمية مهارتهم من خلال إصدار أحكام واعية واستجابات صحيحة للمعلومات المتلقاة.

– تمكن التربية الاعلامية الأفراد من اكتساب مهارة التعامل مع الاعلام وجعل الفرد فعال في عملية الاتصال الإعلامي غير خاضع لتأثيرات السلبية و إدراك ما تحمله المضامين الإعلامية

مقاربة النتائج
على ضوء الدراسات السابقة

نتائج الدراسة في ضوء الدراسة السابقة.

لقد توصلت دراستنا إلى العديد من النتائج العامة و الجزئية التي تتشابه في جوانب وتختلف في الأخرى إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة وفي هذا الإطار يتضح لنا :

-**دراسة الباحث "إيكوفان شفيق"** :قد اتفقت دراستنا مع هذه الدراسة في أنه يجب على الأولياء الاهتمام بسلوكيات الأبناء المرتبطة بإستخدام وسائل الإعلام لما لها من تأثيرات في ثقافة وتعاملات الأبناء الحالية و المستقبلية في ظل اتساع دور وسائل الإعلام الحديثة في العملية التربوية على حساب دور الأسرة وبالتالي البحث عن الحلول الكفيلة للاستخدام الإيجابي لهذه الوسائل، وهو ما توصلت إليه دراستنا من خلال تفعيل المشاركة العائلية أثناء تعرض الأبناء لمضامين وسائل الإعلام لإعداد الأبناء لفهم الثقافة الاعلامية التي تحيط بهم و الوصول إلى الحل الأمثل المتمثل في تفعيل التربية الإعلامية لضمان الإستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام و الاتصال لدى الأبناء.

2-دراسة الباحثة أم الرتم سحر :اتفقت مع دراستنا الراهنة على أن التربية الاعلامية تساهم في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، من خلال أن التربية الاعلامية تمكن الأفراد من اكتساب مهارة التعامل مع الإعلام وتعليم الأبناء كيفية الاختيار و الانتقاء و الانتفاع من برامج وسائل الإعلام وهو ما توصلت إليه دراستنا وهذا راجع لتقاطعهما مع المتغيرات الأساسية لدراستنا.

3-دراسة الباحث عبد الجبار دولة : اتفقت مع دراستنا أنه ينبغي على الاباء و الأمهات و المربون بشكل عام أن يعتمدوا على المساندات التربوية المتمثلة في الاستغلال الايجابي للشاشات الجديدة ووسائل الإعلام كون أن الأسرة هي المسؤولة عن تربية الأبناء، و إعدادهم لممارسة أدوارهم الاجتماعية في الحياة وخصوصا أن الأبناء يقضون أوقاتا في مشاهدة التلفاز أكثر من تلك التي يقضونها في المدارس، وهو ما توصلت إليه دراستنا من خلال نتائجها أنه يجب على الأولياء أن يعتمدوا على عدة آليات واستراتيجيات ذات فعالية أثناء تعرض الأبناء لوسائل الإعلام بحيث يزداد فهم الأبناء لهاته المضامين وتزداد قدرتهم على التحكم في تفسيرها ليتمكنوا من إصدار استجابات صحيحة للمعلومات المتلقاة.

4- دراسة الباحثة نوال زايد : اختلفت دراستنا مع دراسة الباحثة نوال زايد من خلال تعرفها على برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون المقتصرة على الرسوم المتحركة، تتطابق مع جزء من الدراسة الراهنة على أن مضامين وسائل الإعلام لا تحمل في طياتها دائما قيما وسلوكات في تنشئة الطفل تنشئة سليمة لاحتوائها على بعض القيم التي تساهم في التهديم بدل البناء وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسة الراهنة من خلال تكريس التربية الاعلامية يصبح الفرد غير خاضع للتأثيرات السلبية، ومدركا لما تحمله المضامين الاعلامية.

مدى صحة
الاسقاط النظري

رغم أنه يوجد بحوث تستبعد اعتمادها على التنظير إلا أن عملية وضع البحث في إطار نظري عملية ضرورية لاكتساب الدراسة شرعية علمية، يعود هذا الأمر إلى ما تقدمه النظرية من قوانين رئيسية وملاحظات تساعد الباحث على تحديد مساره و التعامل مع المعلومات الواقعية بطريقة علمية.

من خلال إختيارنا الإطار النظري المناسب لدراستنا المتمثل في نظريتين، نظرية البنائية الوظيفية ونظرية الغرس الثقافي تمكنا من اسقاط قوانين النظريتين في تحليل البيانات الجزئية للدراسة، حيث تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن العلاقة بين موضوع الدراسة و النظريتين هي علاقة تأثير وتأثر أي علاقة متكاملة حيث أخذنا من كل نظرية الجزء الذي يلائم ويخدم مسار الدراسة باستغلال فروضهما ومبادئهما للوصول إلى نتائج و حقائق علمية .

وللاستدلال على ذلك يمكننا عرض بعض النتائج المتحصل عليها ميدانيا و التي لها علاقة مباشرة مع فروض ومبادئ النظريتين.

أ-البنائية الوظيفية :

النتائج الواردة في الجدول رقم "12" تشير إلى أن المضامين الإعلامية التي يشاهدها الأبناء هي مصدر لإثارة مواضع النقاش داخل الأسرة بحيث يجب على الأولياء أن يكونوا على علم بها يشاهده الأبناء، وهذا ما تؤكده نظرية البنائية الوظيفية أن الأسرة لديها وظيفة تربوية هامة في المجتمع باعتبارها نسق إجتماعي من النسق الأكبر وأن كل فرد مسؤول عن وظيفته داخل الأسرة.

كما أنه يوجد هناك مراقبة للأبناء من طرف أولياؤهم أثناء التعرض للمضامين الإعلامية وهو ما يبينه الجدول رقم "15" وبالتالي تتوافق هاته النتائج مع مبدأ النظرية التي تنص عل عناية الأسرة بأطفالها.

تبين نتائج الجدول رقم "18" أنه يجب أن يتعاون الوالدين في ترسيخ أسس التربية الإعلامية وأن المسؤولية مشتركة بينهم، وهو ما يتوافق مع إحدى مسلمات نظرية البنائية الوظيفية حيث ينص المنظور الوظيفي على تحديد الأدوار التي يقوم بها كل عضو ومدى مساهمة العضو في النشاط الاجتماعي الكلي.

تعتبر وسائل الإعلام من أخطر الوسائل التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية للطفل يتضح هذا من خلال نتائج المعطيات الواردة في الجدول رقم "24" وهذا ما تؤكده نظرية البنائية الوظيفية أن وسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي وذلك حينما تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار.

ب-نظرية الغرس الثقافي :

يوضح الجدول رقم "10" أن ثقافة استخدام الأبناء لوسائل الإعلام ينعكس على نوعية المضامين التي يتعرضون لها، وهذا ما يتوافق مع فرضية نظرية الغرس الثقافي التي تنص على أن الأفراد الذين يشاهدون التلفاز بكثافة يعتقدون أن كل ما يبث إليهم هو مطابق لما يحدث في الحقيقة والحياة، وبالتالي كلما قضوا وقت أطول في التعرض للمضامين الاعلامية يتشابه ادراكهم للواقع مع ما تعرضه وسائل الإعلام وأن وسائل الإعلام تعمل على تكوين تصورات من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة وهو ما تشير إليه نتائج الجدول رقم "17".

نتائج الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم "16" تدل على أن المشاركة العائلية هي فرصة لتشجيع الحوار بين الأولياء و الأبناء، وهذا ما يتوافق مع أحد الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي التي تنص على أنه كلما زاد استخدام الأفراد لوسائل الإعلام دون محاولة تفسيرها أو فهمها كلما كانوا أكثر عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم .وهذا ما تقوم عليه الفكرة الأساسية للنظرية أن تأثير وسائل الإعلام عام وشمولي ومواقف الناس اتجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغير مع مرور الوقت هذا التغير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية.

وعلى هذا الأساس وإعتمادا على طبيعة موضوع هذه الدراسة وهدفها كانت النظريتين البنائية الوظيفية ونظرية الغرس الثقافي هما الأكثر انسجاما مع مبتغى البحث.

خاتمة

خاتمة

انطلاقا من الأدبيات التي تم جمعها حول موضوع البحث وانطلاقا من المعطيات التي تم التوصل إليها ميدانيا حول مساهمة التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية يمكن التأكيد على الأهمية البالغة التي تكتسبها التربية الاعلامية من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد لوسائل الاعلام.

كما يمكن التأكيد على الدور البارز الذي تلعبه التربية الإعلامية في عملية التنشئة الإجتماعية داخل الاسرة الجزائرية، كونها تهدف إلى مساعدة النشء على تجنب الأثار السلبية لهذه الوسائل فضلا عن تطوير مهارات التفكير نحو مضامين وسائل الإعلام لدى الأفراد حتى يمكنهم حسن التعامل مع ما تقدمه بشكل ايجابي، لذا يجب على الأولياء أن يكون لهم دور في دعم التربية الإعلامية وأن تتحمل مسؤولية جديدة ألا وهي تعليم الأبناء حسن استخدام وسائل الإعلام مع التنبيه في الوقت نفسه إلى أخطار ما تقدمه هذه الوسائل من خلال تفعيل المشاركة العائلية و إثارة مواضع النقاش و التحدث مع الأبناء عن نوعية المضامين التي يتعرضون لها واكتسابهم مهارات التعامل الإيجابي مع هذه الوسائل.

مقترحات و توصيات :

- ضرورة تقليص الفجوة بين الاسرة و الطفل .
- العمل على تطوير المهارات الدراسية و العمل على رفع المستوى التحصيلي .
- دعم روح الانتاج و الابداع لدى الطفل .
- عدم حصر أضرار مشاهدة القنوات الفضائية في الجانب الحسي فقط.
- يجب على الاخوة أن يتحملوا مسؤولية تربية الاطفال في منازلهم و هذا بمساعدة الوالدين في توجيه اخوتهم الصغار و حمايتهم من الوقوع في فخ التلوث الاخلاقي و الفكري و السلوكي .
- وجود نظرة متقاربة بين الوالدين و أفراد الأسرة لوسائل الاعلام و أساليب التعامل معها .
- بناء مهارة التفاعل الواعي مع وسائل الاعلام في شخصية الطفل .
- ضرورة تدريس مادة التربية الاعلامية في الأطوار الثلاث .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1-المصادر:

1. **سورة النحل**- الآية 72.
2. **سورة النساء** الآية 1.
3. **سورة هود** الآية 60.

2-المراجع:

1- المعاجم و القواميس

1. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط ج1**، الإدارة العامة للمجمعات و إحياء التراث، القاهرة، مطابع دار المعرفة.
2. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط ج2**، الإدارة العامة للمجمعات و إحياء التراث، القاهرة، مطابع دار المعرفة.

2- الكتب:

1. أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الثقافي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 2، الجزائر.
2. أحمد جمال حسن، **التربية الإعلامية**، المنيا، دار الكتب المصرية، 2010
3. بشير حسن، **التربية الإعلامية و محو الأمية الرقمية**، عمان، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، 2005
4. بدر أحمد، **أصول البحث العلمي و مناهجه**، الكويت، وكالة المطبوعات، ط2
5. هادي نعمان الهيتي، **الإعلام و الطفل**، عمان، دار أسامة للنشر، 2011

قائمة المصادر و المراجع

6. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006.

7. طلعت ابراهيم لطفي، **اساليب و أدوات البحث الاجتماعي**، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 1995.

8. محمد حسن اسماعيل، **الإعلام و ثقافة الطفل**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2011.

9. محمد عماد الدين اسماعيل، **الطفل من الحمل إلى الرشد**، عمان، دار الفكر ط1، 2010.

10. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

11. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر**، منشورات جامعة برج باجي مخطار عنابة.

12. معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2010.

13. محمد متولي قنديل، صفيناز شلبي، **مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006

14. ناصر، ابراهيم، **اسس التربية**، عمان، دار عمار للنشر، ط1.

15. سعداوي فاطمة الزهرة، **نظرة حول نظريات التأثير لجمهور وسائل الإعلام**، مدونة تهتم بمجال الاعلام و الاتصال، 2017

16. عاطف عبدلي العبد، **نظريات الاعلام و تطبيقاتها العربية**، مصر، دار الفكر العربي، 2011.

17. عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، دائرة المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر 2001،.

18.عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1976.

19.عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شركة دار الامة، الجزائر ط 1، 2003.

20.فهد بن عبد الرحمان الشميمري، **التربية الإعلامية، السعودية**، مكتبة ملك فهد الوطنية، ط1، 2010.

21.فاطمة المنتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.

22.صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، الأردن، دار المسيرة، ط 7، 2010.

3- المجلات:

1. مجيب غلاب، **علاقة التربية الاعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي و الاعلامي**، المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، العدد 3 نوفمبر 2018.

4- الدراسات الأكادمية:

1. أم الرتم سحر، **مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية على وسائل الاعلام**، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال، منشورة، تخصص اشهار و علاقات عامة، قسم علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2019/2018

2. العيد هداج، **تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية**. دراسة ميدانية بسطيف، مذكرة ماجستير بعلم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، سطيف 2، 2014.

3. عبد الجبار دولة، **التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر**، رسالة لنيل الماجستير في الإعلام، جامعة سانت كيمتوس، إيطاليا، 2008

4. إيكوفان شفيق، **أثر استخدام الطفل لشبكة الأنترنت على العملية التربوية للأسرة جزائرية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3- 2012- 2013.

5. نوال زايد: **برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري**، رسالة لنيل شهادة ماجيستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع الثقافي، كلية ع الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

تخصص علوم الإعلام و الاتصال

إتصال و علاقات عامة

إستمارة بحث

دور التربية الاعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية تيارت

من إعداد الطلبة:

مغازي روفيدة

عباس زكرياء

تحت إشراف الأستاذ:

مختار جلولي

تندرج هذه الإستمارة في إطار نيل شهادة الماستر في علوم إعلام و الإتصال تخصص إتصال و علاقات عامة تحت عنوان دور التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية موجهة للأولياء لذا نرجو ملء الفراغات بعناية و نضمن لكم بالمقابل سرية المعلومات.

نعلمكم أن إجاباتكم المقدمة تستخدم لغرض البحث العلمي فقط

ملاحظة: ضع العلامة X في المكان المناسب

السنة الجامعية: 2020/2019

السمات العامة:

1) الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2) المستوى التعليمي: إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

دراسات عليا ☐

3) السن: أقل من 21 سنة ☐ من 21 إلى 30 سنة ☐ من 31 إلى 40 سنة ☐

أكثر من 41 سنة ☐

4) الوضعية المهنية للوالدين: موظف ☐ متقاعد ☐ بطال ☐ عامل حر ☐

5) الحالة الاجتماعية: متزوجين ☐ منفصلين ☐

6) عدد الأطفال:

1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ أكثر من 3 ☐

المحور الأول: المشاركة العائلية أثناء تعرض الطفل لوسائل الإعلام

1) كم عدد جهاز تلفزيون تملكون؟ 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐

أكثر من 4 ☐

2) أين تضعون جهاز التلفزيون؟

غرفة الاستقبال ☐ غرفة النوم ☐ بهو المنزل ☐ غرفة خاصة ☐

3) من يتحكم في جهاز التلفزيون؟

الأب ☐ الأم ☐ الأطفال ☐ الإخوة ☐

4) ما هو معدل استخدام أبناؤك للتلفزيون في اليوم؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ من ساعتين إلى ثلاث ساعات ☐

أكثر من ثلاث ساعات ☐

5) هل تشارك أبناؤك عملية مشاهدة التلفزيون؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

6) هل تتحدث مع أبنائك عن نوعية البرامج التي يشاهدونها

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

7) هل تفرض رأيك على أبنائك أثناء التعرض لوسائل الإعلام؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

المحور الثاني: التربية الإعلامية و دورها الوسيط الموجه بين الأولياء و الأبناء

1) ماهي الفترات التي يشاهد فيها أبناءك التلفزيون؟

مساءا بعد فترة العودة من المدرسة ☐ قبل النوم ليلا ☐ في العطلة الأسبوعية ☐

2) هل تراقب البرامج التلفزيونية التي يشاهدها أبناؤك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

ما نوع هذه المراقبة إن وجدت: مباشرة ☐ غير مباشرة ☐

ما آلية الرقابة التي تستخدمها؟

ضبط ساعة التلفاز ☐ حذف القنوات ☐ التحكم من غرفتك عن بعد ☐

الرقابة الذاتية ☐ أخرى تذكر .....

3) في حالة المشاهدة المشتركة مع الأبناء هل تقوم :

بمساعدتهم على فهم مضمون البرنامج ☐ مناقشة و نقد المواضيع التي يشاهدونها ☐

الحرص على توضيح سلوكيات الايجابية و السلبية التي يعرضها البرنامج ☐

توضيح الفرق بين الخيال و الحقيقة الذي يعرضه البرنامج ☐

تشجيعهم على التعرض لمضامين معينة دون الأخرى ☐

4) في حالة عدم المشاهدة المشتركة لأبنائك هل تقوم:

تحديد الحجم الساعي المخصص لمشاهدة التلفزيون ☐

منع أبناؤك من مشاهدة بعض البرامج التي قد تتلاءم مع سنهم ☐

التحديد المسبق للبرامج التي يتعرضون لها ☐

5) في حالة عدم المشاهدة الجماعية من هو الشخص الذي يقوم باختيار البرنامج الذي يشاهده الأبناء؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐ لا يوجد ☐

6) عند إقدام أبنائك على مشاهدة التلفزيون هل:

يطلبون الإذن من الوالدين ☐ بمحض إرادتهم ☐ خفية عن الوالدين ☐

أخرى أذكرها: .....

7) كيف توجه أبنائك في استخدامهم لوسائل الإعلام؟

ننصحهم مع إعطائهم حرية الإستخدام ☐ المراقبة المستمرة ☐ المشاهدة معهم ☐

طرق أخرى أذكرها: .....

8) هل سبق لك و أن واجهت مشكلة مشاهدة اطفالك لمحتويات غير مرغوب فيها؟

نعم ☐ لا ☐

إن كانت الإجابة بنعم كيف تعاملت مع هذا الموقف؟

حذف القناة ☐ ضرب الطفل ☐ النصح و التوجيه ☐ عزل التلفزيون من الغرفة ☐

طرق أخرى أذكرها: .....

المحور الثالث: مساهمة التربية الإعلامية في اكتساب مهارة التعامل مع المضامين الإعلامية و حسن انتقائها.

1) ما هي البرامج التي تحرص على متابعتها مع الأبناء في الفضائيات؟

البرامج الترفيهية ☐ الأفلام و المسلسلات ☐ البرامج الثقافية ☐

البرامج الرياضية ☐ الرسوم المتحركة ☐ برامج أخرى .....

2) هل تعمد وسائل الإعلام إلى عرض مسلسلات و أفلام التي تروج للتربية و الأخلاق و ترسم العادات و التقاليد.

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

3) هل ترى أن الفضائيات الإخبارية من أخطر الوسائل التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا: .....

4) إلى أي حد تثق بمصداقية مضامين الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها أبناؤك؟

كثيرا ☐ كثيرا جدا ☐ قليلا ☐ قليلا جدا ☐ منعدمة ☐

لماذا: .....

5) هل تساهم التربية الإعلامية على تكوين الوعي اتجاه المضامين الإعلامية:

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6) في رأيك كيف تساعد التربية الإعلامية على تنمية مهارات الأبناء من خلال:

1- مساعدتهم على الفهم و التحليل و المشاركة في النقاشات ☐

2- دعم الحوار مع الأسرة و التفاعل معها بشكل إيجابي ☐

3- تنمية قدراتهم الذهنية على الإختيار و الاستيعاب ☐

أخرى تذكر: .....

7) في رأيك كيف تساهم التربية الإعلامية في اكتساب مهارة التعامل مع الإعلام من خلال:

1- إعطاء فرصة للأفراد عن التعبير عن الآراء و المناقشة و الحوار

2- تكوين الحس الناقد اتجاه المضامين الاعلامية

3- نشر ثقافة الحوار في المجتمع

أخرى تذكر: .....

8) هل تساعد ابنك على تحليل و تبسيط بعض المضامين الاعلامية التي يتعرض لها ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

9) هل تتعرض المضامين الاعلامية لانتقادات من طرف ابنائك أثناء مشاهدته لها؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

10) كيف ترى تفاعل طفلك مع المضامين الاعلامية التي يتعرض لها؟

الحديث الكثير عنها ☐

محاولة تقليد الشخصيات ☐

انتقادها و محاولة الاستخفاف بها ☐

أفعال اخرى اذكر ☐

ملخص الدراسة:

تهدف هاته الدراسة التحليلية إلى معرفة مدى مساهمة التربية الإعلامية في التنشئة الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، حيث نسلط الضوء على دور الأسرة و الأولياء خصوصا في تربية و تنشئة الأجيال القادمة إعلاميا.

فالتربية الإعلامية تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم الرسائل الإعلامية و الطريقة التي تعمل بها وسائل الإعلام ومن ثم تمكينهم من اكتساب المهارات في استخدامهم لوسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين، حيث أن هناك أعدادا كثيرة و متزايدة من الأبناء يقضون أوقاتا في التعرض لوسائل الاعلام أكثر من تلك التي يقضونها في المدارس أو رفقة عائلاتهم، حيث لاحظنا شكاوى الكثير من الأولياء بخصوص عجزهم عن متابعة أبنائهم. لذلك علينا أن نجد حلول عملية لهذه المشكلة و هذا بتوعية الأسر بأن تتحمل مسؤولية توعية الأبناء للتعرض الواعي لوسائل الاعلام وإدراك أهدافها و سياستها، لأن المهمة التي يتطلبها المجتمع من أبنائه في الوقت الحاضر ليس اكسابهم المعارف والخبرات فحسب، بل يتطلب منهم أن يكونوا في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم ومستوى التحديات التي تواجههم.

فمن خلال تحصين الأبناء بالوقاية اللازمة ضد التأثيرات السلبية لهذه الوسائل و النقاش معهم والسماح لهم بالتعبير عن أرائهم تجاه ما يشاهدونه أو يسمعونه أو يقرأونه نجد جيل قادر على مواجهة وسائل الإعلام بقوة ليس من السهل خداعه أو تضليله أو الكذب عليه.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية– التربية الإعلامية– وسائل الاعلام– مؤسسات التنشئة الاجتماعية– الأسرة.

Study summary

This analytical study aims to know the extent of the contribution of media education to social upbringing within the Algerian family, where we highlight the role of the family and guardians, especially in the media education and upbringing of future generations.

Media education enables community members to reach an understanding of the media and the way in which the media operate, which enables them to acquire skills by using the media to communicate with others.As there were many and increasing numbers of children spending more time in exposure to the media than they spend in schools or the company of their families. The responsibility to educate children about the conscious exposure to the media and the realization of its goals and policies because the task that society requires from its children at the present time is not only to acquire knowledge and experience, but also requires them to be at the level of responsibility entrusted to them and the level of the challenges facing them by immunizing children with the necessary protection against the negative effects of these media and discussing with them and allowing them to express their opinions about what they see, hear or read, we find a generation capable of confronting the media with force, it is not easy to deceive, mislead, or lie about it.

Key words: social upbringing - media education - television - institutions of family socialization.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البسملة
كلمة شكر وتقدير
إهداء
فهرسة الجداول
مقدمة ..... أ

الإطار المنهجي للدراسة

1-التعريف بموضوع البحث..... 5
2- أسباب إختيار الموضوع..... 6
3- أهداف الدراسة 7
4- أهمية الدراسة..... 8
5- الإشكالية و طرح التساؤلات..... 11
6- الفرضيات..... 12
7-تحديد المفاهيم..... 13
8-الدراسات السابقة..... 15
9-الخلفية النظرية..... 22
10-منهج الدراسة..... 32
11-أدوات الدراسة و مجتمع البحث..... 35
12-المجال الزماني و المكاني للدراسة..... 37

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : التنشئة الاجتماعية و التربية الاعلامية المفهوم، الماهية و التكريس

تمهيد..... 40
المبحث الأول : التنشئة الاجتماعية..... 43
المطلب الأول : تعريف التنشئة الاجتماعية..... 43
المطلب الثاني :أهمية و أهداف التنشئة الاجتماعية 46
المطلب الثالث : أنواع مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 49
المطلب الرابع :مراحل عملية التنشئة الاجتماعية..... 57

فهرس المحتويات

المبحث الثاني :التربية الإعلامية..... 61
المطلب الأول :مفهوم التربية الاعلامية..... 62
المطلب الثاني :أهمية و أهداف التربية الاعلامية..... 65
المطلب الثالث :وظائف التربية الإعلامية 69
المطلب الرابع :مهارات ومعوقات التربية الإعلامية..... 71
المبحث الثالث :دور التربية الاعلامية في التنشئة الأسرية..... 77
المطلب الأول :وظيفة الاعلام و التربية في المجتمع المعاصر..... 77
المطلب الثاني :المفارقة و المقاربة بين دور الإعلام ودور التربية..... 78
المطلب الثالث :دور التربية الاعلامية الأسرية و أهميتها في التنشئة الاجتماعية..... 81
المطلب الرابع :مسؤولية المؤسسات الاعلامية لدعم التربية الإعلامية..... 83
خلاصة الفصل 87

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد..... 90
عرض وتحليل الجداول..... 91
مناقشة وتفسير النتائج الجزئية و الكلية للدراسة..... 130
النتائج العامة النهائية للدراسة 138
مقاربة النتائج على ضوء الدراسات السابقة..... 140
مدى صحة الاسقاط النظري..... 143
خاتمة..... 146
قائمة المصادر و المراجع..... 148
الملاحق
ملخص الدراسة
فهرس المحتويات